الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران



كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية
قسم التاريخ وعلم الآثار

النشاط الثوري في مدينة وهران من خلال جريدتي: l'écho d'oran و Oran républicain 1954 - 1962

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر
تخصص : الثورة الجزائرية

إعداد الطالبة :
مولاي حليمة

إشراف أ. د:
بن نعمية عبد المجيد

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د. بلقاسمي بوعلام	رئيسا	جامعة وهران
أ.د. بن نعمية عبد المجيد	مقررا	جامعة وهران
ا.د. مهديد إبراهيم	مناقشا	جامعة وهران
ا.د. موفق محمد	مناقشا	جامعة وهران

السنة الجامعية: 2011-2012

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

شكر وعرفـــــــــان

يقول الله سبحانه وتعالى:"...وأما بنعمة ربك فحدّث"

سورة الضحى، الآية:11.

الحمد والشكر لله فاطر السموات والأرض، الذي هداني ،ومنحني القوة والإرادة وقدر لي إتمام مشروعي.

الحمد لله الذي سخر لي في طريقي أخيار الناس ليساعدوني ويوجهوني، فالشكر لهم جميعا لأنهم كانوا فأل خير ومنفعة لي بإذن الله.

شكرا إلى الأستاذ :الدكتور بن نعمية عبد المجيد،الذي غمرني بأخلاقه الحميدة،وهدوئه الواعي،وسعة صدره،وسماحة نفسه ،الذي شرفني بتاطيره عملي،ولم يبخل علي لا بالنصائح،ولا بالتوجيه. فاللهم شرِّفه بحبّك ورضاك عنه،واجعله من الصالحين.

شكرا الى الأستاذ :الدكتور بلقاسمي بوعلام،صاحب مشروع ماجستير في تخصص الثورة الجزائرية، الذي قربنا من تاريخنا الوطني الحديث من جهة،وكان له الفضل في تحقيق حلمي بالاستمرار في هذه الحياة التي لا أستطعم حلاوتها إلا في العبادة ،أو الدراسة .

شكر مليء بالإحترام والتقدير والحب والإمتنان إلى كل أساتذتي الأفاضل،كل واحد باسمه:

الدكتور مهديد إبراهيم، الدكتور لونيسي رابح،الدكتور غازي جاسم الشمري،الدكتورة سيفو فتيحة،الدكتورة مقرنطة بختة.

دون أن أنسى الدكتور خليفي عبد القادر،والدكتور موفق محمد.

وكل هؤلاء لايسعني إلا أن أقول لهم ما قاله الشاعر عنهم: قم للمعلم ووفه التبجيلا،لأنهم أقبلوا علينا كما لو كانوا يقصدون بساتين الغلال لإعمارها بالزهور من جديد،يسهرون على نموها إلى حين قطف كل واحدة منها في وقتها.

شكرا جزيلا لكم جميعا.

الإهـــــــــــداء

الإهـــــــــــــــداء

إلى كل من يحب الجزائر... ويحلم بإشراقة شمس يوم جديد عليها.

إلى من تقدس العلم رغم أنها لم تتعلم يوما بالمدارس، وسهرت على تعليمي، وبكت من أجلي في كبواتي وسعدت بي في نجاحاتي ،إلى من يقترن رضاها برضا الله إلى ريحانة بيتنا الصغير،والبسيط: أمي الغالية.

إلى من ضحى بصحته وسعادته وراحته رغم كبر سنه ووهن عظمه،ليرانا ناجحين في الدراسة، إلى بلسم روحي، ونقاء نفسي ،إلى من يعبر وجهه عن خير هذا الزمان القاسي،وابتسامته عن الإنتظار الجميل، لغد أجمل لم يدركه،إلى من يشبه حضنه جنة الخلود ،إلى روح والدي الطاهرة، رحمه الله ،الذي لم ننساه ولن ننساه أبدا.

إلى إخوتي:عبد القادر و هواري. وأخواتي: لويزة،فاطمة،أمينة.

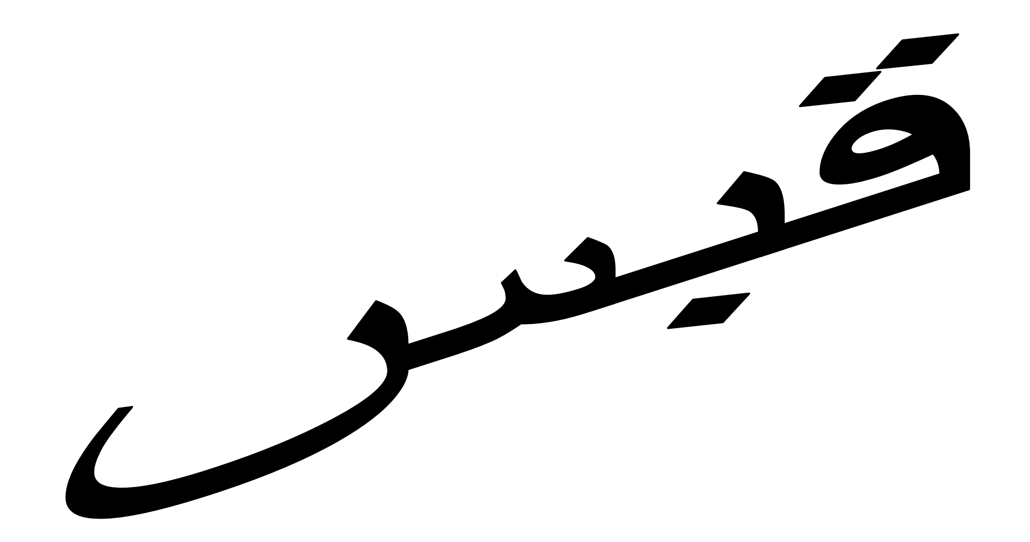
إلى زوجة أخي ،وزهيرة وباية،وسارة.

إلى زوجي العزيز الذي وقف إلى جانبي في الظروف الصعبة و السعيدة ،وإلى عائلته المحترمة:عائلة أونجلة.

إلي عمي الحاج فهيم،وأولاده .وعائلة حامد وزوجته الذين أشعراني منذ طفولتي كما لو كنت ابنتيهما.

إلى كل من يشعر بمشاعر الحب والإحترام لي،من زملاء وزميلات .

إلى كل شريف، محب، صادق، مجتهد أهدي هذا العمل.


قيس

قبـــــس

وقل الجزائر واصغ إن ذكر اسمها ♥ تجد الجبابر، ساجدين وركعا

إن الجزائر قطعة قدسية،في الكــــــــــــون لحنها الرصاص ووقعها

"مفدي زكرياء"

المختصرات:

بالعربية	الدلالـــــــــة
ج.ت.و	جبهة التحرير الوطني.
ج.ت.و	جيش التحرير الوطني.
م.و.د.و.ب	المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية1954-1962.
م.إ.خ	مكتب الإستعلامات الخاصة.

الدلالــــــــــة	بالفرنسية
Armée de libération national .	A.L.N
Archives de la wilaya d'Oran.	A.W.O
Comité de coordination et d'exécution.	C.C.E
Conseil national de la révolution algérienne	C.N.R.A
Comité des opérations militaires.	C.O.M
Comité révolutionnaire d'unité et d'action.	C.R.U.A
Etat-major général.	E.M.G
Front de l'Algérie française.	F.A.F
Front populaire.	F.P
Gouvernement provisoire de la République Algérienne.	G.P.R.A
Mouvement pour le triomphe des libertés démocratiques.	M.T.L.D
Organisation de l'armée secrète.	O.A.S
Organisation des Nations unies.	O.N.U
Organisation spéciale.	O.S
Parti communiste algérien.	P.C.A
Section administrative spécialisée.	S.A.S
Union générale des commerçants algériens.	U.G.C.A
Union générale des étudiants musulmans algériens.	U.G.E.M.A
Union générale des travailleurs algériens.	U.G.T.A


المقدمة

المقدمة

إن الإلمام بكافة جوانب الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962 ،يعدّ من الأمور الصعبة وان كان هذا لايمنعنا كطلبة وباحثين،من محاولة تسليط الضوء على بعض تلك الجوانب سواء السياسية أو الاقتصادية،أو العسكرية،أو الاجتماعية،ولأن الإعلام جزء منها ،وأيضا كل البلاد عرفت هذه الثورة ، فلابد علينا أن ندرسها من مختلف الجوانب، والأكثر من ذلك أن نعرف كيف نظر إليها الفرنسيون ،لذلك كان موضوع مذكرتنا :

"النشاط الثوري في مدينة وهران من خلال:L’ Echo d’ oran وOran républicain 1954-1962". باعتبار وهران من بين أهم المناطق الإستراتيجية في الجزائر،إبان الإستعمار الفرنسي.

وعن أسباب اختيار الموضوع ،يمكننا تحديدها في النقاط التالية:

_ أهمية المدينة كونها أهم ثاني أكبر مدينة من مدن الجزائر،ونود أن نعرف كيف تعاملت معها جبهة التحرير الوطني،في فترة تزايد الضغط الفرنسي وسيطرته عليها.فوهران مدينة للمعمرين أكثر منها للجزائريين سواء من حيث سلطتهم أو نفوذهم.

_ الخروج عن المألوف في تناولاتنا لجوانب الثورة الجزائرية،والتي اقتصرت في معظمها على الجانب السياسي،والعسكري ،والاجتماعي،وقلةالإهتمام بالجانب الإعلامي وخاصة الإعلام المضاد للثورة الجزائرية،وهو الإعلام الفرنسي، إذ هي نادرة الدراسات المتعلقة بذلك مقارنة بالبقية ،وهدفنا المساهمة ولو بشكل بسيط في إثراء البحث العلمي في هذا الجانب،رغم أنه ربطنا موضوعنا بالجانب السياسي والعسكري.

_ الأهمية التي يتميز بها الموضوع في حدّ ذاته،خاصة أن معظم الدراسات التاريخية في مجال الإعلام تخص الإعلام الفرنسي الوطني،وموضوعنا يسلط الضوء على الإعلام الفرنسي المحلي وهو إعلام له أهمية كبرى لأنه يحتك مباشرة بالجزائريين،ويصدر بالجزائر،ويطلع عليه الجزائريون والفرنسيون على السواء.

وعليه نلاحظ أن المذكرة تشمل شقين الأول عن الثورة في مدينة وهران،والثاني:موقعها في أعين الإعلام الفرنسي المحلي،من خلال صحيفتين ذات توجه سياسي مختلف، واحدة يمينية ،وأخرى يسارية ،مما دفعنا الى دراسة الإشكالية المتعلقة بكيفية تعامل الصحف الفرنسية المحلية مع واقع الثورة الجزائرية في مدينة وهران، والتي أخدتنا إلى طرح مجموعة من التساؤلات أهمها:

كيف كان النشاط الثوري بمدينة وهران،السياسي منه والعسكري؟و ماهي مميزاته؟ وكيف تناولته الصحف الفرنسية؟

ماهو دور الإيديولوجية السياسية للإعلام في توجيه الرأي العام المحلي،وما مدى تأثيرها على الثورة بوهران؟

ولمعالجة الإشكالية اعتمدت على المنهج السردي التحليلي،وهذا بسرد الأحداث الثورية بمدينة وهران،من خلال الجريدتين،وتحليلها بناءا على مادة علمية مخالفة للأولى،كما حاولت المقارنة بين الجريدتين في تناولهما الأحداث وتحديد نقاط التقائهما واختلافهما.معتمدة في ذلك على خطة مفصلة تبدأ بالمدخل ،الذي تناولت فيه البنية الاجتماعية والاقتصادية لمدينة وهران،وتاريخ الحركة الوطنية بها،بالإضافة إلى التنظيم الثوري بالمدينة،كما تناولت جذور الصحيفتين وتاريخهما،وإيديولوجية كل واحدة منهما.ثم يليه فصلين ،الأول: حول النشاط الثوري العسكري في مدينة وهران من خلال l’ écho d’ Oran وOran républicain ،يعالج أهم الأنشطة الفدائية من 1954الى 1962،وردود الفعل الفرنسية المتمثلة في حملة الإعتقالات التي تعرض لها السكان،والمتابعات القضائية وما نتج عنها.

أما الثاني: فيتناول النشاط الثوري السياسي في مدينة وهران من خلال l’écho d’oran و oran républicain من1954الى1962،بتسليط الضوء على أهم الإضرابات:إضراب التجار،إضراب الطلبة،إضراب 8ايام،و المظاهرات :مظاهرات1956،مظاهرات1960،مظاهرات1961،لنتعرف من خلاله على أهم أحداث هذا النشاط الثوري بمدينة وهران،ونتائجه وكيف تناولته الصحف الفرنسية. والسياسة الفرنسية المعتمدة اتجاه النشاط الثوري السياسي في وهران،مع تناول أهم القوانين التي اعتمدتها السلطات الفرنسية في المدينة لمواجهة الثورة الجزائرية،ومدى تأثيرها على الثورة.

ثم الخاتمة،التي حاولت من خلالها استنتاج أهم خصائص النشاط الثوري في مدينة وهران،زيادة على مميزات الإعلام الفرنسي عموما بيمينه ويساره.

ولإثراء الموضوع كان،لابد من مادة علمية مختصة في تاريخ الثورة التحريرية1954-1962 والأهم من ذلك أن تكون مختصة في تاريخ مدينة وهران في الفترة نفسها،وهو ما صعب علينا إيجاده،ومع هذا ركزنا على الجريدتين L' écho d Oran وOran républicain بأعدادهما المختلفة من01 نوفمبر 1954 إلى جويلية1962،حسب ماهو متوفر في المكتبات ، لنقل أهم الأنشطة الثورية التي عرفتها مدينة وهران ،وكيف تناولتها الصحيفتين، وما تذكره عن رد فعل الطرف الفرنسي ،وهذا في كافة فصول المذكرة.

كما عدنا إلى أرشيف ولاية وهران المتمثل في:

Evolution de l'organigramme du la département d'Oran ;surette générale ; Serie 1F ;1832-1956

وهذا للإطلاع على وثيقة اعتقال للشرطة الفرنسية ، التي - حسب علمي - نادرا ما نجدها بأرشيف الثورة بالجزائر،مما ساعدنا على معرفة كيف يتعامل البوليس الفرنسي مع المعتقلين الجزائريين بمراكز الشرطة في مدينة وهران.

وBoite BP198 ;bulletin de la presse d'Algérie 1956-1962 لمعرفة المواقف الإعلامية الدولية من إضراب الثمانية أيام.

كما عدنا إلى مجموعة من المراجع باللغتين العربية والفرنسية، أهمها:

الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر،لمعرفة تاريخ الصحيفتين الفرنسيتين ،وجذورهما السياسية.

حربي محمد ،جبهة التحرير الوطني،الأسطورة والواقع ، للإطلاع على تاريخ الحركة الوطنية.

أزغيدي محمد لحسن ،مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحريرية ، ، هلال عمار ،نشاط الطلبة الجزائريين إبان الثورة ،لدراسة بعض الأنشطة الثورية في مدينة وهران خاصة السياسية

منها،والتي سكتت عنها الصحيفتين ،وماأكثر ما تجاهلته في أعدادهما من أحداث، لذلك اعتمدنا أيضاعلى مجموعة من الأطروحات ، أهمها:

تطور جيش التحرير الوطني 1956-1962 ،وما استخلصه الباحث يحياوي جمال حول ما يميز النشاط الثوري في الشرق الجزائري عن غربه، بالإضافة الى الملتقيات الجهوية والولائية التي تنظمها مديرية المجاهدين سواء على المستوى الوطني أو الولائي،وما يوجد بها من معلومات وشهادات ساعدتنا في إحصاء العمليات الفدائية بمدينة وهران ،وتنظيمها،وما ورد فيها من حديث عن الإعتقالات .

كما اعتمدنا على الشهادات الحية والمكتوبة،خاصة شهادة :الحاج بن ويس ،لفهم التنظيم الثوري في مدينة وهران ،واهم العمليات الفدائية في فترة الستينات.

أما المراجع الفرنسية ،فأهمها:

L’ Algérie. Histoire contemporaine de Stora Benjamin .

Histoire du front populaire de Bayak Jacques. و

لنتناول الإطار السياسي والإيديولوجي للإعلام الفرنسي المحلي،وتأثيره على الرأى العام المحلي.

وتحديد البنية الاجتماعية والاقتصادية لمدينة وهران.

L’agonie d’Oran ;5 Juillet 1962 de Geneviere de ternant .

Genèse de l’Algérie Algérienne de Agéran Charles و

وهذا ساعدنا في الإطلاع على بعض الأحداث التي وجدت صفحاتها بالجريدتين ممزقة،أو ماهو مسكوت عنه.والمتعلقة ب: 05جويلية1962 ،وما عرفته من أحداث غير الإحتفال بيوم الاستقلال.

l’honneur d’un général و :Delame Jacque لمؤلفه L’OAS ;contre De-Gaule
Oran 1962،ل: Katz Joseph وتناولنا من خلالهما تأثير المنظمة العسكرية السرية على الثورة في وهران،والنشاط الثوري ضدها.

وعن السياسة الفرنسية وردود أفعالها من الثورة في الجزائر عدنا إلى: Le FLN ;document et histoire .ل:Harbi Mohamed و Gilbert Meynier

وأما عن الصعوبات ،فان أهمها :

_قلة المادة الأرشيفية المسموح الاطلاع عليها ،فيما يتعلق بمدينة وهران.

_نقص الصفحات في الجريدتين- موضوع البحث- بسبب التمزيق،وما شابه ذلك مما صعب علينا الإطلاع على بعض أحداث الثورة في مدينة وهران،خاصة في فترة الستينات .

_قلة المراجع الخاصة بالثورة في مدينة وهران ،إن لم نقل انعدامها ،و حتى من كتب على الثورة في هذه المدينة لا يسمح بالرجوع إلى مرجعه في كتاباتنا إلا بتصريح منه، والا يتعرض الباحث للمتابعة القضائية،وهو إجحاف في حق الباحث المبتدئ،أمثالنا،مما يدفعنا إلى اللجوء إلى المراجع العامة لدراسة مواضيع أبحاثنا.

_بالإضافة إلى طول الفترة الزمنية المتناولة في مذكرتي، التي تفرض علي تصفح الجريدتين صفحة ،صفحة لمعرفة أهم ما كتبته عن النشاط الثوري في مدينة وهران، ومع ذلك بذلت جهدا كبيرا في تصفح أعدادهما.

ولأن الكمال لرب العزة،ولأن النقصان صفة الإنسان ،فإنني لاأتمنى إلا أن يكون عملي بقدر جهدي.لأني من المؤمنين أنه ليس على الباحث المبتدئ أن يقوم بعمل عظيم،ولكن عليه أن يشعر القارئ،من خلال هذا العمل،ان صاحبه قام به بإرادة عظيمة.وهو ما أتمناه,وبالله التوفيق.


المدخل

المدخل:

إذارجعنا إلى تعريف المدينة فهي ذات مستوى معيشي متحضر يقوم نشاطه الاقتصادي بالدرجة الأولى على القطاع الصناعي و التجاري ،و هذا ما يتضح من المميزات العامة لمدينة وهران،فكانت المدن الجزائرية إبان الإستعمار الفرنسي تضم أكبر المراكز التجارية على رأسها: عنابة الجزائر-وهران،ولكن كانت أضعف بكثير مما هو في فرنسا إذ كانت تحتاج إلى التكوين.

إن وهران التي تم إحتلالها بالكامل سنة 1832 توافدت عليها جالية أوربية كبيرة قادمة من كل أوربا، وخاصة إسبانيا إذ.بلغ عدد السكان في هذه السنة 38000 ساكن منهم 750أوربي، و250 مسلم ،و 2800 يهودي [1] ،وارتفع عدد الجالية الأوربية بوهران مع مرور السنوات. و ما كادت تصل سنة 1844م حتى أصبحت المدينة أوربية الطابع، وأغلب سكانها أوربيين.

تعدّ وهران المدينة الوحيدة في المغرب العربي التي كان يقطن بها الأوربيون أكثر من المسلمين، إذ في 1830 بلغ عددهم 4.000 ساكن، و ارتفع ليصل 400.000 في سنة 1961 [2] أما السكان الجزائريون فصاروا أقليّة ،لأن معظمهم إلتحق بالمناطق الحرة أين كانت مقاومة الأمير عبد القادر ليعاني المجتمع الجزائري أثناء فترة الإحتلال الفرنسي من محاولة لطمس معالم شخصيته من خلال تغييرمكان إقامته .

وعن المجتمع الوهراني فإنه كان خليطا من الأجناس ،فمنذ الإحتلال كان هؤلاء المتوافدون على المدينة من الأوروبيين ،أهمهم من يعرفون ب: "الأقدام السود" وهي تسمية أطلقها العرب على الجنود الفرنسيين الذين دخلوا الجزائر في 1830 وهم ينتعلون أحذية سوداء. هذا التوافد إحتاج إلى تنظيم إداري للمدينة التي كانت مبنية على البلديات، و بلغ عددها منذ 31 جانفي 1848 إلى[3]

1- الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج2 الشركة الوطنية للنشر و التوزيع - الجزائر - ص 86 – 87

2- Oran républicain ;05-1961 ;n°3050 ;p01

3 - Djamila Amran, la guerre d'Algérie 1954-1962 ,Femme en combat,èd.Rahma ;Alger ;1993. .p.21

غاية 1962 حوالي 28 بلدية عملت على تحسين المدينة، بداية من توسيع أماكن الإقامة التي إقتصرت على أحياء متدنية مثل: Plateauأين تركز اليهود،و في سنة1890 توسعت إلى: Karguentah، ولكن أولئك الوافدين من: Alsace ;Vosges ; Dauphine ; وجنوب فرنسا وصلوا الى 47300 فرنسي بالإضافة الى 31000إسباني ،8800مالطي ،8200إيطالي ،8600سويسري وألماني ، وهذا منذ 1847 مما فرض على السلطات توسيع المدينة ببناء أحياء جديدة وهي :

Saint- Antoine ; Eeckmuhl ;Boulanger ;Delmonte ;Saint -Michel ; Miramar

Saint- Pierre ;Saint-Eugene ;Gambetta[1]

وظلت الهجرة إلى الجزائر مستمرة ،إذ بلغ عدد المهاجرين في 1926 حوالي 833ألف، منهم 657ألف فرنسي و176ألف أوربي،وفي وهران، تم إحصاء 95 ألف أوربي في أرزيووحدها منهم 92ألف من أصل إسباني حسب إحصا ء 1911 مستفيدين من القانون القاضي باعتبار كل أجنبي مولود في الجزائر فرنسيا. [2] وهؤلاء الإسبان الذين فروا من فقر بلادهم شكلوا سنة 1931 نسبة 65% من مجموع الأوروبيين الذين بلغت نسبتهم 41%،وكان لذلك أثره على المدينة خاصة في بسط سيطرتهم عليها لتصبح " Santa-Cruz " هي رمز المدينة بالإضافة إلى الميناء وبالتالي فإن الكاثوليك أصبحوا قوة أمام المسلمين الذين يشكلون الأقلية في وهران .

أما اليهود فتجمعوا في Plateau" غربا وKarguentah ،و المسلمين أقاموا بشرق الأولى التي أصبحت تعرف بالمدينة الجديدة.وفي 1954 وصل العدد 984 ألف ،79%منهم مولود في الجزائر[3].وهكذا استمر التوافد على الجزائر بتشجيع من الحكومة الفرنسية،فبلغ عدد سكان مدينة

-1 Djamila Amran,Op.Cit.p ;21

. 2 Stora benjamin ;l' Algerie , Histoire contemporaine 1830-1988 ;èd ;Casbah ; Alger ;p106-116

- 3 La couture Jean ;La guerre d ’Algérie1954-1962 ;éd ;Librio ;le monde 2003 ;p101

وهران سنة 1955، 291.812 نسمة [1].وقد تساعدنا العملية الإحصائية لعدد السكان على توضيح صورة الحياة في الجزائربصفة عامة ،وفي وهران بصفة خاصة ،التي عاش بها اليهود الذين وصل عددهم في 1830، 25ألفا، معظمهم من الطبقة الفقيرة ولكن عملوا جاهدين للحصول على امتيازات في الجزائر،وفي وهران كافحوا ميدانيا للحصول على ما اعتبروه حقا لهم ،إذ تمكنوا في 1842 من بناء معبد بها وأيضا في قسنطينة ،والعاصمة. وفي14 جويلية 1865 وافق مجلس الشيوخ الفرنسي على قرار نابليون الثالث بإدماج اليهود في فرنسا، وبدأ ذلك في العاصمة ووهران ،ونتج عنه إنشاء رابطة معادية لليهود في جويلية 1871 ،حيث كان اليهود يمثلون 15% من نسبة الناخبين ،ومع ذلك عرف المجلس التأسيسي لوهران سخطا من النواب ضدهم،فمثلا D. MOLLEوهو أحد النواب المناهضين لليهودية،والرافضين للهجرات اليهودية إلى وهران،والجزائر، كتب في 1925 بجريدة" Le petit oranais " مايلي:

˝ Il faut mettre le soufre ;la poix et s'il se peut le feu de l'enfer aux synagogues et aux écoles juives ; détruire les maisans des juifs ;s'empar-

er de leur capitaux et les chasser en pleine compagne comme des chiens

فأمر الحاكم العام Violette بسحب عدد الجريدة [2]وهذا يدل على أن العلاقة بين اليهود لم تتحسن إلا بعد إعلان مرسوم Adolphe Cremieux _وزير العدل الفرنسي _في 24أكتوبر 1870 الذي منح الجنسية الفرنسية لليهود في الجزائر[3].

ومع ذلك فإن مدينة وهران أخذت نصيبها من الإهتمام في الحركة الوطنية للجزائرية،وفي الإعداد لحرب التحرير، حيث نتج عن أزمة حركة انتصار الحريات والديمقراطية "MTLD"

---

1 - Oran Républicain, 24/02/1955 ,n° 5999 ,p.02

2- Décourcelle Adrielle;Histoire d'Oran,transite magazine,édFrance ;2009

3- Stora Benjamin,Op .cit,P.40-41

4- حربي محمد،جبهة التحرير الوطني،الأسطورة والواقع،ترجمة:كميل داغر،دار الكلمة للنشر،و مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت لبنان ،ط1، 1983،ص 70-73

تأسيس المنظمة الخا صة"OS" ،التي قادها أحمد بن بلة* بعد آيت أحمد** في 1947 ، كان الأول نائب ضابط يمارس مهامه بجدية ،واهتم القادة الآخرون بوضع برنامج عملها ،إذ بحث ولد حمودة في وهران عن أهم عناصر العمل،والتحضير له.

إن طريقة العمل ستأخذ منحى آخرمما كانت عليه سابقا،وذلك بالتحول من العمل السياسي في مواجهة الإستعمار إلي التفكير بجدية في العمل العسكري الذي يحتاج إلى تخطيط، فكانت البداية من التدريب العسكري حيث كانوا يتناولون إستخدام الأسلحة،وعناصر في القتال الفردي، ومبادىء حرب العصابات، يشرف عليه قائد الخلية، بالإضافة إلى التنظيمات الإستخباراتية ،وهذا من خلال إنشاء مصلحة الإستخبارات التابعة للمكتب السياسي ،يقتصر دورها على تتبع المؤسسات الحيوية الفرنسية من محاكم ،المناطق العسكرية، الشرطة،بتكليف رجال موثوق فيهم،ومدربون للقيام بمثل هذه العمليات ،خاصة في تحديد مصادر المعلومات لإحباط القمع الفرنسي.ولتنفيذ أولويات المنظمة ،قامت باستدعاء مسؤولين تعرضوا للفصل من حركة انتصار الحريات والديمقراطية "MTLD " .

ولأن الأولويات هي الكفاح المسلح ،تم تنظيم الجزائر إقليميا،بتقسيم قسنطينة إلى منطقتين :شمال قسنطينة، والجنوب الشرقي، ودمج الجزائرالعاصمةومتيجة،وشكلت الصحراء منطقة واحدة،وبالإضافة إلى المنطقتين السابقتين هناك منطقة القبائل الكبرى،ووهران .

كما تم إنشاء المصالح العامة لتدريب المناضلين على المتفجرات والعمليات التخريبية ،ولهذا الغرض وضعت ثلاث ورشات الأولى في الجزائر ،والثانية بحسين داي، والثالثة في القبائل[1].

والملاحظ عدم وجود احدها بالمنطقة الغربية،لعل ذلك يعود إلى قلة الإمكانيات المادية للمنظمة

---

*احمد بن بلة:ولد بمغنية سنة 1916التحق بحزب الشعب،كما كان عضوا في المنظمة الخاصة"1949-1950"من مؤسسي جبهة التحرير،وعضوالمجلس الوطني للثورة الجزائرية،وهواول رئيس للدولة الجزائرية المستقلة"1962-1965".توفي11افريل2012.

**حسين ايت أحمد:ولد سنة 1921بتيزي وزو،عضو في حزب الشعب"1943" وحركة انتصار الحريات الذيمقراطية"1947-1949"،احد مسؤولي المنظمة الخاصة،معروف بمستواه العلمي الفذاذ شهد له بتصريح متعدد اللغات.كان من ضمن القادةالمختطفين في الطائرة الذين لم يفرج عنهم الا بعد الاستقلال،وتخاصم مع السلطة الجزائرية منذ الاستقلال الى يومنا هذا .

BenjamainStora,Dictionnairebiographiquedemilitantsnationalistesalgèriens1926-1954 ;èd.ĹHarmattan ,Paris1995 .

1- -حربي محمد،المرجع السابق، ص 70-73

أولصعوبة المنطقةالتي كان قادتها يعانون من رداءة وسائل الإشارة،وإن تمكنت المنظمة من تجهيزمحطة إرسال واستقبال محدودة المدى،يتم التدريب فيهاعلى فك رموزالوسائل بالاعتماد على أعضاء قاموا بخدمة عسكرية في سلاح الإشارة[1].

ان استبدال آيت احمد ب:بن بلة تسبب في تبديل هيئة الأركان ،وتحقيق نجاح في عدد من المهام،أهمها تصفية أفراد الميليشيات في القبائل الصغرى، حين استعانت السلطات الفرنسية بباشاغا للتصدي لانتفاضة شعبية، جند فيها مرتزقة جزائريون لاغتيال وطنيين ،فوجه الإقليم طلب مساعدة من المنظمة،اللتي لم تلبي بسرعة نداء المساعدة،إلى غاية اغتيال احد المناضلين على يد المرتزقة،وهو الحدث الذي فرض عليها التعامل بجدية معه،وقتل قائد الميليشيات وهو:أوقارة.

كما استهدفت المنظمة تمثالا للأمير عبد القادر كانت قد شيدته السلطات الفرنسية في وهران للوقوف في وجه المقاومة لكن العملية فشلت لأن الوسائل المستعملة كانت رديئة ،لكن التجاوزات والأخطاءأوهنت المنظمة التي كانت تحضر للعمل المسلح،ومع هذافإن حركة إنتصار الحريات والديمقراطية" MTLD"مارست نفوذها في المدن الكبرى بين 1946و1953 ،رغم الصراع الداخلي الذي كان يعودعليها سلبا.

أما في وهران فواجه المصاليون المركزيين،الذين نظموا إجتماعا بقيادة بن عبد المالك رمضان* وعبد الحفيظ بوصوف** من المنظمة الخاصة سابقا ، ووجهوا دعوة إلى بعض أفراد القسمات ،وتم رفض حضور أشخاص من غير إطارات المنظمة،وتمكن قادة الفروع وبالإجماع من طرد

1- حربي محمد ،المرجع السابق ،ص73 -109

*بن عبد المالك رمضان:تنحدر اصوله من قسنطينة ،تولى منصب رئيس دائرة في القطاع الوهراني قبل سنة 1953،من مشاركيين في اجتماع 22للتحضير للثورة الجزائرية،العضو الثاني في منطقة وهران،واستشهد في5نوفمبر 1954 بمستغانم.

**عبد الحفيظ بوصوف (سي مبروك) ولد عبد الحفيظ بوصوف في 17 أغسطس 1926 بولاية ميلة ، كان سياسياً جزائرياً، ومؤسسا للمخابرات الجزائرية. التحق بوصوف بالمدرسة الفرنسية في سن الثماني سنوات تقريباً بالابتدائية. انخرط في صفوف حزب الشعب بمدينة ميلة . عند اندلاع الثورة الجزائرية ،وعين نائبا للعربي بن مهيدي بالمنطقة الخامسة وهران، مكلفا بناحية تلمسان بقرار من مؤتمر الصومام. أصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ،عين وزيرا للاتصالات العامة والمواصلات بين أعوام 1958 - 1962 في الحكومة المؤقتة . أسس جهاز المخابرات الجزائرية عام 1954 ولعب دورا كبيرا في تكوين إطارات في هذا المجال حتى لقب بأب المخابرات الجزائرية ، ، تمكن رجال عبد الحفيظ بوصوف من الحصول على الأجهزة وفي العديد من المرات التجسس على الاتصالات بين الوحدات الفرنسية، واكتشاف الكثير من الأسرار،اذ أسس عبد =

بوصوف وعبد المالك من الإجتماع، ومنحوا الثقة لمصالي الحاج*.[1]

نشرت اللجنة الثورية للوحدة والعمل"CRUA" بيانا يؤكد على وقوف المناضلين موقف الحياد،وهكذا أصبحت الأوضاع في وهران تتبع مايحدث في العاصمة من تطورات.وما تقره اللجنة الثورية للوحدة والعمل"CRUA" التي عقدت مؤتمرا للتحضير للثورة ،بحضور ممثلين عن المناطق الجزائرية، لكن وهران كانت ضعيفة التمثيل مقارنة ببقية المناطق،وفي هذا الإجتماع تم إنشاء جبهة التحرير الوطني"FLN"،اللتي واجهت في بدايتها نقصافي الإمكانيات المالية،والعسكريةلذلك كان على آيت احمد و بن بلة أن يقيما بمساعدة مصر شبكات لوجيستية لتزويد الثورة بالسلاح.[2]

وهكذا لم تعد اللجنة الثورية للوحدة والعمل"CRUA" موجودة رسميا،وذكرمحمد بوضياف** في شهادته ما يلي: " كان الوقت يضغط علينا،ولابد أن نستفيد من الأزمة وما خلفته من دخان ناجم عن الخصومات والمزايدات.وكان لابد من الأخد بعين الإعتبار ما يجري في العالم ،وخاصة لفرنسا وما يجري لها في الهندالصينية،ومؤشرات التفاوض في تونس ومراكش [3]".

قد ينتج عن تلك الأحداث الخارجية قيام فرنسا بتركيز قدرتها العسكرية بالجزائر،لذلك:

=الحفيظجهاز مخابرات قوي لصالح ثورة الجزائر توفي عبد الحفيظ بوصوف في 31 ديسمبر 1980 في الجزائر إثر إصابته بنوبة قلبية مفاجئة.

1- حربي محمد ،المرجع السابق ،ص73 -109.

*مصالي الحاج:ولد بتلمسان سنة 1898،تلقي تغليمه الاول بها ،الى ان شارك في الحرب العالمية الاولى في الجيش الفرنسي،ثم عاد الى الجزائر لكن ازمة الشغل اضطرته للعودة الى فرنسا ليعمل باحد مصانع باريس.بدا عمله السياسي بانضمامه الى النقابات المدافعة عن الطبقة العاملة الفرنسية،ثم انضم الى الحزب الشيوعي الفرنسي،واسس سنة 1926حزب شمال افريقيا للدفاع عن مصالح مسلمي شمال افريقيا،وترأسه،لكن تم حله بعد مطالبته صراحة بالاستقلال،وبعدها اسس حزب الشعب الجزائري سنة 1937ثم حركة اتصار الحريات الديمقراطية.

2-حربي محمد،المرجع السابق،ص109.

**محمدبوضياف:ولد بالمسيلة سنة1919من عائلة معروفة في منطقة الحضنة جند سنة 1943،كما عمل بمصلحة الضرائب.انضم الى حزب الشعب في سطيف،كما كلف بتكوين المنظمة الخاصة وكان من الاوائل الذين حضروا للثورة التحريرية،وكان احد اعضاء الوزارة الحربية في الحكومة الجزائرية المؤقتة.دخل في صراع ضد النظام في عهد الرئيس بن بلة فنفي الى المغرب الى غاية استدعائه سنة 1994ليتولى رئاسة الجزائر لكنه اغتيل . Benjamin Stora,Op.Cit

3-حربي محمد ،المرجع السابق ،ص109.

التفجيرسبق التنظيم وهذا ما أكده الأخضر بن طوبال*:" ...كان المخرج الوحيد الممكن أمام الشعب الجزائري هو تعجيل التفجير المسلح للثورة ،دون انتظار دراسة دقيقة ومحددة لابد اتباعها،أو انتظار البلورة الكاملةلبرنامج عمل وللتنسيق على كل المستويات ،كان ثمة حلاّن أمام مجموعة 22،إما التنظيم أولا ثم التفجير للثورة ثانيا ،أو التفجير أولا والتنظيم فيما بعد ...وكنا مضطرين لاختيار الحل الثاني[1]".

وعليه قد تواجه الثوار في الغرب الجزائري مشكلتان: الأولى: تتعلق بالتسليح والتنظيم في منطقة تاريخها النضالي يؤكد صعوبة التعامل معها كبقية المناطق الجزائرية،والثانية: العدد الهائل من الأوربيين في المدن كعائقين أمام الثورة التحريرية ،لكن قامت جبهة التحرير" FLN" بتنظيم أقاليم الجزائر، وفي الفترة الممتدة من 1954 الى 1956 لم يكن قد وسّع جيش التحرير"ALN رقعة عملياته العسكرية لتشمل المدن الكبرى، و كان عبارة عن مجموعات متفاوتة العدد لكل مجموعة منطقة جغرافية محددة تمارس فيها عملياتها التي اقتصرت على نصب الكمائن وشن الغارات، وتم تقسيم المنظمون في صفوف جيش التحرير"ALN" بمدينة وهران عند إندلاع الثورة إلى ثلاث أصناف:محب، مشارك، مناضل و ظل ذلك طيلة السنوات الأولى من تفجير الثورة على أن ينتقل[2] المحب و المشارك إلى درجة مناضل دائم يبقى تحت التجربة والمراقبة الدائمتين،والقيام بعمليات لمدةما بين ثلاثة و ستة أشهر، و عليه أن يؤدي اليمين على المصحف الكريم وأحيانا تكون تأدية اليمين في المسجد: بأنه لن يخدع جبهة التحرير الوطني" ج ت و"، و أن يلتزم بتنفيذ أوامرها، و طاعة مسؤوليها، و لا يفشي أسرارها مهما كانت الظروف و الأخطار.[3]

---

*الاخضر بن طوبال:ولد بميلة سنة1925،عضو في المنظمة الخاصة 1951،عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية في 20اوت1956،قائد الولاية الثانية الشمال القسنطيني"1956-1957"،واحد اعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ،وتولى وزارة وزارة الداخلية"1958-1960"،ووزيردولة في الحكومة المؤقتة الثالثة.

1-حربي محمد،المرجع السابق،ص109

2- الثورة التحريرية بوهران خلال سنتي 1954-1956 ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954-بحث- بدون .ص13

3-نفسه.ص14

وظل التنظيم على هذا النحو إلى غاية انعقاد مؤتمر الصومام في 20 اوت 1956 .

إن هذا المؤتمر تمكن من إعادة التنظيم العسكري للثورة وتقسيم التراب الوطني إلى 6 ولايات عسكرية هي:

الولاية الأولى : أوراس النمامشة بقيادة مصطفى بن بولعيد*.

الولاية الثانية : الشمال القسنطيني بقيادة ديدوش مراد**.

الولاية الثالثة : القبائل بقيادة كريم بلقاسم***.

الولاية الرابعة : الوسط الجزائري بقيادة رابح بيطاط****.

---

*مصطفى بن بولعيد من مواليد فبراير 1917 بولاية باتنة، التحق بمدرسة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين هاجر إلى فرنسا سنة 1937،و شارك في انشاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل و في إجتماع الـــ 22 في جوان 1954 ، وأصبح مسؤولا على المنطقة الأولى (الأوراس)، وعضوا في لجنة الستة. أشرف على توزيع الاسلحة على المناضلين بنفسه. تم أعتقاله في 11 فبراير 1955 ،وحوكم بالمحكمة العسكرية بقسنطينة في جوان 1955 اذ حكم عليه بالإعدام لكنه إستطاع الفرار من السجن في شهر نوفمبر1955 .عاد إلى قيادة الثورة وخاض معركتي إيفري البلح ،وأحمر خدو.وواصل جهاده حتى أستشهد في 22 مارس 1956 إثر إنفجار مذياع مفخخ ألقته القوات الفرنسية.

**ديدوش مراد الملقب بـ سي عبد القادر المولود يوم 13 يوليو 1927 بالمرادية بالعاصمة .التحق بالمدرسة الإبتدائية بالمرادية ثم التعليم المتوسط حيث تحصل على شهادة التعليم المتوسط في 1942، ثم انتقل إلى الثانوية التقنية. إنظم منذ 1942 إلى صفوف حزب الشعب وهو لم يبلغ سن 16. بعد سنتين عين كمسؤول على أحياء المرادية، المدنية، وبئر مراد رايس. ، ولكن ورغم كل المضايقات التي مارسها الاستعمار ضده إلا أنها باءت بالفشل، بحيث كون في 1952 رفقة الشهيد: بن بولعيد نواة سرية في العاصمة مهمتها صنع المتفجرات لتحضير اندلاع الثورة، لينتقل فيما بعد إلى فرنسا في مهمة: المراقبة داخل الفيدرالية، شارك في اجتماع "22" المنعقد في جوان 54 الذي تقرر فيه انطلاق الثورة وهو الاجتماع الذي إنبثق عنه أول مجلس للثورة من 5 أعضاء و كان ديدوش أحد أعضائه مسؤولا للناحية الثانية وكان الشهيد من أبرز محرري بيان أول نوفمبر 54.وإثر اندلاع ثورة نوفمبر استطاع منذ البداية وبمساعدة نائبه: زيغود يوسف إرساء دعائم منظمة سياسية عسكرية إلى غاية 18 يناير 1955 اين سقط شهيدا بعد معركة بدوار الصوادق وهو لم يبلغ بعد سن 28 ليكون بذلك أول قائد منطقة يستشهد بساحة الشرف.

***كريم بلقاسم من مواليد14 ديسمبر 1922 بولاية تيزي وزو، ونال منها شهادة الدراسة الأبتدائية،عرف النضال مبكرا انخرط في صفوف حزب الشعب 1945 ، ومنذ 1947 آمن بفكرة الثورة كخيار . وعند اندلاع الثورة كان أحد مفجريها وأحد قادة جبهة التحرير الوطني ، إذ شارك في الإجتماعات التي سبقت أول نوفمبر 1954 (عضو مجموعة الستة)، وأصبح قائدا للمنطقة الثالثة "القبائل"،وقاد العمليات العسكرية الأولى ضد المراكز والقوات الفرنسية في منطقة القبائل ،و شارك في مؤتمر الصومام واصبح عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ بعد مؤتمر الصومام. بعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية شغل منصب وزير القوات المسلحة في التشكيلة الأولى.و وزير الشؤون الخارجية في الثانية، ووزير الداخلية في التشكيلة الثالثة.شارك في مفاوضات ايفيان وكان من بين الموقعين عليها. أغتيل بعد الاستقلال في 18 أكتوبر 1970 في فندق بمدينة فرانكفورت، ألمانيا Benjamin Stora,Op.Cit .

****رابح بيطاط من مواليد 19 ديسمبر 1925 ، بولاية قسنطينة. عضو مؤسس للجنة الثورية للوحدة والعمل والقيادة التاريخية ، ناضل في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية ،وكان عضوا في المنظمة السرية... كان كذلك من بين =

الولاية الخامسة : القطاع الوهراني بقيادة العربي بن مهيدي*.

الولاية السادسة : جنوب القطاع الجزائري "الصحراء".

و تم تقسيم كل ولاية إلى مناطق ،و المناطق إلى نواحي، و النواحي إلى قسمات ،و القسمات إلى لجان و دواوير.وعلى المستوى القيادي فإن الولاية كانت هي المجلس أو الهيئة العليا في هيكلة جيش التحرير الوطني" ALN "،و كانت تخضع لمجلس يمثل قيادتها العليا ،و تتكون من مسؤول سياسي و عسكري برتبة "صاغ ثاني" عقيد ،و له نائب عسكري و يتلقى التعليمات من القيادة العليا لجبهة التحرير الوطني" FLN"ولجنة التنسيق والتنفيذ" CCE". [1]

اتخدت هذه التعديلات بعد دراسة دقيقة للوضع في الجزائر،وعلى النحو التالي:

•تقييم الثورة بعد تقديم كل منطقة تقريرا كاملا شمل الجا نب السياسي،العسكري،التنظيمي، الإستراتيجي،الإجتماعي عن مسار الثورة.

•مناقشة نقاط ضعف وقوة الثورة.

•إعادة تنظيم استراتيجية الثورة سياسيا وعسكريا.

•وضع منهج جديد لإعطاء الثورة بعدا دوليا أوسع.

لعلّ أهم ما خرج به المؤتمر تلك "اللّجان الشعبية "التي تشرف على التنسيق المباشر مع

= مجموعة الإثني والعشرين ومجموعة التسعة.فهو من القادة التاريخيين الذين أعطوا إشارة انطلاق الثورة الجزائرية التحريرية عين بعدها مسؤولا عن المنطقة الرابعة (الجزائر). وفي 1955 اعتقل من طرف السلطات الاستعمارية و الحكم عليه بالسجن المؤبد ليطلق سراحة بعد وقف إطلاق النار في مارس 1962. عين في 27 سبتمبر 1962 نائبا لرئيس مجلس أول حكومة جزائرية ،ليستقيل بعد ذلك بسنة، في 10 يوليو 1965 عين وزيرا للدولة. بعدها في سنة 1972 عين وزيرا مكلفا بالنقل. توفي يوم 10 أبريل 2000

*العربي بن مهيدي:ولد بعين مليلة سنة1923،كان ناشطا في حزب الشعب واعتقل سنة 1945،واحد قادة المنظمة الخاصة ومفجري الثورة التحريرية،سير المنطقة الخامسة وهران منذ 1954.وكان عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ سنة1957،القي عليه القبض في فيفري 1957حيث تم اعدامه. Benjamin Stora,Op.Cit .

1- يحياوي جمال، تطور جيش التحرير الوطني 1956 – 1962 أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر 2005-2006 ص 31- 33-34.

- بومالي أحسن،إستراتجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954 – 1956 الشركة الوطنية للاتصال و النشر – الجزائر ص 106-107.

الجماهير بكل مناطق الجزائر.

وإن هذا التنظيم تم العمل به بجدية لإنجاحه من خلال تشكيل مؤسسات سياسية على رأسها المجلس الوطني للثورة الجزائرية "CNRA" الذي له الحق في الإقرار بكل المسائل السياسية والعسكرية،مثل التفاوض وإيقاف القتال أو مواصلته،إعادة النظر في تنظيم الثورة أو جيش التحرير ،وكل المسائل الإستراتيجية الأخرى[1].

فالمجلس هو السلطة السياسية للثورة، والتشريعية والتأسيسية في آن معا، فهو جهاز سياسي حربي له أن يعين القيادة التنفيدية ويمارس الرقابة عليها ،ويحدد السياسة العامة للجبهة ويراقب تنفيذها،وله إنشاءالهيئات والأجهزةوالقيام بتعديلهاأوإلغائها،وتعيين اعضائها[2].

لإنجاح الثورة قام المؤتمرون بتنظيم هيكلة الجيش بعيدا عن حرب العصابات لمواجهة العدو في المدن يتمثل في الفوج و نصف الفوج الذي يتكون من 5 جنود من بينهم جندي أول ،و الفوج يتكون من 11 مجاهد و جنديين و عريف و هو قائد الفوج يحملون أسلحة حقيقية لإنجاز العمليات العسكرية ،و إتلاف المنشآت الفرنسية كتدمير أعمدة الهاتف ،و الكهرباء و نسف الجسور ، و تخريب المنشآت الإقتصادية .و يتركز نظام الفوج في النظام الفدائي بالمدن و القرى و تقوم قيادة الأركان بالتنسيق بين قادة الولايات الستة داخل الوطن و خارجه ،و عينت لجان العمليات التي تتألف كل منها من ثلاث جماعات من الثوار :

-اللجنة الأولى تغطي نشاط الولاية 1 و2 و 3.

- اللجنة الثانية تغطي نشاط الولاية 4 و 5 و 6.

وكانت كلها تابعة لقيادة الأركان وتتلقى أوامرها منها ،وعن القيادة في الولاية كانت جماعية ولا يمكن إتخاد القرارات بشكل أحادي إلا بعد أن تتم الموافقة من قيادات المناطق[3] .

1- بلحاج صالح، تاريخ الثورة الجزائرية،دار الكتاب الحديث،الجزائر،2009 ص50

2- يحياوي جمال،المرجع السابق،ص35

بومالي أحسن،المرجع السابق،ص10

3-بومالي أحسن،المرجع السابق،ص109-112.

بعد تكون الحكومة الجزائرية المؤقتة للثورة الجزائرية" GPRA "في 19 سبتمبر 1958 ، أنشئت وزارة القوات المسلحة و حلت تلك اللجنتين و الإعلان عن ميلاد أركان الحرب العامة بدلا عنهما تحت إشراف الوزارة في 1960و تحول الإشراف على أركان الحرب إلى اللجنة الثلاثية الحربية ، و الإصرار على التنسيق مع الولايات في الأمور السياسية و العسكرية ،و مع الحكومة المؤقتة للمحافظة على سياسة وطنية موحدة لمواجهة العدو.

إذن اعتمدت الثورة في المدن على التنظيم الفدائي، الذي كان يتم بسرعة مطلقة بجيش لا يعرف أحدا، و لا يتم الإتصال بينهم إلا بواسطة رؤساء الأفواج أو الخلايا ،و كان عملهم يتمركز داخل المدن بلباس مدني حتى لا يلفتوا الأنظار[1] ،بالإضافة الى كونهم من المدينة ليتعرفوا على أحيائها وشوارعها وهذا لضمان الإختباء او الفرار بعد العملية الفدائية .

تطلق كلمة الفدائي على المناضل الذي تكلفه الجبهة بمهمة صعبة وخطيرة في نفس الوقت ،وكانت نواة الفدائي منذ 1947 ،على أن يتصف بالشجاعة، وقوة الإرادة و الثباث ،وهو ما اعتمدته الجبهة منذ اندلاع الثورة،وخاصة في المدن الكبرى بحكم ظروفها وطبيعتها، إذ يتعذر على الجيش القيام بالعمليات العسكرية داخل المدن و القرى،وإن كان في بادئ الأمرهومن يقوم بتلك الأعمال في المدن، لكن تطورالأحداث فرض تكوين الخلايا التي تضم إثنين أوأكثر فوضعت تحت تصرفها تشكيلات فدائية.

أصبح الفدائي مهيكلا في وحدات صغيرةجدا ،لا يعرف بعضهم البعض ،والمسؤول هو الوحيد اللذي يعرف أفراد التشكيلة أو الخلية ولكل خلية محيطها الجغرافي الذي تتحرك فيه وهذا حتى لايقع تصادم او تداخل بين الخلايا .وينفد الفدائي العمليات الفدائية طبقا لأوامر المسؤولين ،الذين يوفرون له الوسيلة وتكون إما مسدسا أو قنبلة ذات صنع يدوي وبعدها تؤخد منه، ويكون ذلك سري للغاية إبتداءا من اختيار المناضل الذي يقوم بالمهمة إلى غاية تنفيذ العملية[2] .

1- يحياوي جمال ، المرجع السابق ، ص 35

- بومالي أحسن ، المرجع السابق ،ص 10

2- بومالي احسن ،المرجع السابق ،ص 109-112

ان أهم شروط قبول الفدائي في صفوف جيش التحرير تتمثل في تكليفه بعملية فدائية ، وفي حالة اكتشاف أمره يلتحق مباشرة بجيش التحريرفي الجبال.

أسندت مهمة الفداء داخل المدن إلى مناضلين من سكان المدينة نفسها لانهم أدرى بشوارعها وممراتها. وإنهم ينفدون عملياتهم بالتنسيق مع الأفواج العاملة بالأحياء ،وكان الفدائيون رجالا ونساءا .[1]

كانت الولاية مقسمة إلى مناطق والمنطقة إلى نواحي والناحية إلى شبكات " les réseaux"وتكون كل شبكة تحت يد مسؤول يسيرها ،حسب أوامر جيش التحرير الوطني" ALN" التي غالبا ما تكون عن طريق رسائل توصلها إمراة ،وهؤلاء النسوة تعرضن لعمليات اغتيال وخاصة العاملات في البيوت[2].

تميز الفداء بالمدن بالدقة و السرية التامة خاصة أن الفدائي كان رجلا مدنيا لا يرتدي بدلةعسكرية،ويمارس أعماله اليومية بشكل اعتيادي إلى غاية وصوله أوامر القيام بعملية ما .

وأغلب العمليات كانت تستهدف المصالح الإقتصادية والإجتماعية والمرافق الحيوية للعدو ،مما سمح للجبهة إظهار ما يخفيه الإستعمار الفرنسي من هزائم في الجبال خاصة[3].

ومن شروط الإنضمام- ايضا - " تأدية القسم " : "أقسم بالله أني قد وهبت حياتي من أجل تحرير الجزائر، و أن أنفذ أوامر قيادتي بدون تردد.. " و تضم وحدات الفدائيين أفواجا بكل واحدة منها 3 أفراد يرأسهم مسؤول، يشرف على ثلاثة خلايا للفدائيين و تنظيم الخلية يتم على مستوى الحي و على المسؤول مراقبة الأفواج و تنظيم مهامها مع تحديد أهدافها المتمثلة في[4] :

1- بومالي أحسن ، المرجع السابق ، ص 109الى 112

2- شهادة الحاج بن ويس محمد: بتاريخ 23-07-2008 على الساعة 10سا و15د صباحا

3-بومالي أحسن ،المرجع السابق،ص109-112

4-نفسه،ص110-111.

يحياوي جمال،المرجع السابق،ص48.

- ترهيب الجزائريين المتعاونين مع الاستعمار.

- الثأر للمناضلين المعدومين.

- إرهاق السلطات الفرنسية ماديا و معنويا بزيادة عددهم في المدن.

- القيام بعمليات فدائية داخل المدن لتدمير إقتصاد العدو ،و قتل أكبر عدد من جنوده.

- تدمير مراكز الشرطة و رجال الدرك و المستودعات و مزارع المعمرين .

- إغتيال رجال العدو من الجواسيس و رجال الإستعلامات و العملاء.

كان ذلك سببا في رفع معنويات الجزائريين، خاصة أن تلك العمليات استهدفت غلاة المعمرين والعملاء، وضباط مخابرات العدو والبوليس والجندرمة .

إن العمليات الفدائية جعلت الجزائريين مهتمين بأحداث الثورة الجزائرية ومعرفة أخبارها ،كما انتشر الهلع في صفوف الأوربيين،إذ لم يعودوا يتنقلون إلا وهم مسلحون، كما سمح العمل الفدائي على إجبار العملاء على التراجع ،والتحق العديد من المصاليين بصفوف جيش التحريرالوطني"ALN"وتم القضاء على بقايا الشيوعيين الذين حاولوا تشكيل أفواج قوة موازية للجبهة، خاصة في العاصمة والتي إن نجحت كان يمكنها أن تنتشر الى المدن الأخرى.ولكن أكبر ما حققه العمل الفدائي هو توعية المواطنين بأهمية الثورة ووضع ثقتهم فيها.[1]

لعل أكثر الأمور الملفتة في العمل الفدائي أنه يبتعد تماما عن المواجهة المباشرة ضد قوات العدو التي طيلة فترة الثورة التحريرية ستعرف تغيّرات وتحوّلات مستمرة بهدف القضاء على الثورة ، بالإضافة إلى كون العمل الفدائي لا يحتاج الى عدّة كبيرة مثل النشاط الثوري في الجبال،وسرية العمل صعبت على الجيش الفرنسي معرفة أسماء الفدائيين[2].

كان للولاية الخامسة شرف في إنشاء بها و لأول مرة "مصلحة الإستخبارات "التي تعمل على

1- بومالي أحسن ،المرجع السابق،ص110-111

يحياوي جمال،المرجع السابق،ص48

2-- بومالي أحسن ،ص114-115

جمع المعلومات الخاصة بتحركات و نوايا العدو، و جمع المعلومات عن أفراد العدو قبل تصفيتهم و كان ذلك في 1956 بقيادة "عبد الحفيظ بوصوف".

إن دور الإستخبارات- دائما- ينحصر في معرفة كلّ صغيرة وكبيرة عن الشخص أو الموقع المستهدف ، اعتمادا على السرية والدقة والسرعة ،وعندما تكون مصلحة الإستخبارات بالولاية فهذا سيسهّل المهمة عليها إلى حدّ ما ، من خلال قرب المسافة، إيصال المعلومات في أقرب الآجال ،وصول الأوامر والقرارات بسرعة .

إن اهتمام القيادة بالمدن لما فيها من دعم مادي و مالي و معنوي هام للثورة، فوضعت نظاما خاصا لجميع الإشتراكات المالية و الإدارية و الملابس و الإستعلامات و غيرها، و توفير المخابئ السريّة للجرحى عند الضرورة ،كما أنه اعتمدت الولاية الخامسة على عدم المواجهة العسكرية نظرا لتفوق القوات الإستعمارية عددا و عدة [1].

وهكذا نستنتج أن العمل الفدائي بوهران سينفذ في بيئة طبقية ،تجمع خليطا من الطوائف بأجناس مختلفة :

المسلمين أي الجزائريين: الدين يشكلون الطبقة الأخيرة في المجتمع الفرنسي بوهران،كغيرهم من الجزائريين المحرومين من أدنى شروط الحياة ،والحقوق سواء المدنية أو السياسية.

الأوربيون أو الأقدام السود "les pieds noires " الذين تولّوا أرقى المناصب ،وشكلوا فئة المعمرين الذين تحكّموا في اقتصاد وهران وثقافتها ومجتمعها ،وحتى في السياسة الفرنسية بشتّى الطرق،وعلى حسب أحاديث الوهرانيين فيبدوأن الإسبان لم تكن حياتهم الإجتماعية مريحة لأنهم شاركوا الجزائريين في المساكن ،مايعرف في المدينة وباللهجة العامية ب:"حوش الجوارين".
اليهود.:أما هؤلاء فأخذوا حصة الأسد والدليل على ذلك الأحياء الخاصة بهم بالمدينة مثلا حي "درب اليهود" ،وتحكمهم في اقتصاد المدينة ،وحياة الرفاهية التي يعيشونها.

وهكذاهاذين الأخيرتين شكّلوا أكبر قوة في مدينة وهران، كانوا يعيشون في الأحياء الراقية بالمدينة ،أما المسلمون فكان لهم أحياء خاصة بهم.ولا يحق لهم بأي حال من الأحوال دخول

1-يحياوي جمال،المرجع السابق ،ص53

بومالي أحسن،المرجع السابق،ص107

الأحياء الأوربية إلا للعمل،وهذا للحراسة المفروضة على تلك الأحياء التي تتوفر على مراكزالشرطة، والثكنات العسكرية التي زاد عددها أثناء الثورة التحريرية ،هذا كله في المنطقة 3 للولاية 5 أي مدينة وهران،والتي سيطر الفرنسيون بهاعلى الوسائل الثأثيرية،وهي الإعلام.وأهمها التالي:

L'écho d'Oran :

"صدى وهران" أقدم جميع الصحف في الجزائر حيث عمرت 119 سنة ،و تم تأسيس هذه الجريدة على يد جماعة من أرباب المصالح بوهران و هي أسرة Perrie ، صدر أول عدد منها يوم السبت 12 أكتوبر عام 1844م بعد حصول العائلة على رخصة من الوالي العام، و كان العدد يحمل عنوان L'écho d'Oran في صدر الصفحة ،وعلى يمينه و في إطار مربع وضعت عناوين مكاتبها بوهران – و الجزائر و مرسيليا ،و على يساره بنفس الإطار حددت قيمة الإشتراكات لسنة و لستة أشهر في مقاطعة وهران و في الجزائر و فرنسا ثم في الخارج ،و في أسفل العنوان كتبت بخط رقيق الجملة التالية:

"جريدة الإعلانات القضائية و الإدارية و التجارية"

كانت في بداية الأمر دورية تصدر يوم السبت من كل أسبوع، تسيّرها عائلة Perrie و بالضبط" *Adolphe Perrie" من أكتوبر 1844 إلى 1879 ،ثم تسلمها إبنه بعد وفاته و هو" Paul Perrie" إلى 1937 ،تم خلفه في إدارتها إبنه " Lucien Perrie "إلى 1956 .و كان الحفيد" Lafont Perrie "مديرا عاما للجريدة ,و إن أسرة" Perrie "هي من أكبرغلاة المستعمرين في الجزائر[1].

لأنه لا بدّ أن يكون العدد الأول ملفتا للأنظار، أصدرت بيانا افتتاحيا يبرز توجهها[2].

أماعن محتوياتها فضمت إعلانات ،و أسعار السوق، و قيمة القمح و الخضر، و المواد الأولية و

---

*اودولف بيير احد الملاك الكبار في مدينة وهران وصاحب مطبعة ، اسس جريدة صدى وهران.

1- الزبير سيف الاسلام ، المرجع السابق ،ص 85 .

2- L'écho d'Oran ;12-10-1844 ;n°01

حركة المرسى و تنقلات السفن، و الحالة المدنية ،و الوفيات و أضواء المدينة، و الأخبار الخارجيةوهذا أمر طبيعي لجريدة حديثة النشأة لابدعليها أن تكوّن لنفسها أرضية قوية لجلب القراء إليها،خاصة أن كل قرائها سيكونون من المعمّرين ،وبالتالي عليها أن تحترم أفكارهم و مبادئهم ومواقفهم."وهو ما سيشرح في السياق لاحقا"

و عن محتوياتها في سنوات الثورة التحريرية فقد عرفت تغييرا، و هذا راجع للتطور الذي عرفته هذه الجريدة، بالإضافة إلى الدعم الفرنسي لها.

عند تصفح الجريدة نجد أن صفحاتها قد تكون 10 أو تزيد الى 12 صفحة على حسب الأحداث والإعلانات بكل أنواعها : الفنية ، الإشهارية ، الخدماتية .

تنظم الجريدة صفحاتها وتخصص لكل موضوع صفحة أو تزيد وهذا بالشكل التالى:

الصفحة الأولى كتابة عنوان الجريدة الذي يتوسط أعلى الصفحة ،ويكتب أسفله بخط رفيع مايلي: "أكثر الصحف سحبا بإفريقيا الشمالية".

أما يمينا و في إطار فيكتب التاريخ و العدد ،و يسارا تكتب مواضيع الجريدة لذلك العدد بالإضافة إلى مقال: الإفتتاحية ،و تنويع الأخبار السياسية الفرنسية و العالمية بالصور أبيض و أسود، وإعطاء عناوين كبرى، وبداية مقالات وأخبار تستكمل في صفحات اخرى.

الصفحة الثانية تهتم بمختلف الإعلانات لأدوات التجميل، والملابس و قد يتخللها بعض الأخبار الدولية الهامشية المتعلقة بالمافيا أو الإختطاف أو استفتاء،وما شابه ذلك من أخبار الدول المحلية، أو الحديث عن الفنانين وملكات الجمال.

الصفحة الثالثة أيضا تحتوي على ومضات إشهارية أو تكملة لمقالات الصفحة الأولى، و أخبار متفرقة، تختلف من عدد لآخرفتشمل أخبارا سياسية أو إجتماعية، أو إعلان نتائج المسابقات التوظيفية.

لأنه معروف أن الإعلانات عالميا أو شركات تلك الإعلانات هي مصادر تمويلية لكل الجرائد،

1-انظر اعداد:L’écho d’Oran .

فإنها تواصل إعلاناتها في الصفحة الرابعة و الخامسة، التي نجد بهما أيضا مواعيد القطارات و أوقات مناوبة الأطباء في مستشفى وهران ،و أوقات الرحلات الجوية و إعلانات السيارات، ومواد التجميل، الآلات الإلكترونية، المساكن،وغيرها.

أما الصفحة السادسة فتحتوي على منوعات عن مناطق القطاع الوهراني و مواعيد المسرحيات بالهواء الطلق و عناوينها ،و تهتم أيضا بأصداء شلف و القطاع الوهراني في الصفحة السابعة و تذكر فيها مختلف الأحداث الإجتماعية، و حتى السياسية ،وذلك حسب عدد المواضيع المتناولة في الصحيفة.

وقد تتناول أحداث الثورة من خلال التطرق للعمليات التي عرفتها الجزائر ،بالتركيز على منطقة القبائل ،الأوراس ،تلمسان،سيدي بلعباس، معسكر.

كان للرياضة نصيبها في الجريدة في الصفحة الثامنة و التاسعة سواء الرياضة الفرنسية أو الجزائرية ،أما الصفحة الأخيرة أي العاشرة منها تسرد العمليات العسكرية التي تحدث بالقطاع الوهراني و الجزائر.

إن هذا التوزيع ليس ثابثا فكثيرا ما يتغيركالتحدث عن نشاط الثوار في الصفحة السادسة أو تغطية الجريدة من صفحتها الاولى إلى آخرها حدثا واحدا كزيارة De-Gaulle في جوان1958م[1].

وعن السحب فقدكان في 1844 ،80000نسخة،وفي 1938 زاد عن 935000،وفي سنوات الستينات 120000نسخة.[1]

:Oran Rèpublicain

تأسّست هذه الجريدة باشتراك شخصيات أوربية إشتراكية من وهران بحوالي 3000 مساهم في فبراير 1937، قام بإدارتها مجلس إداري يتولى تسييره لجنة مديرة تمثل مختلف الإتجاهات لأولئك المساهمين، ففي ظل حكم الجبهة الشعبية خطرت فكرة تأسيس مجموعة من الجرائد [2] ، وهذا للتعبير عن أفكارها المختلفة عن أفكار المعمريين[2].

1-صافر فتيحة، كتابات الجزائريين في الصحافة الإستعمارية الفرنسية 1919 – 1945 جامعة وهران،ص29.-

2-نفسه،ص30.

وعليه لا بد أن نعترف أن الحياة الديقراطية التي سبقت إليها أروبا أعطت الحق للجميع في التعبير عن افكارهم رغم إختلاف توجهاتهم السياسية.

أما عن محتوياتها فإنها جريدة تتألف من 8 صفحات، تشمل الصفحة الأولى :على عنوان الجريدة بالخط العريض يتوسط أعلى الصفحة مع رسم بقعة حمراء بداخلها كلمة ORAN و تحته عنوان رفيع هو التالي :" اليومية و الديمقراطية "ثم الهاتف و العنوان 20 Boulevard Sebastopol ،و المكلف أو المشرف و هما E. Auzazو P. Tabaret و يمينا يكون كتابة العدد و التاريخ ،و على اليسار غالبا ما يجعلونه للإعلان عن منتوج أو قرار ولائي مهم ،و نادرا ما يتم كتابة عناوين العدد .كما تشمل الصفحة أخبارا سياسية عالمية مختلفة من الوطن العربي و أوربا و أمريكا و أحيانا يتخللها إعلان واحد[1].

الصفحة الثانية وهي الإعلانات المختلفة، وتشمل الصفحة الثالثة بعض الأخبار الإقتصادية وغيرها.

الصفحة الرابعة و الخامسة نجد بها أيضاالإعلانات عن الملابس ،و الموضة ،و معجون الأسنان والغسّالات ،و مواعيد الأفلام بدور السينما، و تواريخ بداية السنة لمختلف الأديان حسب الطوائف الموجودة في الجزائر في ظل الإحتلال الفرنسي: المسلمون ، و اليهود و الأوربيون المسيحيون، و مواقيت طلوع الشمس و غروبها، إضافة إلى مواعيد البث السينمائي أو المسرحي و أوقات القطار ،و رقم الحماية المدنية كما نجد إعلانات البيع و الشراء ،و الحفلات و هذا قد يتعلق بكافة مناطق القطاع الوهراني و ليس وهران فقط وعلى رأسها : سيدي بلعباس، معسكر، تيارت، سعيدة، الجنوب، تلمسان، مستغانم.

كما تعلم الجزائريين بشهر رمضان المبارك، و مواعيد الأعياد الإسلامية.

أماالصفحتين السادسة و السابعة فهما مخصصتين للأخبار الرياضية الأوربية و الجزائرية ،وقد تكون تلك الأخبار فقط في الصفحة السادسة و تنفرد السابعة بأخبار أخرى.[2]

1- صافر فتيحة،المرجع السابق،ص30.

2-انظر اعداد الجريدة من نوفمبر 1954الى1962

و في الصفحة الثامنة و الأخيرة نجد أخبار الجزائر على الخصوص أحداث الثورة التحريرية في كافة المناطق مقتصرة على أحداث وهران في إطار قد لا يتجاوز طوله و عرضه 4،5 سم وكأن الحدث لا يخلو من كونه حادث عابر[1]. إلا بعض الأحداث الخطيرة وذات صيت محلي واضح.

إن محتوياتها أو تنظيم صفحاتها ليس ثابثا ،فكثيرا ما نجد أخبار الثورة مثلا في الصفحة الثانية أو السادسة ،و أحيانا أخرى تغطيه الجريدة لحدث واحد من بداية الصفحة إلى نهايتها .

كان لكل جريدة منهما إيديولوجيتها الخاصة بها،و إن الحديث عنها يفرض علينا الرجوع إلى مصدر تأسيس تلك الجريدتين، و مدى تقيّدهما طيلة سنوات صدورهما بمبادئ مؤسسيهما، فجريدة Oran Républicain كان الهدف من تأسيسها هو إنشاء جريدة تختلف عما هي ملك للكولون، و هذا مند حكم الجبهة الشعبية"FP" [1] التي تمثل جبهة واحدة و ذات توجه شيوعي يمثل اليسارالذي بدأ بتأسيس الجبهة الشعبية " FP" مند 1934 و تمكن من بسط نفوذه على الجريدة .

كانت الصحيفة تنادي دائما بالإصلاحات الإقتصادية و تحقيق ذلك على أرض الواقع ،و المطالبة بالعدالة الإجتماعية لذلك كانت ترفض التغني بمحاسن النظام الإستعماري.

إن تأسيس هذه الجريدة ما هو إلا ترويج لحكومة الجبهة الشعبية "FP "و مشروع "بلوم فـ يولـ يت " الذي يعد من أهم المشروعات الإصلاحية في الثلاثينات من القرن الماضي، والمؤتمر الإسلامي.[2]

كانت إنتخابات 26 أفريل و 3 ماي 1936 قد أسفرت عن إنتصار أحزاب اليسار مجتمعة في "الجبهة الشعبية "التي رأى فيها الجزائريون أملهم و طموحاتهم ،إذ لم يعد المناضلون مطاردين[3]

1- صافر فتيحة ،المرجع السابق ، ص 29

2- De Bayac Jacques Delperrie, Histoire du Front Populaire éd, Fayoud, France 1972 p. 177-178-179

3- صافر فتيحة ،المرجع السابق ،ص 30

مثل السابق، وحصلوا على حرية الصحافة، و حرية الإجتماع فكما ذكر" محمد السعيد الزاهري الذي كان يكتب في الصفحة الإسلامية بأن مجيء الجبهة الشعبية لسدة الحكم وفرت الظروف المحلية لمختلف التنظيمات الجزائرية للإلتفات حول "إبن باديس" المهتم بالوضع السياسي بشكل واضح [1].

وبرنامج الحكومة الشعبية بالجزائر إهتمت بالقضايا الإستعمارية دون التطرق إلى القضية الوطنية.فهذه الأخيرة بالنسبة لهؤلاء ،لا تتعدى أن تكون "القضية الفرنسية"،التي تحتاج من يدافع عليها في ظل المطالبين بالإستقلال،والمقصود نجم شمال افريقيا.

إن وصول الجبهة الشعبية إلى السلطة عام 1936 م رأت فيه مختلف الأوساط الجزائرية والإتجاهات الوطنية فرصة لإصلاحات سياسية كبيرة مع وجود "Mauris Viollete "كوزير للدولة.

تقدم فيوليت سنة 1939 م بمشروع قانون إلى مجلس النواب الفرنسي ينص على منح الجنسية الفرنسية لبعض الفئات المدنية و العسكرية من المسلمين، و إعطاء الجزائريين بعض الحرية تدريجيا.

ذكر فيوليت في كتابه: هل تدوم الجزائر ؟ "إن الجزائريين المستفيدين من قانون 1919م ظلوا محافظين على أحوالهم الشخصية كمسلمين، مما يؤكد أن التجنس سنلمس منه فائدة و ظيفية بالدرجة الأولى ."

وضعت الحكومة اليسارية بوجود "ليون بلوم" و " موريس فيوليت " في الحكم مشروعا متطورا لمشروع 1933 م، حيث أرادت منه تطبيقه في صالح بعض الفئات من الرعايا الفرنسيين في الجزائر لتمارس حقوقا سياسية كمواطنين فرنسيين، دون المساس بأحوالهم الشخصية أو حقوقهم المدنية. إن مشروع بلوم فيوليت يتطرق إلى نقطتين هامتين هما :

1- إرتقاء النخبة المسلمة إلى المواطنة الفرنسية و قدرعددها بـ : 21 ألف شخص[2].

1- صافر فتيحة ،المرجع السابق ،ص 30

2- De Bayac Jacques Delperrie ;op.cit ;p 178

2- ممارسة الأهالي لحقوقهم السياسية [1] و بالتالي تمكين الجزائريين أن يدخلوا الهيكل الإنتخابي الموحد مع الفرنسين.

نظر اليسار إلى الوضع الجزائري ،ووصفه بالظلم الكبير، و أنه لابد من مساواة الأجناس البشرية في الجزائر و هو أمر لا يحققه إلا مشروع بلوم فيوليت وهو التجنيس.

ركز الحزب اليساري على تطوير العلاقة بين الفرنسي و الجزائري، بل على الوحدة الفرنسية الجزائرية على أسس صحيحة و ديمقراطية لمستقبل الجزائر الفرنسية ، ولتحقيق هذا الهدف استعان **VIOLLETTE** بالرأي العام الفرنسي و قدم بمناسبة الذكرى المئوية للجزائر فرنسية إقتراحا لمنح المواطنة للنخبة، و أكد في كتابه " هل تدوم الجزائر ؟ أنه إذا بقيت الجزائر إقطاعية خاصة بالمستوطنين، فإن فرنسا ستخسرها في غضون 20 سنة و أوضح مذكرا بمطالب الشبان الجزائريين قائلا :

" إذا اقترفت فرنسا الخطيئة التي لاتغتفر فلم تفهم هؤلاء الشبان، فإنهم سينساقون كما في الهند الصينية إلى شعور وطني ساخط ".

و لم يلبث المستقبل أن أكد صحة أقواله .

كان هناك ردود فعل مختلفة حول هذا المشروع ،الذي لقي تأييدا في وسط الفئات الإجتماعية و الإتجاهات السياسية الجزائرية ،و نفس الشئ عند الأحزاب و المنظمات اليسارية الأخرى التي شكلت " التجمع الشعبي" على مستوى عمالة وهران و سخرت وسيلة إعلامها Oran républicain لتظهر تأييدها لهذا المشروع و ضرورة تطبيقه.

كما عقدت الجريدة بعض الإجتماعات الهامة خلال يناير 1937 ، جمعت من 800 إلى 4000 مستمع مطالبة بـ : التعليم الرسمي للغة العربية ،الحياة الكريمة ،التطور، مقاومة قانون الأهالي، و القوانين الإستثنائية، مقاومة الفقر و الجهل ،و المطالبة بتطبيق مشروع بلوم فيوليت، و التمثيل[2]

1- De Bayac Jacques Delperrie ;op.cit ;p 178

2- Ibid ;p 179

النيابي الموسّع.

إن كتلة الجمعيات الإسلامية لعمالة وهران و هي تابعة للشيخ السعيد الزاهري كانت متعاطفة مع الحزب الشيوعي، فعقدت إجتماعا تؤيد من خلاله هذا المشروع و إعلان معارضتها للإدارة الإستعمارية المتواطئة مع الكولون لمنع الإصلاحات التي -حسب الزاهري -إن لم تحققها فرنسا سوف تفقد الجزائر.

إن الكولون بطبيعة الحال رفضوا هذا المشروع، لأنه يمكّن الجزائريين من أن يملؤوا كل الهياكل الانتخابية الموجودة،لذلك ناهضت الأحزاب اليمينية المشروع،وقاومته وهددوا بالاستقالة الجماعية، و تأسيس تيارات يمينية متطرفة.

إن مشروع بلوم فيوليت لم يكتب له النجاح واقعيا حيث استقالت الحكومة [1] .

إنه مشروع إجتماعي إصلاحي شيوعي تعبر عنه الجريدة بقوة لأنها الناطق الرسمي للشيوعيين، فسقوط حكومتهم لا يعني سقوط الجريدة التي استمرت تخاطب الجزائر بمسلميها و أوربييها و الحكومة الفرنسية، بنفس الأسلوب المطالب بإصلاحات سياسية و إقتصادية و إجتماعية و تحقيق المساواة للجزائريين لكن دون الخروج عن قاعدة : " الجزائر فرنسية "[2]. فهذه الجريدة،تترجم أفكارهم وتروج لسياستهم المخالفة للسلطة في الجزائر.

أما جريدة L’echo d’Oran فمن المعروف أن مؤسسها هو و أسرته من أكبر الغلاة المستعمرين في الجزائر إذ أن lucien مثل غيره من المعمرين الذين وجدوا في الجزائر أحلامهم الوردية، والسلطة والنفود والأملاك، فالجزائر لا تعني لمثل هؤلاء سوى نفوذهم وسيطرتهم .فهذا الرجل ماهو إلا أوربي متجذّر، كان من الناشرين للفكر الفرنسي و القضاء على الفكر العربي في الجزائر، و لعل بيان الإفتتاح في العدد الأول من جريدته يوضح لنا ذلك إذ ضم هذا البيان شرحا لأهداف الجريدة ،و أبرز خطوط سياستها مشيدا بنصر الجيش الفرنسي باحتلال

1- De Bayac Jacques Delperrie ;op.cit ;p 179

2- صافر فتيحة ، المرجع السابق ،ص 31

الجزائر ،و فضل المعمرين في هذا التقدم بالمخاطرة بأموالهم و حياتهم لرفع علم السلم، و علم وطنهم الجديد، كما مدحت الجيش الذي نشرالإستقرار و الأمن ،و الحكومة التي تعمل لازدهار البلاد.وأضافت أن الصحافة وحدها يمكن أن تكون همزة وصل بين فئات الجزائر لتبادل الأفكار ،و تطوير البلاد. و عن السياسة ذكرت أن قيادتها بين يدي السلطة العليا، و لا يحق للجرائدأن تعرقل العمليات الحكومية .فالحكومة هي السلطة العليا في البلاد تعرف دوما الأصلح ،وان ماتقوم به من سياسات ما هو إلا حفاظا على الأمن العام ، و إنها على دراية بمهمتها في نشر أعمال جيش الغرب النبيلة[1].

انها صحيفة توضح منهجا سياسيا خطيرا للجريدة في السنوات اللاحقة لتاريخ تأسيسها ،خاصة من خلال مطالبتها للجرائد الأخرى بعدم التدخل في قرارات الحكومة ،و السلطات الفرنسية ،و إشادتها بأعمال الجيش الفرنسي التي وصفتها بالنبيلة، و هو دليل واضح أن هذه الجريدة هي جريدة السلطة أي اليمين.- و هو ما فتح الباب أمامها للتمتع بالدعم الفرنسي فبعد إن كانت مجرد جريدة أسبوعية توسعت بفضل السلطات الفرنسية ،وصارت تملك جريدتين إضافيتين هما : صدى الأحد الأسبوعية التي كانت تهتم بالجانب الجمالي، و الجنسي، و النسائي و كانت تطبع و توزع أسبوعيا أكثر من 40.000 نسخة، إضافة إلىLe soir d'Oran" وهران المساء "التي توحدت مع "صدى وهران "،وكانت لا تختلف في مواضيعها عن الثانية ، وكانت تجد دعما ماديا ومعنويا أهّلها وسمح لها بالإستمرار، فأخبارها ترويج للإستعمار ،ومقالاتها تمجيد لفرنسا ، ومسيّروها معمّرون يستمتعون بخيرات الجزائر، ولا يتصوّرون على الإطلاق الخروج منها،فهم يميلون أينما مالت السلطة التي هي عندهم فوق الخطأ والنقذ ،لأنها تريد مصلحة فرنسا والفرنسيين .

عرفت تلك الجرائد رواجا وإقبالا عليها إذ ظلت هذه الأخيرة أكثر الجرائد طلبا[2] رغم صدور غيرها في مدن الغرب الأخرى خاصة من الأوربيين ،فقد أصبحت لهم مدرسة و قانونا محليا فوصل سحبها 75.000 نسخة منذ نشأتها. فظلت تنشر أعدادها بإنتظام و يوميا عن أخبار العمليات العسكرية و التفتيشية القمعية ضد السكان التي تهدف إلى البحث عن الثوار و كأنها

---

1. صافر فتيحة ، المرجع السابق ،ص 31.
2. الزبير سيف الإسلام ، المرجع السابق ، ص 89.



جريدة عسكرية [1] لكن هناك بعض الأعداد لا يوجد فيها حديث عن تلك العمليات و لو بالتلميح إلى غاية إيقافها في 17 سبتمبر 1963 م.

2 - الزبير سيف الإسلام ، المرجع السابق ، ص 95.

الفصل الأول:

النشاط الثوري العسكري في مدينة وهران من خلال :

l’écho d’OranوOran républicain

1- الأعمـــــــــال الفدائية في مدينة وهران.

1-1:الولاية الخامسة بقيادة العربي بن مهيدي1954-1957.

1-2 :الولاية الخامسة بقيادة هواري بومديـــن1957-1960.

1-3: الثورة في وهران 1960-1962.

2- ردود الفعــــــــــل الفرنسيــــــــــــة.

2-1:الإعتـــــــقالات والمحاكمـــــــــــــات.

2-2:المنظمة العسكرية السرية في مدينة وهران.

الفصل الأول:

النشاط الثوري العسكري في مدينة وهران من خلال:

l’écho d’OranوOran républicain

1- الأعمال الفدائية في مدينة وهران:

كانت وهران نقطة إتصال بين مناطق الغرب والوسط و الشرق والجنوب في التموين و العلاج، و تبليغ الأوامرالثورية ،ففي خلال سنوات 1954-1955-1956 كانت مقرا للأحزاب السياسية و القيادة الثورية التي تمركز فيها " بوصوف، و العربي بن مهيدي، وعبد المالك رمضان ،و أحمد بن بلة ،وآيت احمد، و خيضر*، وعبان رمضان** ،وسويداني بوجمعة*** ،وفرطاس والحاج بن علا**** ،وأحمدبوشعايب ومصالي الحاج ومزغنة***** وغيرهم من قادة الثورة والأحزاب الجزائرية.

---

*محمد خيضر:ولد سنة1912بالجزائر،لم يكمل دراسته فعمل قابضا بالحافلات الرابطة بين بسكرة وباتنة،بدا نشاطه السياسي بالانظمام الى نجم شمال افريقيا ثم حزب الشعب وانتخب نائبا عن العاصمة سنة 1946،كان احد اعضاء الطائرة المختطفة سنة 1956.وبعد الاستقلال كان معارضا بالخارج الى غاية اغتياله يوم 4يناير1967.

**عبان رمضان:ولد في 10جوان 1920في قرية عزوزة بدوار ايت اراقن بتيزي وزو من عائلة فقيرة،وتابع دراسته بالبليدة اين تحصل على شهادة البكالوريا سنة 1941،كما شارك في الحرب العالمية الثانية،انضم الى حزب الشعب سنة 1943،ثم المنظمة الخاصة،القي عليه القبض ولم يطلق سراحه الا في19جانفي1956،لينظم بعدها الى جبهة التحرير الوطني فاصبح عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ والمجلس الوطني للثورة الجزائرية من1956الى1957،ونتيجة الخلافات الداخلية في جبهة التحرير الوطني تم تصفيته في ديسمبر1957.

***سويداني بوجمعة:ولد بقالمة سنة1922نانضم الى حزب الشعب وكان أحد أعضاء المنظمة الخاصة ،كما شارك في عملية السطو على بريد وهران،وكان نائب رابح بيطاط في قطاع الوسط:العاصمة".استشهذسنة1956.

****بن علة الحاج ولد سنة 1923 بوهران و غادر مقاعد الدراسة بعد نيله شهادة الدراسات الابتدائية. كان عضوا في المنظمة السرية ،و بعد تفكيكها سنة 1950 حكم عليه بثلاث سنوات سجنا نافذا. و فور الإفراج عنه انضم إلى كفاح التحرير الوطني في نوفمبر 1954 ليصبح مساعدا للعربي بن مهيدي في المنطقة الخامسة (وهران). و بعد أن أصبح عضوا في قيادة الولاية الخامسة لجبهة التحرير الوطني سنة 1995 تم توقيف حاج بن علة يوم 16 نوفمبر 1956 ليتم إطلاق سراحه بعد أربع سنوات. و في سنة 1960 التحق بجيش التحرير الوطني، و أصبح رائدا في جيش التحرير الوطني سنة 1961 و عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية 1962

*****مزغنة احمد: عضو في نجم شمال افريقياسنة1932،ومناضل في حزب الشعب،امين فيدرالية العاصمة بالحزب،وكان مع المصاليين بعد تاسيس جبهة التحرير الوطني فتم اعتقاله بمصر سنة 1955 Benjamin Stora,Op.Cit .

كلّف فرطاس سليمان سنة 1955 و1956 بالإتصال بالشمال الغربي بنواحي العامرية، وعين تموشنت عن طريق " شكير بغداد " ،وفي شهر مارس أعيد الإتصال والتنسيق مع معسكر و سعيدة والبيّض ومستغانم لتزويدها بالتموين، والمال والرجال ،و كان الإتصال مع العاصمة عن طريق سيدة إسمها " فاطمة " كانت مكلّفة بنقل الأخبار والأوامر الثورية ،والإتصال بالمسؤولين وتزويد الفدائيين بالعاصمة، فالأسلحة من مسدسات و رشاشات وقنابل يدوية و متفجّرات يكون مصدرها من : الغزوات، مسيردة ، بني سنوس كما كان الإتصال بالمسؤولين في العاصمة عن طريق الإذاعة الجزائرية في رموز ومعاني تقدم و ترسل في حصة : " عين الكواليس " الفكاهية للممثل الشعبي نور محمد[1].

كما كانت نقطة الإتصال بين وهران و ضواحيها في مقهى : "الوداد" التي يتوافذ عليها جميع الطبقات ،حيث خصّصت حجرة خاصة بجانب قاعة الصلاة للإجتماع.وكانت بعض الشخصيات الفرنسية البارزة تزوّد الثورة و تساندها خلال سنوات1954-1955- 1956بمختلف المعلومات السريّة عن الأجهزة الإدارية المدنية ،والعسكرية الفرنسية[2] ،وتقديم مساعدات للإتصال والتنسيق بمختلف أجهزة الثورة في المناطق اللتي يصعب التنقل فيها أو الوصول إليها ،زيادة إلى الدفاع عن المساجين و تهريب المناضلين ،والفدائيين، واختبائهم في منازلهم. ونشرالمقالات و المنشورات ضد التعذيب لكشف جرائم فرنسا.

وبالحدود الغربية فكرت القيادة في فتح مراكز للتدريب والتكوين،تخرّجت منها عدد من الدفعات وكانت في إتصال بجزائريين لهم مكانة مرموقة مثل: بن أحمد موسى ، قطاف عبد القادر ،صياغ محمد ، سافر ،المحامي عابد و غيرهم، و كانت المراكز السرية للنظام الثوري للإتصال و التنسيق وتبليغ الأوامرموجودة في الحمري، المدينة الجديدة ،مديوني , Delmonte Plateau, Boulanger ،سيدي الهواري ، رأس العين ، Cité petit وغيرها من المراكز الأخرى داخل المدينة[3].

1-المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954،المرجع السابق،ص14

2-نفسه.

3 - يمينة عبد الصمد،الملتقى الوطني حول الحدود الغربية ابان الثورة،تلمسان 5/4-11-2001 ص 89 _شهادة مكتوبة_

كان لمدينة وهران عمل ثوري سنة 1949 عندما هاجم أفراد من المنظمة الخاصة "L’OS" على البريد المركزي بوهران ،والإستيلاء على 5 ملايين فرنك قديم ،وهذا بهدف شراء الأسلحة والتموين وصناعة المتفجرات، وتغطية مصاريف المنظمة وأيضا إستعدادا لتفجير الثورة في أقرب وقت ،وكان من المشاركين في هذه العملية :أحمد بن بلة ، حسين آيت احمد ، شماس بختي، بوشعايب أحمد، سويح الهواري* ، سويداني بوجمعة، حمو بوتليليس**، علي الأسد ، رابح ركيوي ، زروال.وتمّ ذلك بعد تشكيل الخلايا الفذائية،الأن هذه العملية أثارث السلطات الفرنسية، إذسنة 1951 ألقت القبض على 47 عضوا من مناضلي المنظمة السرية ،وتم محاكمتهم بمحكمة وهران في 6 مارس 1951 بتهمة المساس بأمن الدولة الداخلي، و تحريض الشباب الجزائري على التمرد.[1]

1-1الولاية الخامسة بقيادة العربي بن مهيدي1954-1957:

أمّا عن الثورة في الفاتح نوفمبر التي قامت بها جبهة التحرير الوطني في كامل أرجاء الجزائر، قد كانت من أهم أخبارالصحافة الفرنسية بنشرما أعلنه الحاكم العام بالجزائر في 1نوفمبر1954حيث تحدث:" عن أحداث متفرقة عرفتها الجزائر، وعلى الأخص في الشرق الجزائري بقسنطينة والأوراس، قام بها جماعة إرهابية في كل من خنشلة و باتنة والقبائل والعاصمة [2] "،ولم يكن هناك أي إشارة لما وقع بوهران ،وكأنها لم تكن معنية بالثورة ،ولكن الجريدة تحدثث عما سمته بـ : " حادثة سائق سيارة الأجرة " و هذه تعود إلى ليلة 31 أكتوبر/ 1نوفمبر 1954 حيث تم اغتيال سائق سيارة الأجرة بوهران بحي مرافال.[3]

---

*سويح الهواري:هو من وهران،كان يعمل ببلدية وهران،وانضم الى حركة انتصار الحريات والديمقراطية سنة1945،فاعتقل ثم تم اطلاق سراحه،تولى مهام تاسيس الفرق العسكرية بوهران،وبعد الاستقلال تولى المسؤولية في ولاية وهران.

**حمو بوتليليس:ولد سنة 1920،وكان القائد الجهوي للمنظمة السرية للقطاع الوهراني،اذتحصل على شهادة الابتدائية سنة 1934وكان من عائلة ميسورة الحال،كما جند سنة1943،وكانت له اهتمامات سياسية.

Henri Alleg,La guerre d́Algèrie,Tome3,èd.Temp Actuels,Paris 1981.

1 - م.و.د و ب في الحركة الوطنية ،والثورة التحريرية،المرجع السابق،ص14

-2 Ageron-Charle Robert ; Genese de l’Algerie Algerienne ;éd.Bouchene ;France Juin2005.P512

-3 oran républicain ; 01-11-1954 ; n°5900 ; p 2
l’ echo d’ oran; 01-11-1954; n°30040;p6

كان أول نوفمبر 1954 بالنسبة للثورة التحريرية مؤشرا حقيقيا لتعميم الكفاح المسلح وشموليته و كانت هناك عمليات عسكرية وفدائية نفّذها مجاهدوا الغرب الجزائري ، وفي ليلة أول نوفمبر قام أحمد زبانة ورفاقه بهجوم على ثكنة عسكرية بالكمين بمدينة وهران، كما تعرض المطار العسكري بطفراوي لهجوم شنته وحدة لجيش التحرير الوطني.

تعرّض مركز الذخيرة والأسلحة الكائن بين مدينة سيق ووهران لهجوم عنيف، وفي تارڨة أيضا حصل إشتباك مسلح بين الفوج التاسع لجيش التحريرالوطني" A.L.N" وقوات الإستعمار، كما تعرضت الخطوط الهاتفية الرابطة بين عين غرابة وصبرة.بولاية تلمسان للتخريب .

وقام كل من أحمد بوزيدي والعربي بن مهيدي ،وأحمد الوهراني بإحراق مستودع للفلّين قدرت خسائره أنذاك ب: 25 مليون فرنك قديم، و تعرّضت ورشة للفحم للإحراق في مكان يدعى الميزاب بالقرب من سبدو بوابة تلمسان من طرف الرائد فرّاج و شقرون محمد المدعو الأزهري بالإضافة إلى عمليات عديدة استهدفت السكك الحديدية و الخطوط الهاتفية ،و تخريب الجسور و الطرق.

هذا ما جعل السلطات الفرنسية تقوم بحملة إعتقالات واسعة شملت 80 مناضلا بعين تموشنت و سيدي بلعباس، كما حكم على البعض غيابيا و هذا بتاريخ 27 فبراير 1955 ،وتم اكتشاف الخلايا والأفواج المشكلة ضمن التنظيمات السرية التي فجرت العمليات العسكرية و الفدائية.

و قد نشرت الصحف الإستعمارية في أعمدتها الأولى أرقاما للأفواج و أسماء أعضائها و مهامهم ضمن هذه التشكيلات المنظمة، و كذا الأحكام المختلفة التي صدرت في حق هؤلاء الموقوفين و نذكر على سبيل المثال : العقيد عثمان و فرطاس محمد و مجموعة كبيرة من هذه التشكيلات.

ثم توقفت هذه العمليات في غرب البلاد في 1 أكتوبر 1955م للأسباب التالية :

تأمين المنطقة الغربية لتقوية الأجهزة السياسية و العسكرية ،و توفير سبل النجاح لتلقي الأسلحة و المعدات العسكرية عبر التراب المغربي ،و ذلك إمتثالا للأوامر الصادرة عن القيادة الثورية[1].

1حزب ج.ت.و ،المنظمة الوطنية للمجاهدين،ولاية سيدي بلعباس،"شعلة نوفمبر من جيل الى جيل" 30افريل1983،ص13الى22

2- ترقب وصول الأسلحة من حين لآخر عن طريق الموانئ الإسبانية المحاذية للمناطق الشمالية للمغرب ،وفي هذه الأثناء ضاعف المناضلون أنشطتهم التنظيمية في سريّة تامة[1]،حيث توجه العربي بن مهيدي إلى المشرق في ديسمبر 1954بحثا عن الدعم بالسلاح،إذ كان المخطط تنشيط العمل الثوري في المنطقة الغربية.[2]

تركزت هذه الأنشطة بصورة واضحة في دراسة المواقع الإستراتيجية بمختلف الجبال من تحضيرالمخابئ للمعدّات ،و الذخيرة التي حصلوا عليهاعن طريق المصادر التالية :

- البنادق العسكرية التي كانت في حوزة المناضلين.

- الأسلحة التي حصل عليها المواطنون بمبادرات فردية من الجيش الأمريكي أثناء تواجده بالتراب الوطني.

-.بنادق الصيد التي كان يملكها المواطنون الجزائريون ،بالإضافة إلى مبادرات متنوعة لجمع الأسلحة و المعدّات ،و تواصلت هذه الإستعدادات إلى 31 مارس 1955م و هوتاريخ وصول أول باخرة تحمل إسم دينا محملة بـ 26 طن من مختلف الأسلحة.

يذكر أن ثلث هذه الأسلحة منحتها القيادة الثورية إلى المناضلين المغاربة لتعميم الكفاح المسلح بالمغرب الأقصى[3].

لكن هل يعقل أن القيادة الثورية تهب أسلحة للثوار في المغرب،وهي تعاني شحّا في تسليح الغرب الجزائري،الذي أثر سلبا على النشاط الثوري خلال هذه السنة ؟،خاصة اذا علمنا أن الثورة الجزائرية بحاجة ماسة إلى التسليح أكثر من غيرها من الثورات في المناطق المجاورة ،ليس تقليلا من شأنها بل لاختلاف ظروف الحرب و"مشكل التسليح"،الذي أثر على الثورة،إذاالأسلحة كانت أكثرتوفرا في تونس عنهافي المغرب،لأسباب جغرافية،و قرصنة البواخر المحمّلة بالأسلحة للثوار،خاصة في 1958،كقرصنة باخرة "سلوفينيا" 18 جانفي 1958،و"ليدس" 17 أفريل1959،ليبدأ الإعتماد منذ 1961على الأسلحة الخفيفة والثقيلة،حيث تم شحن 2850 طن[4]

1-حزب ج.ت.و ، ،ولاية سيدي بلعباس- المرجع السابق-ص13 الى22.

2-هشماوي مصطفى،جدور نوفمبر 1954في الجزائر، لافوميك ،الجزائر .ص103.

3-- -حزب ج.ت.و،ولاية سيدي بلعباس،المرجع السابق،ص23.

Teguia Mohamed;L’Algérie en guerre ;éd.Office des publication universitaire Alger.pp320 325 -4

من الآلات والذخائر،من طرف ثلاث بواخر أجنبية وضعت تحت تصرف مختلف الكتائب.

بالإضافة إلى إجتماع لجنة التنسيق والتنفيذ"CCE"في سبتمبر 1958 جاء في نص قراراته مايلي:

إنشاء مدارس الإطارات في تونس والمغرب ،وتعهد إدارة هذه المدارس إلى ضباط من جيش التحرير.

إنشاءلجنة العمليات العسكرية"COM" في الحدود الشرقية والغربية،وهذه القيادة لم تستقر أبدا في الداخل.

في جانفي 1960 تم توحيد قيادة الأركان الشرقية و الغربية،وأنشئت قيادة الأركان العامة EMG[1]كان ذلك إعتمادا على دفعات مراكز التدريب ،فأول دفعة لها تكوّنت من 26شابا متخصصافي سلاح الإثارة"دفعة زبانة"،وفي 1957 ،تخرّجت دفعة المراقبين،مؤسسي مدرسة الإطارات، و25شابا مختصّا في المصالح الخاصة،وتكوين رجال الإستعلامات والمخابرات[2].

كانت مدينة وهران تتأثر كغيرها من مناطق الجزائر ،بكل قرارأو إجراء ثوري ،وعن أولى عمليّاتها، ظل الحديث عن "حادثة سيارة الاجرة" في أعداد لاحقة من خلال إطلاع القراء على إجراءات الشرطة التفتيشية، إلى غاية إلقاء القبض على منفذي تلك العملية و تحويلهم إلى المحاكمة ،و الجريدتين لا تعطي معلومات حول تلك العمليات ماعدا عدد الضحايا من قتلى و جرحى ،و مكان وقوع الحادثة و إجراءات الشرطة ،وهذه العملية أسفرت عن قتيل واحد فقط .[3]

وإن حيثيات هذه العملية تعود إلى صيف 1954 عندما قام "العربي بن مهيدي"بتأسيس خلية علىرأسها"غالي الجيلالي"وكان حلاقابوهران،ويساعده"بن عبومحمد"وكان بائع خضر،بالإضافة إلي إثنان غيرهما وهما:"الحبيب جلول"و"أوعداد محمد"وكلاهما يقيم بوهران،أما الأمانة فكان المسؤول عنها "محمان محمد"،والتحق بالخلية لتدعيمها كل من"أحمدزبانة*"و"بن علا الحاج"و

-1 Teguia Mohamed Op.Cit.pp320- 325

2-يمينة عبد الصمد ،المرجع السابق،ص89

.3 من 1 نوفمبر 1954 ع: 5.900 إلى 23 ديسمبر 1954 ع 5.950 Oran républicain
من 1 نوفمبر 1954 ع 30.040 إلى 21 أكتوبر ع30.392 d’écho d’Oran

*احمد زبانة:ولد سنة 1926 في زهانة بوهران. تم الحكم عليه بالإعدام في 21 أبريل 1955 من المحكمة العسكرية وتم تنفيد الحكم في 19جوان1956 في حدود الساعة الرابعة صباحا بواسطة المقصلة ، وكان أول من ينفذ فيه هذا النوع من الإعدام.وكان لهذه العملية صداها الواسع على المستوى الداخلي والخارجي، فعلى المستوى الخارجي أبرزتها الصحف في صفحاتها الأولى.
Benjamin Stora,Op.Cit .

"بن عبد المالك رمضان".كما شكل "بن مهيدي" ثلاث مقاطعات بالمدينة من بينها ثلاث مجموعات ب:"Kristel" تحت إمرة "بن علا الحاج" ،وكان من المفروض القيام بمجموعة من العمليات في المنطقة الثالثةوهي مدينة وهران تتمثل في مايلي:

حرق مخزن الوقودب:"Victor-Hugo" والميناء،تفجير مركز الهاتف ،ومقر الأمن العام،هجوم على مركز أسلحة بثكنة "Echmuhl"،ثم قتل إثنان من مفتشي الشرطة وهما جزائريان أحدهما في الشرطة القضائية واسمه:"لقجع" والثاني في الإستعلامات العامة واسمه "فلوح".وتم التحضير لاداء هذه المهمة على أربع مجموعات يقودها "علي الشريف". لكن المدينة كانت تفتقر إلى السلاح الذي أكد كل من "سي الهواري"وهو مساعد بن عبد المالك رمضان ،و"بن علا الحاج" و"أحمد زبانة" و "غالي الجيلالي" أن المدينة ستحصل على الدعم المالي والمادي بعد تقديم البلدان العربية المساعدة للجنة الثورية للوحدة والعمل،كما أعلمهم "سي الهواري" عن موعد اندلاع الثورة.وإلى وصول ذلك الدعم لابد من الهجوم على الثكنة والحصول على الأسلحة.[1]

اجتمعت الخلية في 31أكتوبر1954تحت قيادة "علي الشريف"على خمسة أفراديشكلون أعضاء الخلية، ووزع عليهم الأسلحة ،وقسمهم القا ئد على مجموعتين ،واستقلوا سيارة الأجرة.[2]

طلب الأفراد منهم أن يأخذهم إلى "مرافال"وكان إسم السائق"Azoulay" الذي أجبروه على أخذهم للقيام بعمليتهم الفدائية، التي لم تنجح بسبب حيطةأحد المشاركين الذي كان سيعتمد عليه فيها من أن يكشف الأمرلأنه أدرى بتلك الثكنة،ولأن الحراسة كانت مشددة. فقضوا على السائق[3].

يبدو أنه لم يكن من السهل على الإطلاق القيام بمثل هذه العمليات في مدينة وهران خاصة إذا علمنا أن السلطات الفرنسية تمكّنت في 10جانفي 1956من كشف إسم القائد وهو "سي الهواري"قائد الثوار في وهران.

1- Ageron-Charles robert ;Op.Cit .P.512 -

2- Vayour-Jean ;Rèvolte à la rèvolution ;aux premier joursde la guerre d Algerie ;èd.AlbinMichel ; Paris ;1985 P .205

3- Ibid.p.205

اقتصرت الثورة في بدايتها على تصفية بعض الأوربيين [1] ،أو حرق بعض الممتلكات كاغتيال شرطيين ليلة الثورة في 1 نوفمبر 1954 .و بحلول 1955 و 1956 يلاحظ أن تزايد العمليات لم يكن أمرا ملفتا للإنتباه، و معالجة الجريدتين لذلك أيضا لم تكن معالجة دقيقة تحليلية أو تفصيلية ،وكأنها ليست إلا معلومات للقراء حتى لا يتساءلوا عن سبب تغاضي الجرائد عنها.فأبرز أحداث 1956 بوهران التي تناولتها الصحيفتين الهجوم الذي حدث على مركز الشرطة أو اطلاق الرصاص على فتاة بالإضافة إلى حادثة حرق محل الألبسة [2] في 30 -10-1956 ثم جرح دركيين في هجوم بقنبلة يدوية ، وفي 29-09-1957 تم القاء قنبلتين بوهران .الملفت في الأمر أن طيلة سنة بأكملها لم تعرف وهران –حسب جريدة L'echo d'Oran [3] إلا هاذين الحدثين ،والأكثر من ذلك أن تناول الصحيفة عمليات التمشيط كان أكثر من العملياث الثورية والسؤال الذي يطرح لهذه الجريدة هو التالي :بما أن وهران تعيش كل هذا الهدوء لماذا كل هذه الإجراءات الأمنية المشددة ضد الجزائريين في المدينة ؟عند الإطلاع على ذلك يتولد عندك شعور كما لو كنت لا تطالع جريدة إخبارية إعلامية لما تحمله من معنى واسع،بل تسمع من شخص يبادلك أطراف الحديث و يخبرك لمجرد الإخبار عن واقعة لم تعهدها مدينة وهران الأوربية.

إن الإعلام في عمومه يركض دوما وراء ما يعرف بالسبق الصحفي ،ماعدا هاتين الجريدتين المحليّتين اللّتين لا تهتمّان بذلك فيما يخص أحداث مدينة وهران.

إن الأحداث كانت متوالية و إن لم تصل إلى الهدف المنشود، و المتمثلة في الهجومات على الثكنات العسكرية أو الحرق، أو إلقاء القنابل اليدوية [4] والتي لا تتطلب الأسلحة الثقيلة المستعملة في المواجهات المباشرة التي تتوافق مع الجبل.

1- أنظر : d'écho d'Oran من 1 نوفمبر 1954 إلى سبتمبر 1956م

2- Oran Républicain.10.1956 n° 6.711 p8

3-أنظر : d'écho d'Oran من 1 نوفمبر 1954 إلى سبتمبر 1957

4- APS ;Eclats de Novembre , des Hommes Dans la révolution, éd.E.N.A.P, Alger ;p44-45

في 7 فبراير 1956 تم الحديث عن تفجيرات لقنابل في كل من العاصمة، بجاية ووهران ،كما تم إلقاء قنبلة على سيارة الشرطة بوهران.

إن هذه الأحداث لم تثر المخاوف بالنظر إلى الوضع الداخلي لوهران الذي يتسم بالهدوء،و لكن في أكتوبر توسّعت العمليّات بالغرب الجزائري ففي الحمري lourmel تم ذبح حارس أمن و تم ربطه على عمود كهربائي بهيئة جندي يلقي تحية الجيش، وفي 26 أكتوبر 1957تم الإعتداء و قتل عائلة درويشي [1].وإن كان عندي بعض التحفظ على طريقة مقتل حارس الأمن، لأنها لا تتفق مع شروط القيام بالأعمال الفدائية، ورغم ذلك لا يمنع أن يكون لكل قاعدة شواذ.

1-2:الولاية الخامسة بقيادة هواري بومدين1957-1960:

ظلت العمليات متواصلة ففي 1 جانفي 1957 تم إطلاق النّار ضد وحدات عسكريةأثناءاستلامها الحراسة من الوحدة السابقة لها بحي العرب PLANTEUR،نتج عنها قتل إثنان و جرح 3أفراد[2].

كما عرفت وهران عدة عمليات في تلك الليلة ،و في 4 جانفي من نفس السنة تم نسف طريق السكة الحديدية وهران - غليزان و قتلوا المسافرين العزّل كما يصفهم الكتّاب الأوروبيين و هم 6 أشخاص منهم رجلان و 3 نساء و طفل في 12من عمره، كما تم نسف سكة حديد قطار وهران - العاصمة في 24 جانفي[3] ،.وقام الفدائيون في عدة أنحاء من وهران بهجومات فردية نتج عنها،قتل 49شخصا،وجرح حوالي 50 أخرين،وتم تنفيد أحكام إعدام في بعض الخونة،كماانضم إلى جيش التحرير الوطني" ج.ت.و"،15 شخصا من الفارّين من الجيش الفرنسي[4].

-1 Oran Républicain .10.1956 ;n° 64.711 ;p8

L'écho d'Oran ;07-02-1956 ; n° 31810 ; P6

-2 Oran républicain , 10-01.1957 n° 7.794.p.08

-3 Oran républicain , 04-01-1957 ; n° 7.797 ;p08

24-01-1957 n° 7.803 ;p08

4-المقاومة الجزائرية،لسان حال جبهة ت.و،وج ت و، 11-03-1957،ع08ص03،وزارة الاعلام،الجزائر،1984.

في هذه الفترة أصبحت الولاية الخامسة تحت قيادة" هواري بومدين* " الذي كان ثالث القادة المتعاقبين على حكم الولاية والذي وجّه ضرباته ضد المدن ،وهذا بشكل اكثر توسعا.

في 2 جويلية 1957 تم وضع قنبلة في شارع بوهران، وليس الشارع الوحيد الذي عرف مثل هذه الأحداث ، وأسفر عن جرح 9 أشخاص .و في شهر سبتمبر 1957تم إلقاء قنابل يدوية متعددة ضد قوات الإحتلال الفرنسي ،والهجوم على مفتشي الشرطة،وفي 29 يناير 1957 ،جوان أكتوبر عرفت كل من " St .Lucien" و "St.Eugene" و" Planteur" أعمالا فدائية متفرقة.[1]

إن الحديث عن العمليات الثورية إقتصر على القطاع الوهراني في كل من :سيدي بلعباس وتلمسان،مستغانم، معسكر ،التي كاد لايخلو عددفي الصحيفة من الحديث عنها ،على عكس وهران المدينة ،وهذا يدل أنها لم تكن قادرة على إقتحام الأمن الفرنسي الذي تم تدعيمه منذ 1954 بأعداد إضافية من الجنود ،والأسلحة ،وتكرر الأمر في 8-10-1955وفي 21-09-1955وفي 04-08-1956وفي 14-03-1957وفي 20-03- 1957.[2]

---

*محمد إبراهيم بوخروبة من مواليد 23 اوت 1932والمعروف باسم هواري بومدين ،هو ثاني رئيس جزائري بعد الاستقلال. شغل المنصب من 19 يونيو 1965 إلى 27 ديسمبر 1978. وهو من أبرز رجالات السياسة بالجزائر والعالم العربي في النصف الثاني من القرن العشرين، أصبح أحد رموز حركة عدم الانحياز ولعب دورا هاما على الساحة الإفريقيةوالعربية. وكان أول رئيس من العالم الثالث تحدث في الأمم المتحدة عن نظام دولي جديد ،مع اندلاع الثورة الجزائرية في 01 –نوفمبر 1954 انضم إلى جيش التحرير الوطني في المنطقة الغربية وتطورت حياته العسكرية كالتالي:1956أشرف على تدريب وتشكيل خلايا عسكرية، وقد تلقى في مصر التدريب حيت اختير هو وعددا من رفاقه لمهمة حمل الأسلحة. 1957 صبح منذ هذه السنة مشهورا باسمه العسكري "هواري بومدين" تاركا اسمه الأصلي بوخروبة محمد، كما تولى مسؤولية الولاية الخامسة. 1958 : أصبح قائد الأركان الغربية. 1960 : أشرف على تنظيم جبهة التحرير الوطني عسكريا ليصبح قائد الأركان. 1962 : وزيرا للدفاع في حكومة الاستقلال. 1963 : نائب رئيس المجلس الثوري. جوان 1965 قام هواري بومدين بالانقلاب الذي أطاح بالرئيس أحمد بن بلة مات هواري بومدين في صباح الأربعاء 27 ديسمبر 1978

Benjamin Stora,Op.Cit .

-1 L'echo d'oran; 29-01-1957;n° 30760;p.4
02-07-1957;n°30841;p.8
09-1957;n°3090;p6

-2 L'echo d'oran ;21-09-1955;n°30361;p.6

08-10-1955 ;n° 30378 ;p6

04-08-1956,n°30628;p6

14-03-1957;n°30834;p.8 _ 20-03-1957;n°3083

وهو أمرعادي لتوفير الحماية لسكان المدينة الأوربيين ،وإن قارنا بينها وبين العاصمة نجد أن هذه الأخيرة عرفت غليانا ثوريا أكبر بكثير من وهران لأنها كانت تعرف دعما كبيرا مفاده "معركة الجزائر" التي نجحت في إخضاع فرنسا ،ولأن وهران هي نبض الإقتصاد في المقاطعة الفرنسية، وتشمل مصالح كبار المعمرين الذين لا يتقبلون ولو مزاحا أنهم سيتركون الجزائر،دون أن ننسى اكتشاف البترول بالجزائر،وهي أمور غيّرت الموازين ، أعتقد لو أن الثورة فشلت فإن الكولون كانوا سيعلنون الإنفصال عن دولتهم الأم فرنسا ويقيمون دولة خاصة بهم مستقلة بالجزائر.

وفي 28 سبتمبر و أثناء إحتفال اليهود برأس السنة اليهودية وضعت قنبلة بحي يهودي،و بالضبط في حانة ، كما أطلق النار على حافلة بطريق السانيا.

وفي 1 أكتوبر و على واجهة البحر تم الهجوم على حافلة مدنية، راح ضحيتها شخص سيار إسمه Antoine Bernabeau ،و في نهاية ديسمبر تم إلقاء قنبلة أخرى بالحي اليهودي، و على حانة بالقرب من مسرح وهران خلّف 5 جرحى يهود [1].

إن قمنا بإحصاء العمليات الفدائية التي تناولتها جريدة من 1954 الى 1959 نجد في l'écho d́oranتقدرحوالي ب:60 عملية فدائية أما في Oran Républicain فتقدر بحوالي 85 ولعل هذا الإختلاف يعودإلى كون الجريدتين لم تهتم بتحليل العمليات وتتبعها،و الدليل على ذلك أن كلاهما أثناء اندلاع الثورة فسّروا أن ما يحدث من تدبيرحركة انتصار الحريات والديمقراطية "M.T.L.D"على أساس أن هذه الأخيرة تمثل التوجه الإستقلالي منذ تأسيس الأحزاب الوطنية بالجزائر، و ظل هذا الـ طرحإلى 1955 أين و لأول مرة يتم الحديث عن F.L.N جبهة التحرير الوطني، و الجدير بالذكر أنه يلاحظ أن تاريخ الحديث عن الجبهة صادف نفس شهر و سنة أحداث أو هجومات الشمال القسنطيني التي حدثت هي الأخرى في أوت 1955 م.

في هذا التاريخ خرجت الثورة إلى المدن لتضرب إستقرار المعمّريين الفرنسيّين، وتهدد أمن.

1- Geneviere –De ternant-;L'Agonie d'oran, 5Juillet 1962-temoignage recceillis par l'echo dOran ,2eme ed.,Jaques Ganadinie,nice, p .21

السلطات الفرنسية مباشرة ، ولعل ما حدث في وهران ماهو إلا رد فعل إيجابي للثوّار،وإنه يجدرالذكر أن جردنا للأعمال الفدائية أثناء الثورة إقتصر على فترة الخمسينات ،وهذا لأن الجريدتين لم تتناول أي عملية فدائية في الستينات، وهذا بناءا على ماتوفر لدي من أعداد لسنوات 1960 و 1961 و1962 اللتي كانت صفحاتها غير مكتملة ،ولعل في تلك الصفحات الناقصة يوجد خبر عن حدث ثوري ما في مدينة وهران .

إن تناول العمليات الفدائية في الصحف الفرنسية المحلية كانت تغطي أحداث الثورة ،لكن ما يتعلق بمدينة وهران فإنه كان هناك تكتّم ،وأغلب الظن أن هذه السياسة مقصودة ،من أجل عدم ترهيب الأوروبيين من جهة ،وعدم إعطاء للعمل الثوري أكثر من الحجم الذي هم يريدون أن يضعوه فيه.

أما سنة 1958 فانها كادت أن تخلو صفحات L’echo d’oran من أحداث العمل الثوري بالمدينة،واقتصرت علي البعض القليل منها ،كعملية الهجوم على شاحنة من طرف الفدائيين في 03-جانفي 1958،واخرى في 25-26-جانفي ،وفي 15 جويلية بعد الاحتفال بالعيد الوطني[1]الفرنسي 14جويلية، وعملية وقعت في "Victor-Hugo"حي ابن سينا حاليا، في:1أوت.في حين أفاضوا في الحديث عما أسموه "مظاهرة وطنية" لصالح الوجود والسياسة الفرنسية،بمشاركة المسلمين[2] ،وهذا دون إعطاء التفاصيل أو التأكيدات ،إلا لأمر واحد وهو قيام "الفلاقة" أو" المتمرّدين" بتلك العمليات ،في حين تميّزت هذه السنة بتنفيذ أكثر من 80 عملية فدائية كانت أغلبها بمدينة وهران ضد دوريات عسكرية فرنسية ،و قوات مختلفة من شرطة ،ودرك ،وحرس متنقل و معمرين معروفين بعدائهم للثورة.

1- L’echo d’oran;03-01-1958;n°31.050.p.8

25-01-1958;n°31.069.p.8

26-01-1958;n°31;070.p.3

2- L’echo d’oran , 01-08-1958;n°31.227.p.8

03-06- 1958;n°31.178.p.1

أما سنة 1959 فهي سنة فتور، و حسب الوثائق و الشهادات لم تنفذ سوى 7 عمليات بمناسبة الإحتفال الرسمي بعيد 14 جويلية ،و أخرى في شهر أوت ،و ثلاث عمليات في شهر سبتمبر، و إثنان في شهر ديسمبر .

ويعود هذه التراجع في العمليات العسكرية للأسباب التالية :

- تزايد عمليات القمع و التنكيل الإستعماري.

- تنفيذ سياسة الجنرال ديغولDe-Gaulle لمحاولة عزل المدن عن الأرياف ،و بقدر ما كانت الأرياف و الجبال موضع عمليات تمشيط للقضاء على جنود جيش التحرير، بقدر ما شهدت المدن نفس العملية التي جندت لها حكومة الجنرال المعززة بأحدث العتاد و الأسلحة مثلا ما ذكرته : l’Echo d’Oran أن المدن في الغرب الجزائري تعرضت لحصار عسكري شامل، و عزلت عن باقي الأرياف[1].

- القيام بحرب دعائية و نفسية بإنشاء مكاتب خاصة لهذا الغرض.

- محاولة صرف الأنظار عن الثورة بإصلاحات إجتماعية مثل : مشروع قسنطينة.

- نشاط مكثف للأجهزة و المصالح و المكتب الثاني والمكاتب الإدارية الخاصة "la SAS"أدى

إلى إكتشاف معظم الخلايا و الأفواج ،و إلقاء القبض على أعضائها مما أدى إلى التأثير على المنطقة الثالثة[2].

1-3:الثورة في وهران1960-1962:

أما سنوات الستّينات فإن الأوراق في الصحيفتين للأسف غير متوفرة، لذلك لم نتمكن من إحصاء العمليّات الفدائية، ومع ذلك تشير بعض المعلومات حول النشاط الثوري خلال فترة الستينات وتتمثل في التالي:

1-الملتقى الولائي لتاريخ الثورة،حزب ج.ت.و،و محافظة وهران ،المنظمة الوطنية للمجاهدين-ولاية وهران-22-09-1986 ،ص14

2-الملتقى الوطني الثالث لكتابة التاريخ-جهاد التحرير"وقائع تتحدى النسيان"الولاية الخامسة،المنظمةالوطنية للمجاهدين،سيدي بلعباس نوفمبر 1985،ص13

في أواخر 1960 بدأت نتائج التنظيم و الهيكلة الجديدة، بعدالركود الذي عرفه النشاط الفدائي،تظهر عندما استطاع الرائد "سي طارق" قائد المنطقة الرابعة و الخامسة و السادسة أن ينشّط العمل في المدن من جديد خاصة في وهران بواسطة "سي مصدق".وبذلك تمت إعادة تنظيم وتكوين خلايا وأفواج من الفدائيين قامت بمجموعة من العمليات ابتداءا من شهر ماي ،تمثلت في تنفيد 20 عملية فدائية ،معظمها باستعمال السلاح الأبيض.

أما في 1961 بلغ عدد العمليات الفدائية 349 عملية منها 75: عملية بالسلاح الأبيض، و بإلقاء 59 قنبلة،وتنفيذ 225 عملية بالرصاص. و يمكن إرجاع كثافة هذه العمليات إلى مظاهرات ديسمبر يومي 9 و 10 التي أخذت طابعا شموليا يوم 11 ديسمبر.

كما نتج عنه قطيعة بين الجزائريين و الأوربيين، صحيح أنها كانت موجودة منذ 1830 بتنظيم فرنسي لعزل الجزائريين، و لكنها الآن بقرار جزائري لعزل الأوربيّين.

وعن سنة 1962نفدت العمليات في الفترة السابقة " لإيقاف النار " في 19 مارس، و يمكن إحصاء العمليات الفدائية من 2 يناير إلى 10 مارس 1962 كمايلي : في شهر يناير :151 عملية، في شهر فبراير 158 عملية و في الأيام العشرة الأولى من مارس 66 عملية، و بذلك تبلغ العمليات الفدائية خلال 70 يوما 375 عملية، و 800 عملية هي كل العمليات الفدائية.[1]

اذ يؤكد "الحاج بن ويس" أن العمليلت الثورية خلال هذه الفترة عرفت توسعا،وكثرة في وهران[2].

نفذت المجموعة رقم ثلاثة بقيادة "قبايلي عبد القادر"المدعو:" سي لعوني" عمليات متفرقة سنة 1961عملية ب:Rue Joseph Oliva - Ekhmuhl-Oranإستهداف مفتش الحراسة بوهران ، قتل أوربي واحد ب:Carteau وآخرين ب: Courbetو Ville nouvelle .إعتداء ضد مجموعة وشاحنةعسكرية ،وقتل ملازم أول وجمركي ب:Boulvare zabana ،وعسكري ب:Rue de la fonderie ،وشرطي ب:"سيدي الحسني،ودركي ب: Av.Valmy ،أوربي ب:

1- الملتقى الوطني الثالث لكتابة التاريخ-جهاد التحرير"وقائع تتحدى النسيان"الولاية الخامسة،المنظمةالوطنية للمجاهدين،سيدي بلعباس نوفمبر 1985

2- شهادة الحاج بن ويس محمد.

ب: مديوني ،كما قتل "حركي"ب:Av.de lamure التي عرفت تبادلا لإطلاق الناربين فدائي وجنود فرنسيين،وب:Rue D’Arlange تم تنفيذ عملية فدائية.

سنة 1960:قامت المجموعة رقم 4 بقيادة "عراب أحمد" بالقاء قنابل يدوية الصنع ب:

St.Antoine وAv.D’oujda.

اما المجموعة رقم 5 بقيادة "تسوريا بلعيد محمد*" نشطت في 1961 حيث قضت على أوربيين بكل من: سيدي الحسني;Rue des jardins ;Halles centrales ;Lamure ;Choupot

Avenue de valmy بالإضافة إلى تصفية المرتزقة والمؤيدين للإستعمار كتلك التي قامت بها المجموعة في:Rue de Wagram ;Lamure ;Les Amandiers و المدينة الجديدة،وقتل يهودي ب: Marche Blondon.

و قاد المجموعة رقم 7 "نكال بوزكرين**" التي قتلت جنودا في 1960 ب:

Av. de la république ;Rue wagran ;Bd.Du2[eme] Zouave ;Picine deSidi Houari.Rue du caire.

و أروبيين ب:Delmonte ;Bel air و مديوني.

قامت المجموعة رقم 8 بعمليات فدائية أيضا بقيادة " نكال بن عومر" المدعو : سي حاج : ضد ساعي بريد ب: Rue de Tlemcen على يد نكال محمد، و ضد أوربيين بعمليات مختلفة و منعزلة قام بها الفدائي " مولاي عبد القادر" سنة 1961 في كل من :الحديقة العمومية Cave-gay,Grand-terre,Ptit-lac ;Gambetta

---

*تسوريا بلعيد محمد:ولد في 11مارس1940،والتحق بالثورة سنة 1960،كفدائي الى غاية1962.

**نكال بوزكرين:ولد في20مارس1937،بمعسكر،انضم الى جبهة التحرير الوطني سنة1959،وعين فدائي سنة 1961الى الاستقلال

و بـ Avenue Valmy سنة 1962 م ،و إلقاء قنبلة يدوية الصنع ب : " بار " " Bar " بـ :حانة Rue de Wagran.

إن سنوات الستينات كانت حافلة بالأعمال الفدائية في مدينة وهران مقارنة بالسنوات الأولى للثورة ،وهذا حسب مايذكره المجاهد بن ويس محمد في شهادته،وما دونه من أحداث خلال هذه الفترة. خاصة مع ظهور التطرف الفرنسي الذي زاده قبحا ظهور المنظمة العسكرية السرية وكان على السلطات الفرنسية مواجهتها،وان تأثرت الجزائر بظهور هذه المنظمة الفاشية،الا انها ساهمت في في كشف عنصريةالجيش الفرنسي في الجزائر،وفرار المعمرين منها حتى امتلأت المطارات والموانئ بهم.

أما الفدائي : " سلام مرسلي" فقام بعمليات ما بين 1961 و 1962 إستهدفت أوربيين بـ :

Rue de Jardins, Maraval , Rue de Wargan

و الفدائي : " كروسة مجاهد " من نفس المجموعة كلف بـ عمليات بـ : " Rue d'Austerlitz "الدرب " ، Bd Viniani à Sananes ، و هذا ما بين 1960 و 1961 م، و اما في 1962 و كانت له عملية بـ : Avenue Albert .

و الفدائي : " بونوة خالد " إغتال صحفي بجريدة l'Echo d'Oran في ديسمبر 1961 م ، و شرطيا بـ : Boulanger و خطف 3 من " أقدام السود " من حي : Savignon سنة 1962 م بالإضافة إلى عمليات ضد الحركة و اليهود بـ : المدينة الجديدة و الدرب.

و المجموعة رقم 09 بقيادة " متوري حاج ميلود* " قامت بعمليات ضد : رجال الدرك و أوربيين و جنود في : Ptit lac , Avenue de sidi chami سنة 1961.

كانت المجموعة رقم 10 بقيادة " بن يمينة محمد " المدعو : Jack و هذا الأخير استشهد على إثر كمين في 1 فبراير 1962 برفقة : بن سليمان قادة " سي مصطفى " ، بن سلام بلحول "بن يرو" عمارة محمد " سطيفي ".

متوري حاج ميلود:من مواليد 10-01-1939بوهران،كان فدائيا في جبهة التحرير الوطني من سنة 1960الى1962.

المجموعة رقم 11 تزعمها : " عقبي محمد* المدعو : سي عثمان قامت مجموعته بهجمات ضد أوربيين أو إلقاء قنابل بـ : " Lamur " ، مديوني كما إستعملوا الأسلحة البيضاء.

المجموعة رقم 12 بقيادة " بكار عبد القادر** " المدعو "سي يحي" حيث قام الفدائي عيدوني بإطلاق رصاص ضد أوربي و هذا بـ : St Antoine, les castors أين تم تصفية جندي فرنسي،و من أهم فدائيي المجموعة " تسوريا محمد " " طاهري عبد الرحمن " " موهوب بوزيان.".

و كان " تاحرة حبيب*** " المدعو : " سي مصطفى " مسؤوول على المجموعة رقم 13 التي قام أعضاؤها بعدة عمليات هي : نفذ محجوبي قادة، و زيعود جمعة عمليات ضد أوربي و دركي بـ : Victor Hugo و Choupot.

و" أحمد ميموني " مع " تولة حماني " ضد جندي بـ: " Lamur " و استشهدا برصاص الجنود الفرنسيين.

و " تاحرة حبيب " إستهدف دركي بـ : Victor Hugo أما " ترابي ميلود " فقتل اوربي بـ : Ekhmuhl و نفذوا عمليات بـ : Cite Petit , Mimosa, Choupot إستهدفوا من خلالها بالدرجة الأولى الأقدام السود.

المجموعة رقم 14 : قادها : " جزار قادة "**** المدعو : سي شهيد من بين الفدائيين الذين كانوا تحت يده : بن طيب كمال ، فلاحي أحمد ،زمانة هواري استهدفت عملياتهم اليهود ،الأقدام السود، الشرطة.

المجموعة رقم 15 : قادها دحماني بن عومرو كلّف : عبد الرحمان بلخير بعملية ضدحانة بـ : Echmuhl لكنها لم تنجح و ألقي عليه القبض.

---

*عقبي محمد:ولد في18جوان1931،بمعسكر،نشط في جيش التحرير الوطني بالعمل الفدائي في سنوات 1961-1962,

**بكار عبد القادر:ولد في 18فبراير1938بوهران،تولى العمل الفدائي في جيش التحرير الوطني من سنة 1960الى1962.

***تاحرة حبيب:ولد في 04جويلية1939،بسعيدة انضم الى جيش التحرير الوطني سنة 1960نلكنه مارس العمل الفدائي بوهران من سنة1961الى1962.

****جزار قادة:ولد سنة 1930 ببني عابد بتلمسان،وانضم الى جيش التحرير الوطني ،وكلف بالعمل الفدائي سنة 1961الى غاية الاستقلال.

عبد القادر هاجم أوربي ميكانيكي بـ : Victor Hugo كما نفذ عملية ضد آخر بـ : Avenu Valmy.

بن سلطانة جيلالي نفذ عملية بـ : مديوني.

بغداد استهدف مزارع و عامل بـ : .La S.A.S بـ : Petit lac.

نورين قتل مرشد بـ : Avenue Alexandre de yougoslave و عملية بـ : Lamur.

" محمد مروكي " كلف بعملية ضد أوربي بـ : Avenue de Tlemcen أما القائد و هو " دحمان بن عومر " فقام بتصفية قائد بـ : المنظمة العسكرية السرية L' OAS و زوجته بـ : la Place Chollet و موظف بالمكتب 2 و حركي و مرشد بـ :

Petit lac و Bd Mascara.

المجموعة رقم 16 تحت قيادة : " أيسعد محمد* " المدعو سي لزرق الذي قام بعمليات ضد الأوربيين بـ : Echmuhl rue des Carriéres ، Avenue Oujda و إلقاء قنابل ضد الملاهي برفقة بخدة و بسيس و بن حدو محمد.

كما نفذ كل من : أحمد محروق ،جليدة محمد عمليات ضد أفراد الشرطة بـ : المدينة الجديدة ، Victor Hugo , echmuhl chollet و " بلمكي تهامي " الذي نفذ عمليات بـ : Victor Hugo و Choupot .

ونفس الأهداف كانت للمجموعات الأخرى من المجموعة رقم 17 بقيادة بن حدو عبد القادر** سي مصطفى بكل من : Choupot - الدرب , Victor Hugo , Plateau, Ville Novelle Planteur , Boulanger , Delmonte , Cuvellier و التي مسّت الأوربيين ،اليهود ، الملاهي، أفراد الشرطة.

و المجموعة رقم 18 بقيادة بن تاوزة حبيب "المدعو سي بدر الدين" أهم عمليات مجموعاته على النحو التالي :

مهاجمة أوربيين بـ : Avenue Laurent Guerrero و Choupot , Bd Mascara ،سيدي سنوسي قام بها "مباريش حسني" المدعو: سي منير، و قتل ضابط و مظلي بـ :

---

*يسعد محمد:ولد سنة 1931بمستغانم،انضم الى العمل المسلح سنة 1960،ومارس العمل الفدائي بوهران من 1961الى 1962.

**بن حدو عبد القادر:ولد في 10اوت1925،ناضل في جيش التحرير الوطني من 1960الى1962.

Av Colonel Bendaoud قام بها " بن عروف تامي جيلالي " كما تم تصفية أوربيين و ساعي بريد من طرف عياشين عبد القادر "سي فيصل" بـ : St Antoine و موقارك عبد القادر " سي عبد المؤمن " بـ : Sananes و Rue Chateau .و عويسي عبدو بـ : Avenue de Valmy و بلحاج لخضر بـ : Rue des Jardins و بن نبي سليمان في Rue de Wargan و إيخلف أحمد بالمدينة الجديدة : Place Roux .

عوفه محمد اللذي هاجم شاحنة للشرطة بـ : St Grégoire .

كان كيمبورك عبد القادر على رأس المجموعة 19 و مدعو " سي الناصر " و تمثلت عملياته في قتل أوربيين، و إلقاء قنابل يدوية الصنع ،و قتل مجموعة من الشرطيين كما إستهدفوا سائقي الشاحنات ،و أهم أفراد هذه المجموعة الذين نفذوا تلك العمليات : روح عكاشة " سي حسين " درار حبيب ، الإدريسي عبد القادر ، سحنون ، بن يعقوب حداد ، هواري سعيد ، بن تراك عبد القادر ، حنيفي ، بن زواك ، بلحاج عمار، أيخلف الهواري .

المجموعة رقم 20 قادها : بن كروف تامي جيلالي، وكانت نشطة و أهم فدائيّيها : سحيلة هواري ، محلي عبد القادر ، بن تاوزة حبيب بغداد ، بن غالي عبد الوهاب ، كمبورك عبد القادر ، زلاط عبد القادر ، بن محي الدين عبد الله.

المجموعة رقم 21 قادها : بن مبارك عبد القادر " المدعو " سي عبد المؤمن" قامت بعمليات مماثلة ما بين 1960 و 1961 من رمي لقنابل يدوية الصنع، إغتيال الأوربيين، و الأقدام السود و اليهود، هجوم على تكنة عسكرية و كان ذلك بأحياء مختلفة بمدينة وهران على يد : خثير عدة ، دحو محمد ، قرادة جيلالي ، دوادي بلحول ، بن ستي هواري بومدين ، عياشين عبد الغني ، سحيلة حبيب ، بن عبد المؤمن جلول، بن سنوسي مختار.

المجموعة رقم 22 بقيادة : " بركان كراشاي عبد القادر " المدعو: سي رفيق " أهم عمليات هذه المجموعة كانت بـ :Ville-nouvelle.G^{LE}Negrier.B^{d}Mascara .

المجموعة رقم 23 بقيادة : بلعيد عبد القادر " المدعو عبد اللطيف، قامت مجموعته بعمليات في ville-nouvelle;S^{t}.Antoine;S^{t}.André;cite-petit;petit-lac- A$^{v.}$colonel-lotfi carteau كانت هناك نشاط للمجموعة رقم 25 بقيادة " بن يبقى حبيب" المدعو سي جيلالي.

بالإضافة إلى المجموعة رقم 28 بقيادة : بوزيان عبد القادر و العريف محمد المدعو سي الصادق.

و المجموعة 29 بقيادة : الزوبير بلقاسم " المدعو سي عابد " التي كانت لها مقدرة على استهداف أعضاء المنظمة السرية[1].

الملاحظ: أن العمليات الفدائية لم تكن بمدينة وهران بالحجم الكبير، بمعنى أنها لم تكن مكثفة و إقتصرت على عمليات ضد أشخاص أوربيين،وليس المؤسسات،بحيث تهدد أمن السكان لكن لن تهدد أمن السلطات الفرنسية، خاصة إن وجدنا أن معظم المستهدفين هم مواطنين فرنسين سواء أوربيين أو يهود بالإضافة إلى الخونة من الجزائريين، و حتى الإنفجارات لم تكن قوية لأن المتفجرات يدوية الصنع. و قد يرجع ذلك إلى الأسباب التالية:

- الضعف العسكري بالمدينة ،و تضييق الخناق على أفراد جيش التحرير الوطني خاصة من خلال إجراءات كثيرة تستخدمها فرنسا فيما يتعلق بهذا الأمن .

- قلة و ندرة الأسلحة اللتي إقتصرت على ثلاث وسائل فقط هي : مسدس، سلاح أبيض، متفجر يدوي الصنع " Grenade " .

لم يكن منفذي العملية يتجاوز عددهم أكثر من فدائي أو فدائيين إثنين ،ولعل توفير الأسلحة المتطورة ، التي لم تكن موجودة ،كانت ستساعد مجموعة من الفدائيين القلة القيام بهجومات مسلحة ليس ضد أشخاص بل ضد ثكنات و شاحنات عسكرية و مخازن أسلحة .

- صعوبة المواجهة المباشرة ضد العدو.

لذلك كل من جريدة : l’Echo d’Oran وOran Républicain تملأ صفحتها الأخيرة بأخبار الثورة في كل من القطاع الوهراني في : تلمسان ، معسكر ، شلف التي كانت تعرف نشاطا ثوريا ضخما بحكم طبيعتها المشابهة لضواحي مدينة وهران الزراعية مثل : بوتليليس التي عرفت عدة حرائق لأراضيها الزراعية ،أو منطقة القبائل و الأوراس الجبليتين و حتى العاصمة،و يلاحظ ان أخبار ما يجري في هذه الأخيرة من أحداث لانستطيع ان نقارنه بأخبار

1-بن ويس محمد-شهادة حية-

وهران ما يجعلنا نتساءل عن الفرق بين المنطقتين و كلاهما يمثل المدينة، و ما الذي جعل العمل الفدائي بالعاصمة أكبر منه في مدينة وهران ؟.

إن العمليات الفدائية بمدينة وهران وجهت أيضا ضد اليهود الذين كانوا مستقرين في أحياء معينة منها، لعل المطلع على تلك العمليات الموجهة ضدهم في أماكن تجمعهم خاصة بالحانات أو قتلهم يظن أنه لأسباب دينية ،في حين أن الواقع غير ذلك تماما لأن جبهة التحرير الوطني طلبت من اليهود " أن تؤدي بهم الحكمة إلى المشاركة في تشييد الجزائر الحرة ذات الإخاء الحقيقي ... لأنها تعتبر الإسرائيليين الجزائريين من أبناء وطنها ... و أن من واجبهم أن يتعدوا عن الغوغاء... و أن يصرحوا باعتناقهم الجنسية الجزائرية "و هذا ما رفضته الجماعة الإسرائيلية على لسان المندوبين الجزائريين اليهود المشاركين في المؤتمر اليهودي العالمي المنعقد بلندن و أكّدوا تعلّقهم بالجنسية الفرنسية مما يعني تعلّقهم بالإستعمار الفرنسي[1].

ومجلس الولاية الخامسة أقر في 12 سبتمبر 1957 على ضرورة إقحام اليهود الذين كانت دائماجبهة التحرير الوطني تبعث برسائل إليهم، تطالبهم بالوقوف إلى جانب الثورة ،و دعمها ماليا. و أكدت لهم في 1960 أنهم جزء من الجزائريين، و لا ينبغي أن يختاروا بين الجزائر وفرنسامتجاهلين 150 ألف يهودي المتمتع بالجنسية الفرنسية،وحاولت اقناعهم بما يعرف ب: " جزائري دائما ". لكن الولاية الثالثة بدأت تبعث برسائل تهديد و ووعيد إلى اليهود منذ أفريل 1961. و بعث مجلس الولاية الخامسة رسالة جيش التحرير الوطني إلى رجال الأمن من الجزائريين سنة 1956م يعلمهم أن وقت الإختيار قد حان ليقرروا، و يعلنوا عن وطنيتهم أو يدافعون عن الجمهورية، كما طلبوا منهم أن يعودوا إلى طريق الواجب و الشرف.

وكانت المرأة ضمن الخلايا النضالية حيث تكونت سياسياو ثقافيا ،بالإضافة إلى إمكانياتها إذ كانت قادرة على الإتصال ،و جمع التبرعات و إيصال الأسلحة إلى بعض المجاهدين و الفدائيين و الأدوية و الألبسة ،و إشتغلت بالتمريض كما كانت تنزل بالمدن للقيام بعمليات فدائية.

إن العمل الفدائي والتسليح خطان متوزيان،يتاثر كل واحد منهما بالثاني ،ومشكل التسليح في الولاية الخامسة عرف بعض الصعاب منذ 1958هي[2] :

1-المقاومة الجزائرية،المرجع السابق،01-10-1956

2- Ageron-charles robert ;Op-cit ;p.566

-الموقع الجغرافي للغرب الجزائري كان لا يسمح بلتحرك بسهولة بسبب سهولة الحراسةو المراقبة المشددة من طرف الإستعمار، و مخابراته على الحدود خاصة بعد حجز السلطات الفرنسية لعدة بواخر محملة بأسلحة موجهة للثورة.

- تركيبتها البشرية.

- تشديد الرقابة على الحدود المغربية و الموريتانية و المالية مما يمنع تسرب الأسلحة.[1]

حبث بلغ عدد أفواج الفدائيين في بداية سنة 1955 إلى 90 فوج لكن سرعان ما ألقي القبض على الكثير من مناضليها و كشف أمرها و أعدموا و أول من أعدم بالجزائر هو أحمد زبانة.

و لم يكن العمل الثوري سهلا بمدينة وهران ،بسبب:

- الدوريات الفرنسية.
- وضع الأسلاك الشائكة.
- حملات التفتيش الجماعي عبر الشوارع.
- التحقيق المستمر في الهوية.
- الإستنطاقات القمعية
- رجال المخابرات السرية.
- المخبرون من الخونة.
- نقص في الدخائر.
- النقص في المخابئ و المراكز الآمنة.
- المباني الضيقة التي تفرق بين أحياء المواطنين الجزائريين و السكّان الأوربيين.
- كثرة عدد الأوربيين بالنسبة لعدد المواطنين الجزائريين.
- شبكة المدينة تعتمد أساسا على المواطنين الجزائريين لاخفاء الفدائيين.[2]

---

1 -الملتقى الجهوي الثالث لكتابة التاريخ لولايات الغرب،الولاية الخامسة،مرحلة 1956-1958 ،ولاية سعيدة، 15يناير 1985، حزب ج.ت.و،المنظمة الوطنية للمجاهدين،ص53

2-الملتقى الولائي لتاريخ الثورة ،ولاية وهران، المرجع السابق،ص14

2:ردود الفعـــــــــــل الفرنســـــــية :

2-1:الإعتقالات و المحاكمات:

إن اعتقال المشبوهين في بداية أحداث مدينة وهران الثورية لم يكن كبيرا ،لأن الحكومة الفرنسية قللت من شأن أحداث الفاتح من نوفمبر، و أنها لا تشكل تهديدا على أمنها الداخلي . لكن العمليات الفدائية المتزايدة جعلت فرنسا تقوم بحملات اعتقال واسعة .

صحيح أنه لا صحيفة l'Echo d'Oran ولاOran Républicain تناولت موضوع الإعتقال السياسي ، من جوانبه المختلفة و اكتفت بنقل أسماء المعتقلين و كنيتهم.ومع هذا تبين تقارير الشرطة الفرنسية المتعلقة بالتحركات المشبوهة حيث يعطى رمز للمعني،دون ذكر اسمه بتحديد تحركاته في ثلاثة أسطر،وتوقيع ضابط الأمن العام.وهذا هو بداية الإعتقال قبل التحويل إلى المحاكمة[1].

بلغ عدد المعتقلين الجزائريين أكثر من 5000 معتقل،و كان المعتقلون في مدينة وهران من جبهة التحرير الوطني"FLN"، و جيشها يدخلون السجن المدني في وهران و هم قادمون من مراكز الشرطة القضائية الفرنسية، أو من المكتب الثاني للجيش الفرنسي و كان لهذا السجن خصوصياته في القوانين ،و بعض الأخلاقيات الخاصة به .تبدأ بإجراءات أولية مع كاتب الضبط.
و السجن المدني يتخلله بعض مظاهر العنف من إدارته و موظفيها.و مسؤولي القاعات المختارين من بين الخارقين للقانون العام ،و كان هؤلاء الحرّاس من الأوربيين .أما مسؤولي القاعات فكانوا يطبقون بعناية فائقة سياسة الإنضباط الحديدية التي لا علاقة لها بالقوانين الداخلية للسجن ،و لكن إدارة السجن كانت تشجّعهم على تلك التصرّفات العنيفة ضد المعتقلين، بضربهم في أماكن حسّاسة من جسمهم .
إن الشخص الذي يمارس التعذيب يكون شخصا مريضا، و إن كان لا يشعر بذلك. يعطيه هذا الفعل إحساسا بالقوة و لو للحظات، لأنه يخفي وراء ذلك إحساسه الحقيقي بالخوف من هؤلاء الذين يعذبهم من أن يغيّروا واقعه،وموقعه.
كما كانت إدراة السجن تقوم باستمرار، و بدون إعلام مسبّق بعمليّات تفتيش يتعرض لها المعتقلون، ويكون بشكل عنيف لمنع الفرار،وهذا محاولة منهم منع حيازة آلات و أدوات مختلفة[2]

1- A.W.O ;Serie 1F,1882-1957 ;evolution de l'organigramme de dep.oran ;Surette generale ;n°4480

2 -الملتقى الولائي لتاريخ الثورة،ولاية وهران،المرجع السابق،ص20-21

تمكّنهم من ذلك، و يطلبون منهم خلع ثيابهم في أي وقت أو ظرف، فيبقون عراة وواقفين لمدة طويلة قد تصل إلى عدة ساعات[1].

و رغم التعذيب فإن المناضل كان يكتم صراخه، ولا يبوح بأسرارالثورة ، ومع هذالا يمكن أن نطلب من هذا الفدائي أو المجاهد و هو تقلع أظافره، و يضرب ضربا مبرحا و يغرق ألا يستسلم لأن ذلك لن يقلل من شأنه أو من نشاطه الثوري،حتى لو أباح بسرّ الثوار.كما كانوا يعدمون بالمقصلة. و الطعام المقدم لهم كان سيئا جدا، و فقير من الناحية الغذائية.

كان المناضل يفقد وعيه أثناء التعذيب فيجره الحراس ،ويرمون به في الزنزانة المصبوغة باللون الأسود، و كانوا يجبرونهم على الركض لأخذ حسائهم و أكله بسرعة، تم وضع الإناء في مكان معين بحجة الحفاظ على الأمن،و كانت الإعدامات تصل إلى 70 إعداما يوميا.

و عن الأطباء العسكريين العاملين في إطارمكتب الاستعلامات الخاصة " م. أ.خ " كانوا يعالجون المعتقلين السياسيين الجزائريين لإرجاعهم إلى الضباط الفرنسيين من أجل تعذيبهم من جديد، رغم أن من المفروض أن عملهم إجتماعي إنساني[2].

و ذكرت l’Echo d’Oran أن كل من : درار مفتاح بوعمران ، شرفاوي علي ، عدة غربي محمد ، ناصري الهواري ، مجيد عز الدين ، بوقجر رمضان قتلوا بعد محاولة فرارهم لكن ،الواقع أنهم أعدموا في مراكز الشرطة.

شكل الضباط الفرنسيون فرقا من الأوربيين لحماية المدن، و هي نوع من الشرطة المساعدة للقوات الفرنسية و لقد اعترف GuyMollet " غي مولي* " في 27 مارس 1957 أن الجيش الفرنسي و الإدارة الفرنسية و الحكومة الفرنسية متّهمون بإستعمال التعذيب و نشره في الجزائر، و بالقتل الجماعي و في الواقع لم تتخذ أية إجراءات لوضع حد لهذه التصرفات.

إن اعتراف غي مولي ماهو إلا إحدى طرق التلاعب والمراوغات الفرنسية في التعامل مع القضية الجزائرية أمام الرأي العام الفرنسي منجهة والعالمي من جهة أخرى،لأن تصريحاته لم تغيرفي الأمر شيئا.

---

1 -الملتقى الولائي لتاريخ الثورة،ولاية وهران،المرجع السابق،ص20-21

2-الملتقى الولائي لتاريخ الثورة،ولاية وهران،المرجع السابق،ص10

*غي مولي:ولد في31ديسمبر1905،وهو رجل سياسي،اذكان سكريتيرا عاما للاشتراكيين من1946الى1967.من اهم المناصب التي تقلدها رئيس المجلس في الجمهورية الرابعة.توفي في 21ديسمبر 1969.

في 24 مارس 1957 صرح السيد Paul Teitgen" بول تيتفن " الذي قدم استقالته : ل Lacoste Robertلاكوست* : " ... أننا سائرون منذ 3 أشهر نحو المجهولية و اللامسؤولية و اللاشرعية ،و هذا سيؤدي إلى جرائم حرب و شاهدت خلال زيارتي إلى محتشد بوغزال و بني موسى بقايا التعذيب التي تعرض لها الجزائريون".[1]

بداية من 1954 بدأ الإعتقال، و إن كانت قليلة جدا كاعتقالات ديسمبر 1954 و محاكمة أحمدزبانة** في 22-12-1955 باعتباره منفذ حادثة سائق سيارة الأجرة ، و قائد تنظيم غير شرعي[2] وهو مانشرته لاحقا: L'echo d'Oran. وقام سائقي سيارات الأجرة بإضراب عام في وهران إحتجاجا و تضامنا مع الضحية. و بتاريخ 3 نوفمبر 1954 إشتدت الحراسة على المراكزالعسكرية، و مراكز الأمن للشرطة و الدرك و المصالح الحكومية، و جنّد مئات من رجال الأمن بلباس مدني ،و إقامة دوريات في كل الأحياء و الطرقات لمراقبة و تتبّع تحركات الجزائريين و بالفعل تم تفكيك أفواج الفدائيين لفترة تربصية، في إنتظار مرور حملات التفتيش و المتابعة للمناضلين المشبوه فيهم ،كما أعطت القيادة الثورية تعليمات صارمة إلى نواحي وهران بعدم القيام بالعمليات العسكرية لمواجهة العدو، في إنتظار وصول أسلحة قادمة من الخارج على متن باخرة : دينا و لاكوس و غيرها لتأمين طريق شحنها و توصليها إلى باقي الولايات الأخرى.[3]

و مقتل فدائيين آخرين إعداما في 17-12-1955 و تعرضت Oran Républicain. في

---

*ولد روبيرلاكوست في05جويلية1898،عمل نائبا اشتراكيا عن منطقة دوردوني مسقط راسه من1915الى1958،ثم من19162الى1967،واصبح عضوا في مجلس الشيوخ الفرنسي من 1971الى1980.وتوفي في 08مارس1989.

1-الملتقى الولائي لتاريخ الثورة،ولاية وهران،المرجع السابق،ص10

**احمد زبانة:"احمد زهانة" ولد سنة 1926 في زهانة بوهران. تم الحكم عليه بالإعدام في 21 أبريل 1955 من المحكمة العسكرية وتم تنفيد الحكم في 19جوان1956 في حدود الساعة الرابعة صباحا بواسطة المقصلة ، وكان أول من ينفذ فيه هذا النوع من الإعدام.وكان لهذه العملية صداها الواسع على المستوى الداخلي والخارجي، فعلى المستوى الخارجي أبرزت الصحف في صفحاتها الأولى هذا الخبر

2- L'echo d'oran;24-03-1957;n°30844 ;p.

27-03-1957;n°30846;p.8

3- الغربي الغالي ، الإستراتيجيات الفرنسية في مواجهة الثورة الجزائرية 1954- 1958 أطروحة دكتوراة – كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية جامعة وهران 2004-2005 ص 84

نوفمبر 1957 إلى خبر اعتقال مدبري إنفجار المطعم،تحت عنوان :

قادة FLN لولاية وهران يتم توقيفهم بعد أحداث " Acropole" مع صورة للقائد و اسمه "عرومية حاج علي".

كما تم إلقاء القبض على" سويح الهواري" في 27 أفريل 1956م من طرف السلطات الفرنسية،وحكمت المحكمة العسكرية على 7 أشخاص بالإعدام بتهمة التخريب ،بالإضافة إلى الاعتقالات كانت القوات الفرنسيين تقتل لمجرد الشبهة، و هذا من خلال ما تذكر جريدة Oran républicain في خبرها عن اغتيال مشبوهين أو متمردين في الشوارع ،كما تم محاكمة المجاهد بن علا الحاج و تنفيذ حكم الإعدام في حقه في 26-03-1957م ،و إصدار حكم بحق سويح الهواري بـ 20 عاما أعمال شاقة[1] .و بلغ عدد الإغتيالات في مدينة وهران من 1955 إلى 1957 إلى حوالي 30 إغتيالا حسب الجريدتين[2]، لكن المؤكد أن هذه الأخيرة لم تكن تكتب عن كافة الإعتقالات لأن السلطات الفرنسية عندما يتعرض أوربي واحد لهجوم من جبهة التحرير يعادله كل سكان المنطقة سواء كانت مدينة أو قرية أو دوار، فإن أحصينا حوالي 210عملية فدائية فالأكيد أن المعتقلين سيكونون أضعاف أضعاف ذلك العدد.

وتوالت المتابعات القضائية كاعتقال عابد محمد نابر بن رقية في 2 نوفمبر 1957 الذي اعتبرته Oran Républicain نهاية القضية بإلقاء القبض على القتلة و أفراد الخلية 3 للولاية الخامسة وعددهم 17 بينهم 5 نساء[3].إن اغتيال الشخصيات الأوربية أو المعادية للثورة يجعل السلطات الفرنسية تلتجئ إلى أساليب قمعية بداية من التفتيش عن المشبوهين [4] في المدن، و القيام بحملات تمشيطية ،و اعتقال المواطنين و نقلهم إلى مراكز عسكرية و القيام بعمليات الإستنطاق ضدهم و تعذيبهم و قتلهم[5]،إذ سنّت فرنسا قوانين و إجراءات قمعية جديدة بقانون 16 مارس 1956

-1 Oran republicain; 9.11.1954;n°5.907

-2 L’echo d’oran 26-03-1957 n °6008 ;p2

-3 Oran Républicain ;02-11-1957 ;n° 6700 ;p.06

4-بومالي أحسن،المرجع السابق،ص70.

5-أزغيدي محمد،المرجع السابق،ص107.

المشرع للسلطات الخاصة، و الذي اعتمد على مستوى الأحكام الجزائية المسؤولية الجماعية بدل المسؤوليات الفردية ،و قرينة الإدانة بدل قرينة البراءة،و بدأت الإعتقالات العشوائية، الإعدامات ،القتل المقنّن بدعوى الفرار أو الإنتحار، و يتم تسجيله ضمن المفقودين[6] .

إن عدنا إلى l'écho d'Oran فلن نجد ما نذكره ،عن مواقفها من هذه الإجراءات لأنها منذ تأسيسها أقرت أنها لن تناقش قرارات الحكومة ،و لكن ما يثير الإنتباه موقف الجريدة الشيوعية المطالبة دوما بالإصلاحات في جميع المجالات ،لم تنقذ سياسة فرنسا التعذيبية بصورة واضحة،و أكتفت كغيرها من الصحف بنعت الثوار الجزائريين بالمتمردين ،الخارجين عن القانون[2]،والمخربين لذلك لم تتناول موضوع التعذيب لانها تتبنى موقفا سلبيا ضد الثورة الجزائرية.

تعد الإعتقالات والمحاكمات التي شنّتها السلطات الفرنسية ضد الفدائيين في مدينة وهران إحدى أكثر العراقيل التي واجهتها الثورة الجزائرية بالمدينة ،إذ يؤثر هذا العمل العسكري على استمرارية النشاط الثوري في وهران من خلال :

- زيادة المراقبة الفرنسية.

- تراجع الأعمال الفدائية،وتوقفها.

- صعوبة الإتصال بالقيادات الثورية.

- تعدد الخطط العسكرية لمواجهة كل وضع جديد.

1- يحياوي جمال ،المرجع السابق، ص 107

2-أنظر Oran Républicain في أعدادها من 1954- 1962

2-2: L'OAS في مدينة وهران:

لم يقتصر المشكل على السلطات الفرنسية فحسب ،بل تجاوزه الى منظمات إرهابية أثرث على النشاط الثوري في مدينة وهران.

تأسست المنظمة العسكرية السرية في 07-03-1961 م، منبثقة عن قوات الجزائر الفرنسية F.A.F و إتخذت من وهران مركزا لها بوسط المدينة ،واخذت المنظمة طابعا رسميا بعد فشل الإنقلاب المعروف بتمرد الجنرالات في أفريل 1961 ،و تمكنت من إستقطاب جميع الأوربيين الذين كانوا لا يزالون مقتنعون بالجزائر فرنسية، و لم يقتنعوا بما صرح به-مثلا- محافظ الشرطة بوهران في نقرير له عن مظاهرات 11 ديسمبر 1960 :"لا أكاد أصدق ما شاهدت عيناي ،أنه لم يبق لنا إلا حزم امتعتنا و نرحل " و كانت هذه المنظمة تملك قوة مادية و بشرية عسكرية.

إن توقيف القتال دفع المعمرين المنظمين إلى تنظيم المنظمة الإرهابي للقيام بعمليات ضد الأشخاص و الأموال، فقامت الجبهة بعمليات تطهير ضدهم إستمرت إلى غاية جويلية1962م،وتمركزت القوات الفرنسية بوهران،فهي جميلة ومدينة رائعة وليست أكثرمن كونها مقاطعة فرنسية في الجهة الجزائرية حسب ما ذكره Albert camus [1] فلابد على أوربيي المدينة الدفاع عنها و حمايتها.

بعد المأزق الذي سقطت فيه الجمهورية الخامسة حسب ما ذكره وزير الدفاع لسنة 1957 و هو Léon Belbecque بسبب عدم تحقيقها إنتصارات في الجزائر أو السلام و، تراجع موقع فرنسا العالمي، ورفض ديغول* الحديث عن الإدماج مما أثار ضده المعارضة من الحكومة[2]وإن كانت

1- Geneviere de terneant , Op.cit p7

*شارل ديغول: جنرال ورجل سياسة فرنسي ولد سنة 1890 في مدينة ليل الفرنسية . ، تخرج من المدرسة العسكرية سان سير عام 1912 من سلاح المشاة . عين جنرال فرقة، ونائبا لكاتب الدولة للدفاع الوطني . وفي 1940 قاد مقاومة بلاده في الحرب العالمية الثانية وترأس حكومة فرنسا الحرة في لندن، و اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني والتي أصبحت تسمى بالحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية . أول رئيس للجمهورية الفرنسية الخامسة ، عرف بمناوراته الاستعمارية اتجاه الجزائر ، منها مشروع قسنطينة ، القوة الثالثة ، الجزائر جزائرية ، مشروع فصل الصحراء الجزائرية، سلم الشجعان.. توفي ديغول في كولمبي لدو إغليز عام 1970.

2 OuaissaRachid,descarnets deHartmut Elsenhant,la guerredAlgeriepar ses acteurs Français,ed.Casbah,Alger,Algerie2009.p211

فكرة الإدماج مؤقتة حتى لا يكثر الحديث عن استقلال الجزائر، و التي شاعت فقط منذ 1958.[1]

كانت الجزائر تعرف صراعا سياسيا بين الفرنسيين انفسهم ، خلقته الأوضاع التي عرفتها ، بعد تزايد الضغط الثوري ضدهم .

إن المعمرين كانوا طرفا في هذا الصراع الذي جمع المنظمات الإرهابية ضد السلطة الفرنسية،صراع هدفه الأساسي تقرير مستقبل الجزائر ،بعيدا عن مسألة: الإستقلال.وبالتالي ستعرف الجزائر خلافا جديدا بين المعمرين،والسلطات الفرنسية ،والمنظمة العسكرية السرية،وعليه ستتوسع جبهات الثورة التي تواجهها.

منذ 1955 لم يكن الحديث إلا عن الجزائر الفرنسية ،و كان لاكوست أكثرهم إيمانا بذلك و كان جمهوريا إشتراكيا ،و لكن إنظم إلى المجموعة الديغولية، و كان يرى في السيطرة على الجزائر تحقيقا للقوة الأوربية لفرنسا [2] .

ان المظاهرات التي نظمتها جبهة التحرير الوطني فرضت على ديغول الإعتراف بها كممثل شرعي للجزائريين، مما أثار الأوربيين خاصة مع بداية التفاوض فقررت تكوين منظمة معادية لسياسة ديغول هي : المنظمة السرية العسكرية l’OAS – وهذا ما سبق لنا ذكره-.

وقام المعمرون بانقلاب ضد ديغول في 22 أفريل 1961 ،و استولوا على السلطة في الجزائرلمدة 4 أيام بهدف مواجهة جبهة التحرير، و فرنسا على السواء، إذ قاموا بعدة عمليات ضد شخصيات في جبهة التحرير الوطني، و الأوربيين و عمليات الإختطاف و الإعدام و نسف المنازل[3]ولم تظهر جبهة التحرير عداءها لتيّار معين بقدر ماكانت تنادي بزوال الإستعمار، وأنها ضد السيطرة على الشعوب المستضعفة وضد الإرهاب.

1- Ouaissa Rachid,Op .cit.p251

2- Ibid.254

3- Delarue Jacques, l’OAS contre Degaule, Ed Foyoud , 1981 p. 175

يذكر أحد أعضاء المنظمة العسكرية السرية أن المنظمة أيضا كانت ضد الشيوعيين ،خاصة بعد أن قال ديغول لأحدهم: " لا نريد معادين أغبياء كالشيّوعيين " و لم يكونوا الوحيدين بل تم تكوين منظمة للمحاربين القدامى الفرنسيين منذ 1958 قامت حملة واسعة ضد الشيوعيين[1].

مهما تكن مواقف المنظمة" l'OAS" فإن الأكيد أنها مدافع قوي عن الجزائر فرنسية، و بكل الطرق خاصة أن قادتها من المستوى العالي، و هم على التوالي:

- الجنرالات: Gardy , Salan*, Jouhaud** والعقداء : Godard***,Gardes,Lacheroy ,Broizat , Argoud

الذين كثفوا.قوتهم رغم فشل الإنقلاب إذ تجاوزوا عدم التنسيق الذي كان موجودا ليحددوا شكل المنظمة، و إطاراتها و أهدافها وقام الجنرال salan و هو جنرال المنظمة بالتنسيق مع كل الحركات المناضلة من أجل الجزائر فرنسية[2] .

وكانت تعرف الجزائر مجموعة من العمليات اليومية كرد فعل ضد جبهة التحرير الوطني، لأنه تخمين أعضاء المنظمة أن الجزائر تعيش آخر مراحل حياتها كمقاطعة فرنسية ،و هذا منذ 1960 فكان القطرة التي أفاضت الكأس خاصة بعد نتائج استفتاء 1 جويلية 1962 عن الاستقلال، حيث صوت **5.975.581** بنعم للإستقلال مقابل 16.534 بـ : لا. ليبدأ الإحتفال في الأحياء العربية [3]

1- Ouaissa Rachid , Op cit , p 357

*صالون يلقب بالعقيد الاعلى للمنطقة العاشرة بالجزائر في 12 نوفمبر 1956،وعين في مكان الجنرال لوغيتو في 01 ديسمبر 1956 في الوقت الدي كانت تقدر فيه معدل العمليات الفدائية بأربع عمليات يوميا من طرف المنظمة السرية بالجزائر

**جوهود ولد في 02 افريل1905 بوهران كان جنرالا سابقا في الجيش الفرنسي ، والتحق بصفوف الطيران وبعدها شارك في الانقلاب في افريل 1961 . توفي في 1995

***غودارولد في 21 ديسمبر 1911 كان ضابطا 1930- 1932 ،قاد مجموعة جيش للطيران الفرنسي .عين قائدا للجهة الساحلية الجزائرية .غادر الجزائر ثم عاد لتولي قيادة الجهة الشمالية للجزائر و شارك في تنظيم المنظمة السرية اختفى مند 1962 الى غاية 1967 توفي سنة 1977.

2- Quivi Vincent ; des Soldats perdus ; des ancien de l'OAS racontent, éd , du Seuil , paris nice 2003 p.104

3- Ibid ;p254-255

في اليوم الموالي، و كل فئات المجتمع حاملين شالات باللون الأخضروالأبيض و قاموا بمسيرات مروا فيها على أحياء أوربية، كانت المنظمة السرية "OAS "منعتهم من دخولها كما تعالت الزغاريد. و لكن فجأة بدأ إطلاق النار دون معرفة الفاعل، و تطورت الأحداث لتشمل اقتحام بريد وهران و قتل الموظفين [1] .و الذي وصفته الصحف بالعمل الهمجي[2]،و لم يكن هذا العمل الوحيد ضد الجزائريين و الأوربيين بل سبقته عدة عمليات في 1961نتج عنه مغادرة 1200 عائلة مدينة وهران[3] .و كانت تطالب الأوربيين بالتجمع في وسط المدن و حمل السلاح للدفاع عن أرض فرنسا. كانت المنظمة السرية تراقب وكالات السفر لتمنع الأوربيين من المغادرة وهذا ما أخاف الفرنسيين، فبقي بعضهم بالجزائر حتى الاستقلال.

هذا الوضع زاد تأزما منذ جوان 1962 ،إذ مدينة وهران كانت تعرف نوعا من الصعوبة بسبب قطع أسلاك الهاتف، وخلو الشوارع بنسبة عالية من السكان، بالإضافة إلى التفجيرات المتتالية كتفجير 25 جوان الذي مس خزان للمازوت للشركة "بريتش بتروليوم " التي لم تطفئ الحماية المدنية نيرانه إلا بعد يومين [4] .

كان تنظيم l'OAS في وهران محكما بقيادة الجنرال Jouhaud ،و مساعده الضابط Camelin و من بين أعمالهم نذكرتوجه 6 من أعضاء المنظمة في زي عسكري إلى سجن وهران أين قاموا بتصفية 3 عسكريين من جبهة التحرير حكم عليهم بالإعدام، و هذا في 13 جانفي 1962 [5]،كما زيفوا أعداد لجريدة l'écho l'Oran في خريف6 فبراير 1962 وصل إلى 20 ألف نسخة ينتقدون فيها سياسة ديغول، و هذا ما ظلت الجريدة تنكره وتستنكره في مقالاتها المتعددة.كما أعلنوا في 19 مارس 1962 عدم إعترافهم بإتفاقيات إيفيان، و ترجموا تلك المعارضة بمجموعة

1- Quivi Vincent , Op cit p 254 – 255

2- l'écho d'Oran 6-07-1962 p.1

3- Ibid ; 25-04-1962

4- Oran Républicain , 26-06-1962 ;n° 40-766

5- l'écho d'Oran 13-01-1962 ;n° 35. 279

من العمليات في مدينة وهران، و في 20 مارس راح ضحيتهم 10 قتلى و 16 جريحا [1]و لكن تمكنت السلطات الفرنسية من إعتقال الجنرال Jouhaud و مساعده في 24 أفريل بوهران ،و مع ذلك لم تتوقف عمليات المنظمة ضد الجزائريين كانفجار قنبلة بالسوق في أحد أيام شهر رمضان، بالإضافة إلى عمليات أخرىراح ضحيتها من 10 الى 50 جزائري مما دفعهم إلى مغادرة المدينة [2] .و في 7 جوان تم إحراق مبنى البلدية – المكتبة المركزية.

كانت L'OAS تحكم سيطرتها على مدينة وهران بشكل كبير جدا خاصة بعد أن قسمتها إلى 4 مناطق هي :

- وهران – غرب.

- وهران – جنوب.

- وهران – وسط.

- وهران - شرق [3].

إن استمرار المفاوضات الفرنسية مع جبهة التحرير الوطني ،و توقيع إتفاقية وقف إطلاق النار في 18 مارس، و دخولها حيز التنفيذ في 19 مارس 1962 باشرت بعدها السلطات الفرنسية للتحضير لإلصاق الملصقات الخاصة بذلك، و توسعت عمليات الإعتقال بين أعضاء l'OAS و عرفت مدينة وهران تأزما بعد إلقاء القبض على الجنرال Jouhaud وزاد الأمر تعقيدا بعد اعتقال الجنرالSalan [4] الذي أعلن عدم اعترافه بالإتفاقية ،و بقرار وقف إطلاق النار.

في 28 جوان 1962 إجتمع والي ولاية وهران مع السلطات المحلّية الفرنسية ووفد من جبهة

1- l'écho d'Oran 20-03-1962 n° 35.301

2- Katz Joseph, l'honneur d'un général Oran 1962 préface de Charle Agéron , éd l'Harmattan, , paris p.104

3- Ibid ; P. 66

4- Alleg Henri, la guerre d'Algérie tome 3, des complots du 13 mai a l'independence; éd temps actuels, paris 1981 p. 291

التحرير الوطني"F.L.N" على رأسه الكابتان بختي ،الذي في 3 جويلية 1962 دخل المدينةوأمامه 7 كتائب أدوا التشريفة العسكرية، وألقى خطابا أكد فيه أن جبش التحرير حضرإلى وهران لا للتدبيج، و إنما لضمان حياة مستقرة.وكان ذلك بعد أحداث دامية عرفتها وهران نتج عنها تعيين الجنرال *Katz على رأس أمن وهران في 19 فبراير 1962م ،ومع ذلك استمرت أعمال المنظمة الإرهابية" L'OAS "،ففي 25 مارس كان الحديث عن ضحايا أوربيين بالمئات ليتم وضع قانون بالمدينة القاضي بـ :

-المراقبة و الإعتقالات التي كانت عشوائية.

-منع الحركة و التوقف.

-منع الوقوف بالسطوح و الشرفات.

-منع استعمال الأسلحة.[1]

إن هذه القوانين لم تعرف تعليقا من الصحف ،واكتفوا بإعلانها بصفحتهم الأولى .

كما تم في 23 مارس إقتحام بنك سرق منه 20 مليون فرنك فرنسي ،و في 2 ماي انفجار نظمته"OAS" عن طريق سيارة مفخخة بميناء وهران راح ضحيته عدد كبير من " الدواكرة " " Dochers "و في 5 جويلية عمّت إحتفالات الإستقلال أحياء وهران العربية و لكن زج بينهم رجال من جيش التحرير الوطني، ليبدأ سماع ذوي إطلاق النار الذي كان من تدبير L'OAS و كان رد فعل أولئك الجنود من جيش التحرير إطلاق الرصاص عشوائيا ،و تم الإعتداء على " حراسة فرنسية " بالقرب من château neuf و فندق Martinez لذلك توجّه العديد من الأوربيين إلى الميناء لمغادرة وهران. و مع ذلك في [2]ديسمبر 1961م بدأت المنظمة تعيش نوعا

من خيبة الأمل حيث إعترفت القيادة العليا في وهران بقيادة الجنرال Jouhaud أنه متحكم بكل

1- L'echo d'oran ;25-03-1962 ;n° 35306 ;p02
Oran républicain;25-03-1962;n°40676 ;p06

*جوزيف كاتز:جنرال فرنسي ولد في01جانفي1907بباريس،كان ضد المنظمة العسكرية السرية.توفي في06مارس2001

2- ALLEG HENERI,OP.CIT P291

القطاع الوهراني ما عدا وهران، و أنه بحاجة إلى سلاح لذلك قاموا بعملية ضد ثكنة في المدينة. و إن المفاوضات مع F.L.N وتوقيع اتفاقية وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962 زاد الطين بلة. فالمفاوضات هي دائما اعتراف ضمني بالطرف الآخر، وستعني الكثير لجبهة التحرير الوطني التي استغلتها كما يجب ولم تقدم تنازلات لفرنسا، وأصروا على استقلال كافة التراب الجزائري،الذي كان لازال بعض المعمّرين يحلمون به وعلى رأسهم المنظمة العسكرية السرية .

و بعد استفتاء 1 جويلية ،دخلت 7 كتائب إلى مدينة وهران يوم 3 جويلية وسط حشد من الجزائريين المحتفلين ،و بقيادة قائد المنطقة : الكابتان بختي الذي خاطب الجماهير الأوربية بأنه يمكنها العيش معنا بسلام وبالضمانات التي اتفقت عليها الحكومة المؤقتة . و لكن إطلاق النار الذي ذكرناه آنفا عكر جو الإحتفال ،و حملت السلطات الفرنسية المنظمة مسؤولية ذلك.

و عن نتائج ذلك اليوم تعدّدت الآراء و الإحصائيات بين المستشفيات ،و الجرائد وماهو رسمي وبين السلطات الفرنسية والجزائرية.

جريدة le Figaro قدرت الضحايا بـ 96 قتيلا من الأوربيين و 163 جريحا منهم 40 في حالة خطيرة بينهم ضابط سامي [1] ،أما جريدة l'écho d'Oran حدّدت حصيلة الضحايا من 6 إلى 9 جويلية 1962 بـ 101 قتيل، و 145 جريح ،و أما المفقودين فقدرتهم بـ 70 أوربي و 5 مسلمين[2] وعلى إثر هذه الأحداث أصدرت الحكومة المؤقتة إعلانا تتهم فيه l'OAS ووصفتهم بالفاشيين و في مدينة وهران أضاف الكابتان بختي في خطابه ، أن جبهة التحرير"ج.ت.و"تعرف جيدا هذه العصابة الدامية بأحياءpetit-lac و lamur و أنه يقودهم رجل اسمه Attou الذي حاصره جيش التحرير ليلة 8-9 جويلية فقتلوه[3]. يبدو أن طبيعة وهران الأوربية و إيمان سكانها بالجزائر فرنسية أعطت قوة و دعم كبير للمنظمة الإرهابية"OAS " في مواجهة اعدائها لكن المساس بالأوربيين والحكومة الفرنسية هو الذي أفقد للمنظمة شرعيّتها عند الأوروبيين، فأفعالها لا

-1 Alleg Henri ; Op-citp. 291

-2 Geneviere de Ternant ; OP- ciț p.68 -

-3 Ibid,p.69

تختلف عن سياسة فرنسا طيلة 130 سنة.

إن أهم ما إعترض هذه المنظمة عسكرية أنها لم تجد دعما صحفيا أو إعلاميا لأنها تشكل معارضة للسلطة الفرنسية و هذا يتنافى مع مبادئ l'écho d'Oran ،كما لها علاقة عدائية بالشيوعيين و بالتالي لا يمكن أن تنتظر دعما من Oran Républicain الشيوعية الإشتراكية ، لذلك كان تناولهما لموضوع المنظمة السرية مبني على النقذ الحاد لأنهما اعتبراها منظمة إرهابية تهدد الأمن الا فرنسي .

إن إلقاء القبض على عدد من أهم شخصيات وقادة المنظمة ،شكّل عقبة أمامها خاصة بمدينة وهران التي أصبح يصعب فيها التنسيق والتحكم ،مما سيؤثر على استمرار العمليّات الإرهابية بها،بالإضافة إلى شغور مكان القيادة العامل الرئيسي لكل تنظيم أو نشاط في المدينة.

ومع ذلك لايمكن إنكار أن هذه المنظمة تمكّنت من إبراز وجودها وقوتها بوهران ،وأنهاسارعت للخروج من أزمتها،بتغيير سياسة تعاملها مع جبهة التحري الوطني .

إن إلقاء القبض على الجنرال Salanجعل l'OAS تبحث عن حلّ جدير،وهذا بإجراء إتفاق أو محادثات مع جبهة التحرير الوطني، حيث وقّع الإتفاقية فارس عبد الرحمن و Susini و هذا ما رفضه الجنرال Salan و هو في السجن ،و أراد إعفاءه من منصبه [1].

بدأ الحديث عن تلك الأحداث في وهران كأنها حرب أهلية في المدينة بين أبناء المنطقة الواحدة، أو الحديث عن فكرة المؤامرة الجزائرية ضد فرنسا [2] .وجبهة التحرير الوطني كانت تراقب عن قرب، و بحرص شديد ما تقوم به المنظمة في المدن الجزائرية و هذا مند 1961 و كانت على علم كبير بأن هذه المنظمة تريد نسف المفاوضات و تأجيل استرجاع السيادة الوطنية فأعادت قيادة الشبكات الفدائية في المدن الكبرى خاصة العاصمة،وسارت في طريق التفاوض معها.

يوم 7 جوان 1962 ، وصل إلى طرابلس كل من عبد الرحمان فارس و شوقي مصطفاوي و

1- la couture Jean ; Op .Cit p161

2- Oran Républicain , 28 -06- 1962 ; n°40.768 ;p8

محمد بن تفتيفة من الهيئة التنفيذية المؤقتة كانت مهمة الوفد امتدادا لإتصالات عديدة تمت من قبل بين فارس، و زعيم منظمة l'OAS آنذاك، جان جاك سوزيني J.J. SUSINI بفضل وساطة الليبرالي شوفالي JACQUES CHEVALLIER حيث كان اللقاء بمنزله، بهدف التوصل إلى إتفاق بين المنظمة المتطرّفة و الجبهة، و كان السفر إلى طرابلس بغرض الحصول على الضوء الأخضر من الحكومة لإبرام الإتفاق.وأن أي إتفاق عام بين جبهة التحرير الوطني،وأي طرف فرنسي ملزمة بتنفيذه واحترامه كل المناطق الجزائرية وكافة قادتها.

كان بن خدة* و غالبية الوزراء قد غادروا طرابلس، فأثار فارس الموضوع مع بن بلة و خيضر و محمدي السعيد الحاضرين معه ،وحاول بن بلة الإمتناع عن إظهار موقفه في الموضوع و عندما ألح عليه مصطفاوي قال: " نحن هنا أقلية الأغلبية في تونس، و لنا أن نتخذ القرار" فقال مصطفاوي : " و إذا حصلنا على تعليمات من هذه الأغلبية؟". فأجاب بن بلة : " نحن داخل الحكومة متضامنون، و عندما تتخذ الأغلبية موقفا فإنه يلزم الحكومة بكاملها" . في اليوم التالي غادر مصطفاوي ورفاقه طرابلس متّجهين إلى تونس .

عقدت الحكومة المؤقتة إجتماعا إستمعت فيه إلى شرح الموقف من قبل فارس و مصطفاوي وكان المطلوب ينطوي على مخاطر سياسية بالنسبة إلى بن خدة و زملائه، غير أنهم بعد تردد منحوا موافقتهم، لكن بن خدة أوضح حدود هذه الموافقة فقال : " إذا تمكّنتم من إيقاف المجازر فليكن. لكن بشرط واحد أن لا تمسّوا إتفاقيات إيفيان، و لا تقبلوا أيّ تنازل يمكن أن يفسّر في هذا المعنى."

يوم 10 جوان عاد أعضاء الهيئة المؤقتة إلى "روشي نوار" –بومرداس- مصحوبين بكريم بلقاسم الذي إنطلق مباشرة نحو القبائل التي لم يرها منذ شهر مارس 1957،و كان بوضياف وقتها في سويسرا من أجل العلاج فأرسل إليه كريم مبعوثا ليلتحق به في الجزائر،و كان الوزيران كبقية أعضاء الحكومة ممنوعين من الدخول إلى الوطن قبل إعلان الإستقلال، لكن

1--بلحاج صالح،المرجع السابق،ص 555-556

*ولد بن يوسف بن خدة في 23فبراير1923بالبرواقية،درس الصيدلة بالبليدة،وكان عضوا في حزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية،وفي سنة 1955انضم الى جبهة التحرير الوطني وكان احد اعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ والمجلس الوطني للثورة الجزائرية والحكومة المؤقتة الاولى حيث انة تراس الحكومة الثالثة في اوت 1961.كان ضد انقلاب 1965فوضع تحت الاقامة الجبرية الى سنة1976.وتوفي سنة 2003

الحكومة المؤقتة كانت قد طلبت في منتصف ماي الماضي من السلطات الفرنسية السماح بدخول ثلاثة وزراء للمساهمة في السهر على تطبيق إتفاقيات إيفيان على أرض الواقع،و بالإضافة إلى ما أعلنته الحكومة كان الهدف من دخول الوزراء هو استئناف الإتصال مع الولايات للتحضير[1] لعودة الحكومة بعد تقرير المصير. دخل بوضياف و التحق بكريم في القبائل، و منها إلى المسيلة و خلال الأيام التالية استقدم المحافظ الساميFouchet" كريستيان فوشي" كريم إلى بومرداس لإقناعه بمنح الموافقة مركّزا على ضرورة الحيلولة دون التدمير الشامل الذي كانت المنظمة العسكرية السرية تتوعد و تهدد به، في حال عدم الإتفاق.

يوم 17 جوان رافق شوفالي الدكتور مصطفاوي إلى لقاء مع قائد المنظمة المتطرفة الذي جدد مطالب تنظيمه، فأكد مصطفاوي مجددا تمسّكه بإتفاقيات إيفيان التي تضمنت كل شيء يتعلق بالأوربيين قائلا لمحدثه" أن كل ما يمكن القيام به هو إعلان بيان يتضمن ذكر عبارة L'OASصراحة."

إن هذه المنظمة العسكرية تمكنت بقوة من السيطرة على إقليمها ،خاصة في وهران والدليل محاولة الإتفاق الذي قبلت به جبهة التحرير معها، لعدم إدخال الثوار في حرب جديدة لذلك كانت المحادثات التي جرت مع زعمائها ،و مشاركة الأوربيين في قوات حفظ الأمن، و العفو عن مناضلي التنظيم المتطرّف فيما يتعلق بالجنح المرتكبة منذ وقف القتال، مقابل وقف الإرهاب الذي كانت تمارسه. و في اليوم نفسه على الساعه 19 مساء وجّه مصطفاوي على أمواج الإذاعة نداءا إلى الأوروبين جاء فيه على وجه الخصوص :"أنتم تتساءلون عن مستقبلهم في هذه البلاد ... و لقد عبّرت عن هذه المشاعر التنظيمات النقابية و المهنية و على وجه الخصوص قادة l'oas الذين تقابلنا معهم... و قد شاركت في هذه اللقاءات لأن القادة الجزائريين الذين أردتم أن تحصلوا منهم على تطمينات قد اعترفوا بفائدتها، و فضلا عن ذلك، فإن القوات الجزائرية لحفظ الأمن، و التي ستحل بصورة منظمة محل رجال الدرك، و الحرس الجمهوري يجب أن تكون قوات الجزائر بكاملها فهي مكلفة بحفظ النظام العام للجميع، و على الجميع أن يشاركوا فيها[1]."

1- بلحاج صالح، المرجع السابق،ص 555-556

JeanMonneret ;Laphasefinaledelaguerred'Algérie ;éd.L'harmattan ;paris ;2000.pp196-201

و في المساء نفسه أعطت قيادة المنظمة " O.A.S" على لسان جان جاك سوزيني أوامرا بوقف القتال لمجموعاتها الإرهابية.

إن شوقي مصطفاي كان معارضا للتسوية مع المنظمة لكن مبادرة كريم و بوضياف و بن خدة كانت فرصة سانحة لمهاجمة الحكومة المؤقتة، -أو بالأحرى فرصةلإظهار خلافات الثوار- فبعد ساعات من إعلان الإتفاق قام بن بلة و خيضر و محمدي السعيد بإدانته من طرابلس، معتبرين أن الحكومة ليس من حقها إبرام مثل تلك التسوية .كان بن خدة حينئذ و منذ 15 جوان أعلم آيت أحمد الذي كان برفقته أن الحكومة لا علاقة لها بذلك الإتفاق، أما بن خدة فقد أجاب الصحفيين أنه لن يستطيع إتخاذ موقف قبل حصوله على نص الإتفاق، ثم حدا حدو آيت أحمد فأعلن أن دور الهيئة التنفيذية المؤقتة يقتصر على ضمان حفظ الأمن، و توفير الظروف الملائمة لإستفتاء تقرير المصير، مما يعني أن شوقي مصطفاي تجاوز حدود اختصاصاته في ما يتعلق بعدد من بنود الإتفاق، و خاصة منها العفو عن مناضلي المنظمة " OAS" و إشراك الأوروبيين في قوات حفظ الأمن.يبدوا أن مسالة الإتفاق مع المنظمة العسكرية لم يكن مستحبا عند بعض الشخصيات الثورية[1].

عموما كانت تصريحات بن خدة بهذا الشأن حذرة و قابلة للتأويل، فهو لم يدن مبادرة شوقي مصطفاي صراحة كما أنه لم يؤيده تأييدا صريحا. موقف أملاه بالتأكيد جو الخلاف السائد آنذاك إذلم يكن أحد قادرا على تحمل مسئولية إعلان دعمه الصريح للمبادرة ،بما في ذلك المؤيدون لها في قرارةنفوسهم مخافة أن يؤدي ذلك إلى إتهامهم بالتعامل مع " قتلة الواص "،لأنه يمكن في ظروف الأزمة أن تتضخم الآثار الناجمة عن أحداث ضعيفة الحجم في الظروف العادية.

في الحقيقة ما سمي " اتفاق مع الواص " يمثل جوا مشحونا بالخلافات، واكتسب الحدث أهمية كبيرة خاصة في صفوف المعارضين للحكومة المؤقتة، الذين رأوا في العملية تواطؤا بين بن خدة و كريم و بوضياف و " الإستعمار الجديد " ،على أية حال فهذا الموقف من بعض أعضاء الحكومة، دفع بن بلة، شوقي مصطفاوي وأعضاء الجبهة الآخرين إلى الإستقالة يوم 27 جوان[2]

---

1 - بلحاج صالح،المرجع السابق،ص558

Jean-Monneret ;Op .Cit ,p196-201

2- بلحاج صالح،المرجع السابق،ص559

من الهيئة التنفيذية المؤقتة.وبعد أيام من إتفاق 17 جوان جاء مبعوث إلى كريم بلقاسم ليخبره أن الرئيس الفرنسي مستعد للقائه، فذهب كريم إلى باريس و أجرى لقاءا سريّا بينه و بين ديغول في الإليزي، لم يتسرب شيء عنه و لم يعرف أحد ما جرى فيه. لكن الأمر عند خصوم كريم لم يكن بحاجة إلى أكثر من ذلك في الظروف المتأزمة لتكتسب الإفتراضات قيمة الأدلة .

عندما رجع كريم إلى تونس وجدهم في " انتظاره " ففي نظرهم قد ذهب الرجل إلى الجزائر " لتنظيم الإستيلاء على السلطة " ،و شجع الإتفاق مع المنظمة العسكرية لجعل الدولة الجزائرية "دولة للإستعمار الجديد" و قابل ديغول " للإتفاق مع السلطات الفرنسية التي تكون قد قبلت التدخل إلى جانب الحكومة المؤقتة ".

إن الحديث عن تفاصيل الإتفاق مع المنظمة الإرهابية وتداعياته،ماهو إلارغبة منا لإبرازجزئية بسيطة من تاريخ"الخلافات الجزائرية –الجزائرية أثناء الثورة" مما يسمح للطرف الثاني وهو العدو من تحقيق انتصاراته على أرض الواقع،حتى لو كان العدو منظمة إرهابية. ففي وهران كثفت المنظمة السرية من عملياتها ما بين 20 ماي و 8 جوان 1961 [1] ،ففي 18 يوم قامت ب:25 عملية ضد المسلمين و الأوربيين على السواء، لذلك أعطت القيادة لجيش التحرير الوطني أو قيادة الثورة تعليمات إلى فرق الكومندوس بالتحرك لتنفيذ برنامج الدفاع الذاتي فحسب ما جاء في جريدة المجاهد العدد 113:" لم يعد هناك مجال اليوم للقول أن قضية المنظمة السرية قضية فرنسية داخلية " .و نشرت الحكومة المؤقتة يوم 15 جانفي 1962 بيانا تؤكد فيه دعمها لوسائل الدفاع للشعب الجزائري و جيش التحرير، و اتخاذها إجراءات ضد تلك المجموعات الكولونيالية و الفاشية أي l'OAS [2] .

و عليه فإن ذلك الإتفاق لم يكن إلا وسيلة اتبعتها المنظمة السريّة كحيلة لربح الوقت وهي ترى الجزائر تفلت من أيدي المعمّرين ،خاصّة وأنها وجدت نفسها تواجه جبهتين: الجيش الفرنسي، وجبهة التحرير الوطني.

1- طالع l'écho d'Oran و Oran Républicain

2- يحياوي جمال ، المرجع السابق ، ص 293 إلى 295.

أيقنت المنظمة فشلها في القضاء على الثورة و أصبح استقلال الجزائر واضحا،سبب أدى بجريدة L'echo d'oran إلى تغيير خطابها الصحفي العنيف ضد الجزائريين، وأسلوبها المستهزىء بالثورة[1]، صحيح لم يصل إلى المدح و الإشادة ولكن لم يتجاوز الخطوط الحمراء كسابق عهده وذلك لتضمن استمرارها في الجزائر المستقلة.وهي التي وصل بها الأمر قبل الإستقلال إلى غاية أن أسردت مقالا عن النسوة الجزائريات ،وصور لهن مرتديات "الحايك" و مطالبات بالحرية ،أملا منهن في فرنسا لتحقق لهن ذلك[2].

1- أنظر l'écho d'Oran أعداد 1962

2- l'écho d'Oran ,21-06-1958 n° 1.194 p. 2

الفصل الثانـي:

النشاط الثوري السياسي في مدينة وهران من خلال:

l’écho d’Oranوoran républicain

1- الإضرابـــــــــات والمظــــــــــــــاهرات:

1-1:الإضرابات.

1-2: المظاهرات.

2- السياسة الفرنسية إتجاه النشاط الثوري السياسي.

2-1:قوانين حظر التجوال في وهران.

2-2:التعذيب في السجون.

الفصل الثاني:

النشاط الثوري السياسي في مدينة وهران من خلال:

l’écho d’OranوOran républicain

1- الإضرابات والمظاهرات:

1-1: الإضرابات:

كيف سيكون لتلك الأعمال الفدائية معنى دون دعم من الجماهير ،وما هو أكيد أن سكان مدينة وهران كانوا يؤيدون لكل ما تفعله جبهة التحرير الوطني و جيشها ،خاصة بعد أن اهتمت بالجانب الإعلامي من خلال تركيزها على جبهتين داخلية و خارجية.

أما الأولى فهي موجهة للشعب الجزائري في المدن و الأرياف، و الجيش في الجبال ،و الثانية موجّهة للخارج.

الأولى اعتمدت في نشاطها الإدعائي على الوسائل الإعلامية التالية:

الصحف ، الإذاعة ، لجان الدعاية الداخلية [1] و أيضا الرسائل، أو المشاركة في المؤتمرات الدولية ذات الطابع الشعبي لمؤتمرات العمال أو الطلبة.[2]

لكن الصحف لم تصدر إلا بعد سنتين،لأن إصدار الصحف يحتاج إلى خبرة مهنية في الصحافة، فتم إصدار جريدة المقاومة الجزائرية يوم 1 نوفمبر 1956 و كانت بمثابة صحيفة وطنية تحمل أخبار الوطن كله، و تعددت مقالاتها المناهضة للإستعمار الفرنسي، إلى غاية إيقافها بإصدار[3]

1-- بن جابي أحمد ، الدعاية الثورية تعصف حاسم في الثورة الجزائرية ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة نوفمبر 1954 - الإعلام و مهامه أثناء الثورة ص 95 .

2-- دهاش الصادق ، معتطفات في إعلام الثورة الجزائرية ، المركز الوطني للدراسات و البحث ص 153.

3-- عمامرة تركي رابح، صوت الجزائر من إذاعة صوت العرب في القاهرة من 1956 – 1962 ، المركز الوطني للدراسات و البحوث ص 202

- حمدي أحمد، الثورة الجزائرية و الإعلام -،المتحف الوطني للمجاهد ، ط 2 المؤسسة الوطنية للإتصال و النشر و الإشهار الجزائر 1995 ص 4

جريدة أخرى هي جريدة المجاهد ،التى أخذت طابعا أوسع من الأولى ،والتي صدرت في جوان 1957 ووحدت معها جريدة المقاومة ،و عدت المجاهد اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني بهدف الإتصال بالعالم و فك العزلة .

وللإظهار لفرنسا التفات الشعب حول الثورة كان لابد من قيام هذا الأخير بإعتصامات و احتجاجات ضد سياستها التعسفية [1]. لذلك قامت جبهة التحرير من خلال جريدتها بدعوتهم إلى الإضراب تارة، و إلى المظاهرات تارة اخرى.

في بداية 1955 تم تنظيم مظاهرة شعبية تحت قيادة جبهة التحرير الوطني، إنطلقت من ساحة الصحراء بالحمري "Lamur " متجهة نحو مركز المدينة تهتف ب: يسقط الإستعمار، تحيا جبهة التحرير الوطني و جيشها، فالتفتت الجماهير الشعبية حول المسيرة، و أسرعت القوات الفرنسية لتفريق المتظاهرين و قتل المناضل " سعيد بشيشو " ،كما قامت باعتقال العديد من المناضلين، و تعذيبهم و كشف أسرار عن تنظيمات الثورة ،و خلايا و أفواج الفدائيين فقتل الكثير منهم.

في فبراير 1956 لبّى الاتحاد العام للعمال الجزائريين" l’UGTA " نداء جبهة التحرير الوطني ،وقام عمال الموانئ بإضراب عام تأييدا للثورة، و استنكارا لجرائم العدو، و رفع العلم الجزائري و أنشدوا أغاني وطنية ،و قاموا بمسيرة من الميناء إلى ساحة المدينة الجديدة.[2]

-إضراب التجار:

كمافي 5 جوان 1956 قام التجار و الحرفيون بإضراب عام في مدينة وهران و ضواحيها تلبية لنداء جبهة التحرير الوطني على غرار إضراب العاصمة و غيرها من المدن الجزائرية ، هذاالإضراب أقلق الأوساط الأوربية و القوات العسكرية،حيث طلب من صاحب مقهى "الشحمي[3]

1- عمامرة تركي رابح، المرجع السابق ، ص 202

- حمدي أحمد،المرجع السابق ، ص 4

2- الملتقى الجهوي الثالث لكتابة التاريخ،ولاية سعيدة ،المرجع السابق،ص47

3- نفسه

بالمدينة الجديدة غلقها لكنه رفض.

وتم إلقاء القنابل على دكاكين الأوربيين و على المقاهى، بالإضافة إلى تصفية بعض الجنود الفرنسيين و المدنيين، و العملاء بالقرب من المتحف البلدي ،و مقبرة اليهود و المدينة الجديدة.[1]

لكن لم تتناوله الصحف ،وكتبت oran républicain عن إضراب أخر في 11فبراير 1955

على انه في الوقت الذي أغلقت فيه جميع المحلات التجارية للمسلمين، فإنه بوهران فتح المسلمون محلاّتهم ،وبدى الهدوء يعم المدينة ،وعنوت المقال :

[2]ORAN ; demeure cité calme

و لعل أشهر الإضرابات إضراب الثمانية أيام في 1957 ،و إضراب الطلبة سنة 1956.

-إضراب الطلبة:

أما عن إضراب الطلبة فلابد أن نتعرف على المحيط الطلابي الجزائري ،حيث كانت علاقات الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بالجمعية العامة لطلاب الجزائر العاصمة حسنة، لكون هذه الأخيرة يشرف عليها الحزب اليساري الفرنسي، و لكن عندما انتقلت إدارتها إلى يد اليمين المتطرف توتّرت تلك العلاقات و هذا منذ فبراير 1956 و سيّرتها : اللجنة التنفيذية الجامعية للدفاع عن الجزائر فرنسية ،و إسمها يدل على أهدافها و مواقفها من القضية الوطنية، بالإضافة إلى تعنت الطلبة الفرنسيين ،و تأييدهم السياسة الإستعمارية الفرنسية في الجزائر، و منهم من شارك في دبح طلبة جزائريين مقيمين في الحي الجامعي و أستاذ جامعي.

كما أعلن الحاكم العام الفرنسي للجزائر عن بعض الإجراءات التي إتخذتها حكومته من أجل ترقية بعض الأهالي-حسب تعبيره- الموظفين في الإدارة الفرنسية ،و السماح للبعض الأخر منهم للدخول في المسابقات الوظيفية مما أثارغضب المنظمتين الفرنسيتين اللتين أعلنتا الإضراب عن[3]

1- الملتقى الجهوي الثالث لكتابة التاريخ،ولاية سعيدة ،المرجع السابق،ص47

-2 Oran Republicain ;11-02-1955 ;n°6003 ;p1

3--هلال عمار،نشاط الطلبة الجزائريين ابان ثورة نوفمبر 1954، دار الطباعة للنشروالتوزيع،الجزائر 2004 ص 42

الدروس يوم 3 ماي 1956 م، لكن الإتحاد العام للطلاب المسلمين الجزائريين إكتفوا بالتعليق على الإصلاحات الفرنسية في الجزائر بأنها ليست حلا مقبولا للمشكلة الوطنية .

أما الصحف الفرنسية فقد تحدثت عن إتصال بين جبهة التحرير الوطني، و الطلاب الجزائريين و أنهم أكدوا أنهم تحت تصرف الثورة.[1]

قام الإتحاد العام للطلبة الجزائريين في 19 ماي 1956 بنشر إعلان للطلبة للقيام بإضراب وطني لكن لم يستجب له ، فقد سبق للطلبة القيام بالإضراب في 20 جانفي 1956 نتج عنه اعتقال[2]رئيس الإتحاد في 21 جوان 1956، و نشرت جبهة التحرير الوطني بلاغا للطلبة بعد النداءالأول ،و هذا بالجامعات و المدارس و الثانويات بالإضراب عن الدراسة و الإمتحان، ليبدأ الإضراب رسميا من 22 سبتمبر إلى أكتوبر 1957 م حيث انتهى الإضراب بقرار من جبهة التحرير الوطني[1] .

كان الهدف من رفع الإضراب هو :

- إن الطلبة الجزائريين جزء لا يتجزأ من الشعب الجزائري.
- والثقافة الفرنسية لا تعني الإنتماء لفرنسا.

كان رد فعل فرنسا قمعيا ضد الإتحاد العام للطلبة الجزائريين حيث تم حل الإتحاد في 27 جانفي 1957 تبعا لقانون 10 جانفي 1936 القاضي بـ :

"منع تأسيس الميلشيات الخاصة، و الفرق القتالية التي من شأنها الإخلال بالنظام العام و زرع الفوضى و البلبلة : " وزجت بهم في السجون .

1-هلال عمار،المرجع السابق،ص 42

2-هلال عمار ،نشاط الطلبة الجزائريين أبان ثورة نوفمبر 1954 ،مطبعة لافوميك – ص 136
نفسه ص140

PERVIL GUY,Les Etudiants Algériens de l'Université Français 1880 – 1962, éd. Societée mideterranée, parie ;1984 p.134

3-هلال عمار،المرجع السابق،ص140

ولا ندري ما وجه الشبه بين هؤلاء الطلبة المسالمين، والمليشيات أو الفرق القتالية.

للعلم كان يتراوح عدد الطلبة الجزائريين في الجزائر بـ :

من : 1956 إلى 1957 : 250 الى 267 طالب.

1957 إلى 1958 : 392 الى 421 طالب.[1]

1958 الى 1959 : 814 طالب.

وعن استعدادات الإضراب،فإنه في 18 ماي 1956 م إجتمع الطلاّب الجزائريون، و صوتوا بالإجماع على النداء الذي توجه إليهم بمغادرة كراسي الجامعة ،و الإلتحاق بصفوف جبهة التحرير الوطني.

و ليلة 19 ماي 1956 تسرب الطلاب من الحي الجامعي و إلتحقوا بالثورة ،و لكن هناك من لم يلتحق و هو ما ناقشه مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م ،و ذكر مايلي : "من الواجب أن نجلب إلى صفوف الثورة الطلاب ،و الطالبات الذين وقفوا وقفة المتفرّج من نداء الجزائر التاريخي في 19 ماي 1956 م و لم يهتزّوا له"[2].

يبدوا أن استمالة الطلبة لم يكن أمرا سهلا في بداية الثورة،لذلك كان على قادة الثورة بذل مجهود مضاعف ،فلابد من تدعيم البنى التحتية للثورة بطبقة مثقفة،سيكون لها دور في الثورة.

وإن ضعف الإعلام الجزائري في هده الفترة كان سببا مباشرا في تأخر استجابة الطلبة للثورة،بالإضافة إلى الضغط الفرنسي ،الذي هدد مستقبل الطلبة داخل الجزائر وخارجها.

كان لابد من هذا الإضراب لتوعية الطلبة الجزائريين ،الذين سمح لهم بالتطوع في الفروع الإدارية الخاصة la S.A.S و هو ما حذرت منه الجبهة ، اذهذه الفروع كانت تقوم بالمهام التالية:

1- تكوين الخونة الذين يضرون بالثورة.

2- توزيع القليل من المواد الغذائية لجلب عقول الناس إلى السياسة الإستعمارية المزيفة.[3]

1-هلال عمار، ،المرجع السابق،ص140

2- نفسه 42

3--الملتقى الوطني الثالث لكتابة التاريخ،سيدي بلعباس،المرجع السابق،ص31

في حين أن المدن امتلات بالقوة الإحتياطية، و الشرطة المدنية، و الدرك و المخابرات السرية، و المراكز العسكرية.واعتراف الحكومة الفرنسية بصرف أكثر من 300 مليار سنويا في الحرب ضد الثورة الجزائرية[1].لعل ذلك كان محفزا لجبهة التحرير الوطني للدعوة الى دعم بشري آخر. كان لجبهة التحرير بيانا بعنوان :" مهمة التحرير لجيش التحرير الوطني" إذ ذكر فيه الأوساط السياسية الفرنسية و على رأسها الحزب الشيوعي الفرنسي، و الكونفدرالية العامة للشغل و أوضح البيان أن الصمت المعلن عنه من طرف هذه الأنظمة لخير دليل على رضاها أمام جرائم الحكومة الفرنسية، و أمام الحرب الشعواء التي شنت من طرف الإستعمار الفرنسي على الشعب الجزائري،إذ قامت السلطات المعنية بمعاقبة المضربين من خلال تعطيل المنح و إقصائهم من المطاعم الجامعية و الأحياء الطلابية.[2]

رغم كل هذه الأحداث إلا أن كلا الجريدتين L'Echo d'Oranو .Oran Républicain لم تتحدث عنه لا من قريب و لا من بعيد، و كأن الأمر ليس هاما ،إذ قللت من خلال هذا الصمت من أهمية إعتصام الطلبة الجزائريين ضد سياسة فرنسا تعسفية، و الواقع أن مثل هذا الصمت ما هو إلا تعتيم على الواقع الذي بات يورق فرنسا ،و هذا غالبا ما يتبعه الإعلام الموجّه للأسباب التالية:

- تضليل الرأي العام الفرنسي، فمثل هذه الإضرابات من شأنها أن تغير صورة الثورة الجزائرية في نظر الأوربيين .
- التقليل من أهمية الثورة و نتائج نشاطاتها .
- تهميش الطلبة الجزائريين و إعطائهم أقل من حجمهم الحقيقي.

-عدم إعطاء لجبهة التحرير الوطني فرصة إعلامية للظهور بمظهر القوة ،خاصة أن فرنسا تروج دائما إلى تراجع التأييد الشعبي لجبهة التحرير إن لم تقل انعدامه ، فكيف تأتي اليوم عبر وسائلها الإعلامية لتنشر تأييد طبقة مثقفة ثقافة فرنسية وبمدارس فرنسية لهذه الحركة المتمردة حسب وصفها.

وقد نتوجه إلى استنتاج آخر وهو عدم قيام الطلبة الجزائريين في مدينة وهران بالإضراب،

-الملتقى الوطني الثالث لكتابة التاريخ،سيدي بلعباس،المرجع السابق،ص31

2-هلال عمار،المرجع السابق،ص 42

Rioux jean-pierre ;La guerre d'Algérie et les français ;éd.Fayard , 1990;p.106

أولم يكن التوقف عن الدراسة مؤثرا وخطيرا.خاصة أن الجرائد الفرنسية لم تشر إليه على الإطلاق .

-إضراب الثمانية أيام:

إزدات العمليات القمعية في الجزائر من قبل الجيش الفرنسي إستجابة لمطالب المعمّرين،وباشرت في تنفيذ عمليّات الإعدام،وهوما سنتناوله لاحقا، [1] وهو أمر لم تتجاهله جبهة التحرير،بالإضافة إلى صدامها مع الحركة المصالية التي توغلت داخل الجزائرالتي لم تكن باستطاعتها أنذاك تحمل ثنائية في الحكم،وكان لزاما على الجبهة أن تحافظ على مكانتها وسيطرتها على الجزائر،خاصة بعد محاولة الحركة المصالية القيام بإضراب عام يوم 02فبراير1957،هذا ما عجل في اتخاذ قرارحاسم للإعلان عن الإضراب ويكون قبل الموعد الذي حدده المصاليون .

ومن الأسباب أيضا،قضية التعذيب التي بدأت تنتشر في الصحف،وبدأت تصل إلى الرأي العام العالمي[2] .وعلى سبيل المثال لا الحصر قضية التعذيب في وهران سنة 1956،اذ ان جريدةّ "لوموند" الفرنسية نشرت القضية في شهر جانفي 1956،حيث تشير إلى اعتقال مجموعة من النقابيين في وهران وتعرضهم للتعذيب .

كما تقرر في مؤتمر الصومام التحضير لإعلان ثورة عامة، بحيث تقوم فئات الشعب الجزائري في وجه السلطات الفرنسية في الجزائر،ولن يتحقق ذلك إلا بإضراب شامل.إن هذه الدوافع وغيرها،كانت إحدى خطوات الجبهة لتحقيق مايلي:

-الإثبات بصفة أقوى انضمام الشعب الجزائري كله إلى جبهة التحرير الوطني،التي هي ممثله الوحيد،بعد أن رفضSoustelle جاك سوستال* المفاوضات إلا في شكل دائرة تكون بين الجبهة [3]

1- بن نعمان احمد،بن يوسف بن خدة،شهادات ومواقف،ط1،دار النعمان،الجزائر،2004.ص112

Sylvie Thenault ,Histoire de la guerre d'indépendance algérienne, éd Flammarion ;2003 ;p143-2

3--بن غليمة سهام،اضراب الثمانية ايام"28جانفي-04فيفري 1957"،وانعكاساته على مسار الثورة الجزائريةمذكرة ماجيستير،جامعة وهران،2009-2010 ،ص44الى 46.

جاك سوستال:اسمه الحقيقي بن سوسان من اصول يهودية،ولد في نوفمبر 1912بمونبلييه،بدا مساره السياسي بانضمامه الى لجنة المثقفين المناهضين للنازية،واشتغل بتدريس علم الاجتماع ونائب مدير متحف الانسان سنة1937،اسس في الجزائر=

والحركة الوطنية"MNA"،والحزب الشيوعي الجزائري وفرنسا.

- منح الصلاحيات والسلطة الصريحة لمندوبي،وممثلي الجزائر في الأمم المتحدة بهدف إقناع ديبلوماسيّي البلدان الأجنبية بقضيّتهم.

- إشراك طبقات إجتماعية جديدة في الثورة.

- إقامة إنتفاضة عامة للشعب والجبهة على حد سواء.[1]

عرفت الفترة السابقة للإضراب تصريحات عديدة في الجرائد الفرنسية،بمختلف اتجاهاتها،حيث صرحت جريدة "لومانيتي" أن الجزائريين قد قبلوا بوقف اطلاق النار يوم 10 جانفي 1957،وهو ما فسّرته الجريدة باستسلام الجزائريين ،وحصول فرنسا على الجزائر نهائيا.

لكن في اليوم الموالي صرح محمد يزيد* في جريدة " لوموند": "إن جبهة التحرير الوطني لن تقيل وقف إطلاق النار ،مادامت لم تصل إلى تسوية سياسية بشأن الجزائر، والوضع الذي كانت تعيشه،وأن تقام مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني على أساس الإعتراف بحق الجزائريين في الحصول على استقلالهم،وبمراقبة هيئة الأمم المتحدة."

وعرف التحضير للإضراب دعما إعلاميا عربيا،وهذا مثل ما تحدثت عنه الصحيفة التونسية "لاكسيون" حيث كتبت عن استعداد التجار للإضراب، وهو ما أشارت له كل الإذاعات العربية[2].

=العاصمةمديرية كلفت بمهمة مراقبة الجزائريين وجمع المعلومات والتصدي للثورة الجزائرية،فعين وزيرا للمستعمرات ثم وزيرا للاعلام في حكومة منداس فرانس،وهو صاحب مشروع انشاء المصالح الادارية المختصة،ونصب نفسه مدافعا عن الجزائر فرنسية،وسياسة الادماج.كما كلف بالوزارة المنتدبة للصحراء،لكنه كان معرضا فغادر الحكومة واتصل بالمنظمة العسكرية السرية،فنفي الى ايطاليا عام1961,

1-بن غليمة سهام،المرجع السابق،ص44الى 46.

محمد يزيد:ولد سنة1923بالبليدة،متحصل على شهادة البكالورياأانتقل الى باريس سنة1945اين واصل دراسته بمعهد اللغات الشرقية،بدا نشاطه السياسي منذ 1942بانضمامه الى حزب الشعب،وانتخبكاتبا عاما لجمعية المسلمين لشمال افريقيا سنة1946،والتحق بجبهة التحرير الوطني سنة1955 ومثلها في مؤتمر باندونغ،كما كان عضوا في المجلس الوطني للثورة سنة1956،ووزيرا للاعلام في الحكومة المؤقتة 1958الى1962،وبعد الاستقلال عين سفيرا للجزائر بلبنان،وكان عضوا في الجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني سنة1981.

A.W.O;boite BP 198;Bulletin de la presse d'Algérie1956-1962 période du 1 au 15 -01-1957 ;p16--2

17

فنشرت الخبر،من راديو تيطوان وطنجة،وراديو صوت العرب بمصر،وراديو بغداد،وراديو دمشق .

كانت هناك حرب كلامية بين الطرفين الجزائري ومؤيديه، والطرف الفرنسي ،حيث أن الأول يظهر استعداد كامل فئات الجزائريين للقيام بالإضراب ،أما الثاني فيقزم من الخبر،ومن الحدث ،بينما يعطي أهمية قصوى لأحداث ثانوية بهدف صرف الإنتباه عما يجري في الجزائر من أحداث تدعم موقف الثورة عالميا.

أثناء التحضير للإضراب وجد الجزائريون أنفسهم محاصرين بين تسلّط القوات الفرنسية،وأوامر جبهة التحرير .

تلقى الشعب أوامره من ممثله الشرعي بضرورة ملازمة المنازل ،وهذا لتفاذي استفزازات العسكر من جهة،ولكي تكون الشوارع وساحاتها خالية ومهجورة تماما من جهة ثانية.

أما بالمقابل فقد صدرت أوامر للمظليّين بوجوب إرغام السكان على معاكسة أوامر جبهة التحرير،وإخراجهم عنوة إلى الساحات العمومية على مرآى ومسمع الصحفيين الأجانب.

إن هذا الوضع جعل الجموع الجزائرية بين مد وجزر،إذ أنه لا القيام بالإضراب سيرحمهم من السلطات الفرنسية، ولا التخلي عنه سيريحهم من المسؤولية التي حمّلتهم إياها جبهة التحرير[1].

قامت جبهة التحرير الوطني بتحرير نداء إلى العمال الجزائريين و التجار الجزائريين للقيام بإضراب عام يدوم ثمانية أيام من 28 يناير إلى 4 فبراير و هذا سنة 1957 م.

وكان للسلطات الفرنسية ردا فوريا على هذا النداء من خلال منحها الجنرالMassu "ماسو" كل الصلاحيات للسيطرة على الوضع، و منع الإضراب، و هدد الجزائريين في حالة إضرابهم بتكسير دكاكينهم، و محلاتهم التجارية ،و عدم تعويض الخسائر الناجمة عن ضياع البضائع و عطب المحلات:

« les magasin seront ouverts, les portes et les rideaux seront forcés

---

1- بن غليمة سهام ،المرجع السابق،ص60 -61

la sécurité des marchandises ne sera pas garantie. »[1]

و رغم هذا التهديد صدر الأمر من لجنة التنسيق والتنفيذ: CCE و نفذ من طرف الإتحاد العام للعمال الجزائريين U.G.T.A والإتحاد العام للتجار الجزائريين U.G.C.A

إن صحيفتي l'Echo d'Oran و Oran Rép لم تتحدث في اليومين الأولين عن الإضراب إلا في اليوم الثالث أي 30 يناير 1957م حيث ذكرت l'Echo d'Oran مايلي:

« la grève générale ? un échec pour le F.L.N … expose

dans une conférence de presse

M. Pierre Lambert préfet d'Oran qui souligne les mérites de service de police de l'armée des unités territoriale et spécialement de la police judiciaire. »

أجرى lambert مؤتمرا صحفيا بعد 42 ساعة من بداية الإضراب، أكد أن F.L.N فشلت في إضرابها، لأن من بين 3.240 عامل لم يضرب سوى 215 عامل فقط ،و أن الأمر لا يخلو من كونه مجرد أفعال معزولة لبعض المحلات التجارية سيعاقب أصحابها بـ 8 أشهر سجنا، و ذكر منهم : مزودي ولد محمد ،خروم لعيد ولد قويدر الذين تم تحويلهما على القضاء، كما أكد lambert أنهم لن يتخلوا عن قضيتهم..

يبدو أنه كان خطابا ردعيا أكثر من انه مؤتمر صحفي،يؤكد من خلاله القوة العسكرية الفرنسية، وأنها جادة في متابعاتها القضائية للمضربين.

و اعتبرت l'Echod'Oran أن أسبوع الإضراب هو الأهدأ في الجزائر منذ مدة طويلة ،و تمكنت السلطات الفرنسية من قتل 700 متمرد ،و استطاعت أن تواجه هذا الإضراب بقوة و أكدت مارددہ لاكوست عن فشل الإضراب ،و أن الشعب المسلم يرفض إتباع أوامر الضغط، وكما نرى في الإضراب أنه لا غاية منه سوى الوصول إلى تحقيق حلم :ONU على حسب[2]

1- Kaddache Mahfoud ;Et l'algerie se libera ;éd.edif ;Alger ;2000 ;p.177

2- L'écho d'oran ;31-01-1957 ;n°30762 ;P .1

لاكوست .وهكذا فان الجريدة باتت الناطق الرسمي للحكومة الفرنسية لا تذكر عن الإضراب إلا تصريحات المسؤولين الفرنسيين التي تؤكد فشل إضراب الثمانية أيام، و فشل الجبهة في إستمالة العمال إليها، كما استعملتها السلطات الفرنسية كوسيلة لترهيب المضربين من خلال توعدهم بالمتابعات القضائية و نشر أسماء المشاركين في الإضراب ،و تم إلقاء القبض عليهم مثل مضربي مقر الولاية وهم 13 عامل: الهواري مرزوقة، بن مري سوكة نور الدين ، بلحسن موسى لخضر، بن يبقى حبيب، حناي مروان ، محي الدين خالد، محي الدين رضوان، سعيد الهاشمي، بن شايب لعيد، نورين محمد ، عبد الله نور الدين.و أخرون بالمستشفى الجامعي بوهران عددهم 09عمال[1] هم : عبو الهواري , Francois Jean ،صحراوي بلميلود، بن ثابت محمد ، باي القادير، بن شراط الحسين، عريبي عابد، عدة سعيد، مكي محمد.

ما يلفت الإنتباه هو تخلل الإسم الأجنبي قائمة المضربين مما يدل أن الإضراب الذي تعتبره l'Echo d'Oran فاشلا ،لم يكن كذلك لأنه لم يرضخ له الجزائريون فقط بل حتى الفرنسيين،وإن كان عددهم قليل، والذين رغم التعتيم الإعلامي الفرنسي يبدو أن نداء جبهة التحرير"F.L.N" أصبح يصل إليهم.

ولم تجد الجريدة من الطرف المقابل ليؤكد لها فشل الإضراب سوى الحزب الشيوعي الجزائري" P.C.A" التي أورد أعضاؤها من الشيوعيين رفضهم لهذا الإضراب، و أن حتى الجماهير الجزائرية رفضت إتباع جبهة التحرير الوطني .F.L.N[2]

أما الصحيفة اليسارية Oran Républicain لم تختلف كثيرا عن شقيقتها اليمينية، حيث كتبت عن أول أيام الإضراب مايلي:

Gréve Fln ; Journée calme en Algerie

إعتبرت هذا اليوم هادئا ، لأنه لم يتحقق فيه ما كانت تصبو إليه جبهة التحرير الوطني.

أما في اليوم الرابع فلم يكن لها حديث سوى عن إلقاء القبض على عامل حكم عليه بـ 15 يوم سجن، و 3 آخرين بـ 3 أشهر بتهمة إهمال مناصب عملهم[3].

1- L'écho d'oran ;31-01-1957 ;n°30762 ;P .1

2- L'écho d'oran ;31-01-1957 ;n°30762 ;P .1

3- Oran républicain ;28-01-1957;n°6510 ;p.1

على هذا الشكل كانت مقالاتها أيام الإضراب، كنوع من الإستخفاف من هذا النشاط الثوري بل إعتبرت ان اليوم الرابع من الإضراب عرف عودة الأجواءإلى طبيعتها.

و لأنها جريدة شيوعية ناقمة على الحكومة الفرنسية ،إنتظرت نهاية الإضراب لتعود إليه في مقال له وجهين : الأول تؤكد فيه فشل هذا الإضراب ،و الثاني : مطالب إجتماعية و إصلاحية من الحكومة الفرنسية.

كتبت الجريدة : "إن المتمردين حاولوا إغراق الجزائر في إضراب مرفوض، و إن .F.L.N أعلنت نهايته اليوم، منتظرة أن تسمع عن إضراب ناجح لكن ستنفاحي بفشله،وإن مشاركة بعض[1] التجار والموظفين أعوان المصالح العامة أوقفوا العمل، لكن عددهم كان محدودا، و المشاركة كانت نسبية، و لم تخضع إلى إجماع على مذكرة .F.L.N بأهدافها و نشاطها.

المضربون وإن كان منهم من يريد التعبير عن تأييده لقادة المتمردين، فالعديد غيرهم مرتبط تعبيره بالخوف، فهو يريد أن يظهر تضامنه مع أبناء بلده، و أنه ثائر ضد اللاعدالة، و في كلتا الحالتين لم يحقق الإضراب هدف .F.L.N ،و لا النتائج المرضية ،و إن ما يثير الإنتباه هو مشاركة البرجوازيين و المثقفين في وهران، و التي لابد أن ننتبه له جيدا خاصة إذا عدنا إلى التاريخ الثوري للشعوب الذي يحركه البرجوازيون و المثقفون.

لابد أن ننتصر، و لن يكون ذلك إلا بالإيمان أن القوة ليس دائما مرادفا للعنف أو الثورة، و أن إستعمال هذه الطريقة أمر سهل، و لكن النشاط السياسي هو الأكثر أهمية لأنه يعرّف بالبلاد وسكانها، و لابد أن يكون أول إهتمامات القيادة عبر التراب الوطني .لابد من الإتصال مع الأهالي، و لاشيء سيتحقق دون وجود الحب ،و من له القدرة على النهوض بالجزائر هو وحده يستطيع أن يكون وسيطامع الجزائريين و متحدثا باسمهم.

فالعدالة بدون قوة تكون عاجزة ،و قوة بدون عدالة تكون جائرة."[2]

La justice sans la force est impuissante , la force sans la justice est tyrannique.

Oran républicain ;28-01-1957;n°6510 ;p.1 -1

-Oran républicain,04-02-1957,n°6518,p1

إذن هذه الجريدة كعادتها تتناول في موضوعاتها أهمية الإهتمام بالجزائريين الذين تصفهم دوما بالأهالي، و بوضعهم الإجتماعي و الإقتصادي ،و كثيرا ما يكتب عن العنصرية ضد الجزائريين و عن البطالة و لكن في حدود الجزائر فرنسية فهي تؤكد فشل جبهة التحرير الوطني" F.L.N"في هذا الإضراب ،و هو ما لم تشاركها فيه الصحف الفرنسية الأخرى.

حيث أكدت جريدة Le Monde أن الإضراب كان شاملا بنسبة 100 %من السائقين و مراقبي الحافلات، 25 سيارة فقط كانت تجوب بالمدينة يقودها سائقون أوربيون، و أيضا باعة الخضر والناقلين للمشروبات و الحليب و اللحوم ، ونفس الشيء في كل القطاع الوهراني: سيدي بلعباس مستغانم[1]... فإضراب الثمانية أيام هو أكثر الإضرابات نجاحا في مسار الثورة، لأنه كان متواصلا و منظما في كافة الجزائر،إذ بدأ الإضراب من 28 جانفي إلى 4 فبرايرو بإغلاق الجزائريين لكل محلاتهم التجارية، و حتى الموظفين الإداريين الجزائريين بمختلف المصالح العمومية توقفوا عن العمل، و بلغت نسبة الإضراب فيهم 90 %[2] .

كعادتها l'écho d'Oran تعتبر مثل هذه الأحداث من تنظيم خارجي أو تآمر على فرنسا أو الإخلال بالنظام العام ، أما Oran républicain فتطالب بضرورة إجراء إصلاحات تحول دون تعكير أمن وهران و لكن كلاهما يعترف من أنها من تنظيم جبهة التحرير الوطني.

وإننا لن نحتاج إلى إعتراف من هاتين الصحيفتين بنجاح الإضراب من عدمه ،خاصة مع اتضاح وبشكل ملموس النتائج الإيجابية له ،وعلى كافة الأصعدة.أما على االصعيد الداخلي فيمكننا إبراز ذالك من خلال مايلي:

- إرتفاع نسبة المضربين منذ اليوم الأول،والتى وصلت ما بين 80الى 90%.

- مشاركة المرأة في الإضراب،تكملة لدورها كمساعدة للجنود الجزائريين ،بإطعامهم،ونقل الرسائل،وغسل ملابسهم.ذلك رغم التشديدات الأمنية التي كانت مفروضة عليهن من طرف[3]

-1 Le journal El-Moudjahide ;Organe central du front de liberationnationale,p365

- 2 Kaddache mahfoud, Op cit p.177

3- بن غليمة سهام،المرجع السابق،ص84، 97الى 100

السلطات الفرنسية،إضافة إلى المخاطر التي كانت تحيط بهن عند كل عملية يقمن بها.

أصبح للنسوة أثناء الإضراب دور في نقل الأخبار للمناضلين في المدن التي تعرف المراقبة المستمرة و المتشددة،ونقل السلاح من مكان لآخر.

- نقل الثورة من الأرياف الى المدن[1]،أو بالأحرى ترسيخ مبادئ الثورة في المدن التي عرفت أنشطة ثورية قبل هدا الإضراب بما فيها مدينة وهران.

- التأثير السلبي على الجنود الفرنسيين ،الذين غيروا وجهة نظرهم بعد الإضراب،حيث أقرأحدهم

بعد عودته إلى فرنسا من الجزائر:"هذه الحرب ليست لنا،ومن المفروض أن نتعلم أو نعمل أو نكون بين عائلاتنا،نحن نرفض ثقافة الحرب ونحاول تفادي تغلغلها في حياتنا،ونظن أننا في هذه الحرب لأول مرة وبالقوة،بينما نظن أن حكومة غي مولي تأسست من أجل السلام،تورطنا بسرعة فائقة في الحرب ،وغامرت الحكومة بنا رغم إرادتنا التي هي ضد هذه الحرب،ونظن أن هذه الحرب ستؤثر على هذا الجيل".

-انعكاسه على قيادة الثورة،بتأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة للثورة التحريرية **"G.P.R.A"** والإعلان عن قيامها يوم 19 سبتمبر 1958.

أسفر الإضراب على نتائج إيجابية أخرى على المستوى الخارجي:

بتمكين وسائل الإعلام الأجنبية من إطلاع الرأي العام الدولي على الوسائل والأساليب القمعية التي استعملتها السلطات الإستعمارية لكسر الإضراب،ومساهمة الأمم المتحدة في القضية الجزائرية،التي خرجت بتوصيات بعد مناقشتها لها تثبت أن المشكلة الجزائرية تنطبق عليها مبادئ الأمم المتحدة في حق تقرير المصير،حيث صوتت الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة على لائحة و بالإجماع ،باستثناء فرنسا وإفريقيا الجنوبية،إذ تنص الائحة على قبول الوساطة التونسية المغربية،وتطالب بحل القضية الجزائرية على أسس مبادئ ميثاق الأمم المتحدة[2].

1- بن غليمة سهام،المرجع السابق،ص84، 97الى 100

2-نفسه،ص 100الى 103

1-2:المظاهرات:

الإضراب دعم لمظاهرات عرفتها مدينة وهران وهي مظاهرات شعبية ضيقة بأحياء مثل المدينة الجديدة سنة 1956، لكن لم تصل إلى مظاهرات 11 ديسمبر 1960 لأن طبيعة المدينة الأوربية تشكل صعوبة أمام جبهة التحرير الوطني وكان للدعاية دور كبير في توعية الجماهيرو استجابتها لنداء المظاهرات[1] ،و خرج الشعب لمدينة وهران في أحياء : المدينة الجديدة- الحمري مديوني،فيكتورهيغو،بلونتار،سيدي الهواري أي الأحياء العربية، و بدأت المظاهرات منذ التاسع ديسمبر هاجموا فيها مركز جريدة Oran républicain و شارك فيها رجال و نساء[2].

مظاهرات 1960:

أما مظاهرات ديسمبر 1960 بوهران إنطلقت من ساحة النصر Place victoire و بدأت تتزايد بشكل عفوي إلى أن وصلت إلى ساحة عيسات إيدير بسيدي البشير، و إتجهت نحو المدينة الجديدة و شهد مكان " الطحطاحة " تجمعا جماهيريا كبيرا هتفوا : الجزائر الجزائرية ، الله أكبر و كانت المظاهرات سلمية حسب تعليمات جبهة التحرير FLN وجيش التحرير ALN، إلا أنها ووجهت بعمليات قمعية من طرف الجيش، و الشرطة الفرنسية لتفريق المتظاهرين و هذا بإطلاق الرصاص عليهم. و مع ذلك تعالت الزغاريد ،و كان العلم الوطني يرفرف فوق الرؤوس و المباني.

و حققت المظاهرات مايلي:

-تأكيد الجزائريين رغبتهم في التمتع بحقهم في تقرير المصير، خاصة مع طرح القضية الجزائرية أمام الجمعية العامة.

-وضع حد لما تردده الصحف الفرنسية عن هدوء المدن[3].

1- Kaddache mahfoud;op.cit;p177

2--أزعيذي محمد لحسن ،مؤتمر الصومام وتطورالثورة التحريرية الوطنية الجزائرية1956 1962 المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ص 217

3- الملتقى الولائي لتاريخ الثورة، محافظة وهران،المرجع السابق،ص11

أثناء مظاهرات 11 ديسمبر 1960 لم تكن وهران تعرف أمنا واستقرارا بسبب أعمال L'OAS فلاالجزائريون و لا المعمرون كانوا يعيشون بسلام، لكن المتطرفين الفرنسيين كانوا مدعمين من السلطات الفرنسية منذ الإحتلال الفرنسي للجزائر.

و لم يمنع ذلك خروج سكان وهران المسلمين إلى شوارعها صباح 11 ديسمبر يحملون الأعلام الوطنية، و يغنون بشكل سلمي، يهتفون بحياة الجزائر جزائرية بلغتهم و ليست بلغة الجنرال ديغول الذي ذكرها في أحد خطاباته .

إن اكبر الجرائم الاستعمارية بالجزائر كانت في عهده،رغم تيقنه ان زمن الإحتلال قد انتهى[1].

وفي 19سبتمبر 1959 ذكر مسألة تقرير المصير،لكنه تراجع عنها تحت الضغط ،خاصة بوجودمليون أوربي بالجزائر،لايمكن التخلي عنهم،كما لم يعترف بالممثلين الشرعيين للشعب الجزائري وهما:جبهة التحريروالحكومة المؤقتة ،في فترة تعالى فيها صوته ينادي ب:"الجزائر جزائرية" علنا في 06-11-1960،وهو ما رفضه الأوروبيون ،وحاولوا الانقلاب ضده.[2]

أما الجزائريون فحملوا لافتات:الجزائر المسلمة،تحيا FLN،السلطةلعباس،تحيا الإستقلال،تحيا الحكومة المؤقتة.و استمرت المظاهرات طيلة اليوم، وواجهتها القوات الفرنسية بالقمع .فكان الجنرال ديغول يسير بازدواجية مع طبيعة العلاقات التي يفكر في إقامتها مع الجزائر، هذا وكما قال : "أنه عليه أن يتوصل إلى رفع الأعباء و الخسائر عن فرنسا ،لأن هذه الأعباء ذاهبة إلى التفاقم "،و لكن أيضا أراد إقحام الجبهة الوطنية في اقتراحاته ،و هذا ما رفضته جبهة التحرير الوطني في 31 مارس 1961م.

رغم ذلك فإن الحالة العسكرية في جوان 1958 عرفت ذروتها إذ بلغ الجيش الفرنسي أكثر من 450.000 رجل ،و أقيمت الحواجز[3].

1- الملتقى الولائي لتاريخ الثورة، محافظة وهران،المرجع السابق،ص11

2-. -الملتقى الولائي لتاريخ الثورة،ولاية وهران،المرجع السابق،ص09

3- د.مخاليد، محاضرة حول احداث 11-12-1960 ،قسم التاريخ ،جامعة وهران، ديسمبر 2005.

أما القمع فكان رهيبا،كعادة فرنسا التي أضفت وجودها به،وهذا ما غيبته الصحف الفرنسيةالتى غطت الأحداث مثل:LIBERATION وL'ECHO ORANAISE ، والصحف المحليةالتي زيفت الأرقام لإبعاد المسؤولية عن فرنسا.

تقدر الأرقام الرسمية الضحايا مابين 120 الى 200 قتيل،ومئات الجرحى،وحسب إحصائيات جبهة التحرير الوطني "ج.ت.و" أسفر القمع عن 800شهيد،وألف جريح،و1400معتقل.

ورغم ذلك كان لهذه المظاهرات نتائجها الايجابية:

- تفطن ديغول لما قاله فرحات عباس وقال:"ياليتنا سمعنا وانصتنا لفرحات عباس".يقصد فكرة عباس سنة 1934:الجزائر جزائرية.

- فشل ديغول في حملته الإنتخابية لاستفتاء 08-01-1961،حيث تشير التقاريرامتناع 40%[1] من المسجلين الجزائريين عن التصويت على مشروع ديغول.

- الإعتراف بممثلي الجزائريين،وأنه لا يوجد أمام فرنسا سوى حل التفاوض.

- كان للمظاهرات صدى في العالم،وخاصة بالوطن العربي الذي تعاطف معهم.

- تزامن المظاهرات مع مناسبة الإعلان الرسمي لحقوق الانسان"10-12-1948"،وانعقاد دورة ديسمبر 1960. مما زاد تعاطف الأوربيين و الفرنسيين المحبين للسلام[2].

-مظاهرات 1961:

رغم أنها المظاهرات العالقة بالذاكرة لكن تبعتها مظاهرات وطنية أخرى مثل مظاهرات1961. إذ في مارس 1961 تجمهر أكثر من ألفي متظاهر بمنتصف النهار، و هذا بساحة روكس حاملين العصي و الحجارة، يهتفون بشعارات جبهة التحرير الوطني. و قد تمكن أحد المتظاهرين ضرب مسؤول سامي من الشرطة المدنية الفرنسية لمدينة وهران .و تجريده من سلاحه و إعدامه به. كما تعرضوا لسيارات الأوربيين يهجمون عليها خاصة في شارع زبانة، و شارع معسكر و مخازن البلدية. و إنقلبت سيارة مدنية فيها فرنسيون فرشّها المتظاهرون بالبنزين و أحرقوها. فأسرع رجال الشرطة القضائية لتفريق المتظاهرين بواسطة القنابل المسيلة للدموع[3].

1-الملتقى الولائي لتاريخ الثورة،ولاية وهران،المرجع السابق،ص10

2- د.مخاليد، المرجع السابق

3-الملتقى الولائي لتاريخ الثورة،ولاية وهران،المرجع السابق،ص10

و مساءا وقعت عملية فدائية في حي planteur و في حي البركي، أين هاجم المتظاهرون سيارات كان بمتنها فرنسيين أدّى إلى خسائر مادية.[1]

ولأن فرنسا يعز على قلبها ترك الجزائر ،ولأنها تحب المراوغات السياسية،فإنها أثارت مشكلة جديدة ،وهي:فصل الصحراء عن الجزائر،الذي أثار الجزائريين . وعبروا عن ذلك في مظاهرات: اليوم الوطني ضد التقسيم 5 جويلية 1961 تحت شعار "الصحراء جزائرية "نادت إليه جبهة التحرير الوطني :" في وقت واحد و في كل مدن الجزائر من العاصمة و المدن الكبرى ،إلى أصغر دشرة و أبعد دوار،و ينفذ الإضراب العام تنفيذا دقيقا و شاملا و تجري المظاهرات التي يشارك فيها كل المواطنين ، و في نفس الوقت يقوم جيش التحرير بهجمات خاطفة على المراكز العسكرية "

جندت فرنسا قواتها في هذا اليوم، و مع ذلك نجح الإضراب في وهران. إذ كان شاملا ورفعت خلاله الأعلام الجزائرية في جميع السطوح ... ووصل إلى السجون احتجاجا على التقسيم[2] .

لم تتعرض الجرائد للحدث لأنها تتفق مع كل الأوربيين أن الصحراء الجزائرية فرنسية.

إن نجاح المظاهرات أدى إلى تنظيم أخرى في 1 نوفمبر 1961 ، و اعترفت الصحف الفرنسية بنجاحها و أنها لم تكن عفوية بل منظمة [3] و أجبرت " ديغول " بالإعتراف على أن جبهة التحرير الممثل الشرعي للجزائريين، و بحق تقرير المصير، ما أثار أوربيي الجزائر ضده.

كانت جريدة المجاهد باللغة الفرنسية قليلة الحديث عن الثورة في وهران[3]،وكانت في كل فترة تقوم بنشرالأعمال الفدائية التي عرفتها الجزائر دون التطرق إلى مايجري فى هذه المدينة.باستتناء عملية يناير 1956،المثملة بالإطاحة بسيارة عسكرية وأخذ مسدسين،و إعدام شريط علي الشريف[4].

1-الملتقى الولائي لتاريخ الثورة،ولاية وهران،المرجع السابق،ص10

2- ازعيذي محمد لحسن - المرجع السابق – ص 217 -219

3- l'écho d'Oran, 1.11- 1961 n°31.450

El.Moudjahide ;du n°02 a n°90

4- Ibid ;n°2 ;01-1956 – n °24,24-05-1958

2-السياسة الفرنسية إتجاه النشاط الثوري السياسي "قوانين حظر التجوال":

ليس من العمل السهل تنظيم إضرابات أومظاهرات في مدينة كبيرة مثل وهران،التي أغلب سكانها من الأوربيين،زيادة على تمركز القوات العسكرية بها،ورغم فرض الحصار عليهالفصلها وعزلهاعن الخارج،واستعمال وسائل القمع المختلفة،فإن الجماهير الشعبية ظلت على اتصال دائم بقياداتها الثورية داخل وخارج المدينة،مما أضفى بعدا إجتماعيا وإنسانيا ممثلا في حركية تموين الجزائريين بالمواد الغذائية فيما بينهم،وكبار التجار يوزعون ما استطاعوا على الفقراء،وحتى الفقراء منهم أو البطالين ساهموا هم أيضا حسب قدراتهم،بالإضافة إلى احتواء الفدائيين المطاردين من طرف القوات العسكرية بمنازلهم ،وإسعاف المرضى والجرحى ،وذلك بتنقل الممرّضين والممرّضات إلى عقر ديارهم ،ثم القيام بتشكيل خلايا الحراسة عند مداخل الأحياء الشعبية المسيّجة بالأسلاك الشائكة ،والحراسة الليلّية من على سطوح المنازل لرصد ومراقبة ايّ دخيل،وعمليات تحسيسية للجزائريين ،للإنقطاع عن دور الملاهي ،وشرب الخمر،والتدخين وإقامة الحفلات[1].

وسعيا للحدّ من تضامن وتلاحم الشعب بمختلف فئاته مع قادته اجتماعيا وإنسانيا،يدلي ضابط فرنسي بالتصريح التالي:"كلما ازداد تلاحم الفلاڤة مع الشعب،كلما تباعدت فرضيات إطالةالإحتلال، وكلما اقترب الفلاڤة من الأرياف والقرى والمداشر و المدن،كلما تعمّق كرههم لنا وتباعدت مسافات النّصر والبقاء والإحتفاظ بالجزائر "[2]

كانت فرنسا تحاول دائما إخفاء هذا الواقع الثوري للجزائر، و لكن ما يدل على توسع العمل الثوري هو تلك الإصلاحات للحكومات الفرنسية ، التي اتفقت على عدم إمكانية استقلال الجزائر.جاءت هذه الاصلاحات عندما بات 10ملايين من الجزائريين يعانون من قلة الغذاء[3]

---

1 – مجاود محمد،الأبعاد الحضارية للثورة الجزائرية-الملتقى المغاربي-يومي 11-12جوان 2003 ،دار للنشر والتوزيع ،2005،ص 230

2- نفسه. ص 234

3- Goyet-le- pierre ;La guerre d’Algerie ;éd.LAP.Perrin ;Paris ;1989.pp203-204

والبطالة،و الإقتصاد الفرنسي متدهور،بسبب تأثير الأزمات العالمية الإقتصادية.إن قاعدة الإصلاحات الفرنسية هي الإسراع في حل الأوضاع العسكرية و السياسية في الجزائر و بدأت في 1955 بإحياء قانون 1947 ،و هذا للقيام بانتخابات تعطي للمسلمين حق التمثيل[1]".

هي تأكيد لخطاب François Mittèrand فرانسوا ميتيران* في 5 نوفمبر 1954 إن " الجزائر هي فرنسا ... فهي أمة واحدة و لن نوافق على الإنفصال ".

كما ذكر:" إن الثوار إنفصاليين ،و إنهم نسوا أن جميع الفرنسيين بالجزائر و فرنسا وراء الحكومة التي تريد [2] تطبيق سياسة ديمقراطية إجتماعية عن طريق الدولة ،و إن الحكومة اتخذت كل التدابير اللازمة لتشديد الحراسة و المراقبة على كل التراب الجزائري، و إن المفاوضات الوحيدة معهم هي الحرب"[3].

كان ذلك استخفافا بالثورة لإفشالها ،لكنها إستمرت،مع تواصل إصلاحات الحكومة الفرنسية غير مبالية بجبهة التحرير الوطني، فها هو رئيس الحكومة "Mendes منديس فرانس يقول " أنه لن يعطي اعتبارا للتمرد، أو منحه بعض الإمتيازات، و الدفاع عن سيادة الوطن لا يقبل أية مساومة " و نادى متيران بضرورة القمع بدون رحمه للأعمال الإرهابية ،و الفصل بين المتمردين و الأغلبية العامة للجزائريين ،كما عزّز القوات الفرنسية بإرسال المزيد من الجنود إلى الجزائر. [4]

لم يكن هناك حل آخر سوى الدعم العسكري لمواجهة الثورة في كل بقعة في الجزائر، وتشابه في ذلك:المدينة-والدشرة- والجبل.

انEdgar Faureإدغارفور خلال حكمه من نوفمبر 1956 إلى مارس 1957 كان نادرا ما يثير في مجلس الوزراء مناقشة قضية الجزائر، فالأحداث في الجزائر قسمت السياسيين بين المطالبين بالإصلاحات التشريعية و الإقتصادية و السياسية في الجزائرمع إبقائها مقاطعة فرنسية،وهذا لما

---

1 - Elsenhans hartmut ; la guerre d’Algérie 1954 -1962 publinoud 1999 p.816

فرانسوا ميتيران:ولد في26اكتوبر1916بفرنسا،كان مقاوما للنازية،وعين وزيرا للداخلية،ثم مترشحا في اتحاد اليسار لمدة ثلاث سنوات,توفي في 08جانفي1966.

2- أزعيذي محمد لحسن ،المرجع السابق ،ص 73

3-نفسه ، ص 74 .

4- نفسه ،ص 72- 75.

حققوه من إنجازات في الجزائر. وجاك سوستيل أكد أن نتائج الإصلاحات لابد أن تأخذ وقتا لتتحقق، كما أن المسلمين رفضوا الإصلاح بتحريض من جبهة التحرير الوطني FLN.

و تعتبر فترة الجمهورية الخامسة أكثر فترات التي عرفت إصلاحات في عهد ديغول الذي اتبع عدة أساليب حسب ما يفرضه عليه واقع الثورة ليعتبر الجزائر أرضا فرنسية ،وهي القضية التي لا تريد فرنسا التنازل عنها[1].بالإضافة إلى مضاعفة المجهود الحربي، ووضع مشروعات ذات صبغة إجتماعية كما ارتفع العنف، و أكد وزير الداخلية أنه سيستعمل كل سلطته لمواجهة أعمال الإرهابيين.

كمازورت نتائج استفتاء دستور الجمهورية الخامسة بتاريخ 28 سبتمبر 1958 ففي مدينة وهران شارك 3.350.000 ناخب، و انتخب في وهران 140000 بنعم، مقابل 450000 ب: لا.

ولتضمن الحكومة الفرنسية إستمرار قاعدة:" الجزائر فرنسية" ، قامت بتغييرات في المناصب واقتراح "سلم الأبطال" في أكتوبر 1958، و قانون 16 سبتمبر 1959 :" الجزائر جزائرية " لكن في إطار الدولة الفرنسية حسب قرار 15 مارس 1960 [2] .

لكن هذه الإصلاحات الفرنسية لم تعني شيئا للجزائريين،الذين أصبحوا متيقنين أن الحل الوحيد أمامهم ،هو إنهاء الإحتلال ،خاصة مع تزايد العنف منذ إصدار قانون حالة الطوارئ الذي دخل حيز التنفيذ في 3 أفريل 1955 و الذي ينص على :

- حظر التجوال.

- حظر إقامة الأشخاص الغير المرغوب فيهم.

- الإقامة الجبرية.

- حظر الإجتماعات العامة،و إجراء التفتيشات في المنازل ليلا ونهارا[3].

1- Ouaissa Rachid, Op :Cit p. 283

2- Harbi Mohamed Gilbert Meynier, le FLN document et histoire 1954-1962 éd. Librairie Artheme Fayard, 2004 p.131

Genévrière Deternant, OP.cit p . 23

3- Tripier Philippe, Autopsie de la guerre d’Algérie,éd ; France empire , paris 1972 p. 184

- فرض الرقابة على الصحف و المنشورات.

- إمكانية غلق المقاهي و قاعات السينما[1].

لم يكن هذا القانون إلا تدعيما للجهاز القمعي في الجزائر، كوسيلة لإدماجها في فرنسا، و القضاء نهائيا على الثورة من خلال إصدار وثائق إدارية وقضائية تشجع على ممارسة العنف على الجزائريين ،هذا العنف الذي أول من تحدث عنه الصحفيان:Claude bourdet و

François mauriac، فالقمع أصبح صناعة،حيث تم تشكيل جهاز داخل الجيش، خاص بالإستعلامات ،وإنشاء مركز البحث والإجراءات،ومركز الجوسسة.واستمر القمع رغم التقرير الذي ألغى فيه المدير العام للأمن الوطني Jean Mairey،الأساليب المستعملة،فالتعذيب كان مقننا[2] ،وإن احصاء القوانين الفرنسية القمعية سيكون دليلا على أن الجزائر لم تعرف منطقة واحدة منها هدوءا لأنها كانت تطبق في كافة أرجائها.و كان يعلن على ذلك في الجرائد المحلية مثل l'écho d'Oran و Oran républicain بمنع الإضرابات بوهران، و منع التجمعات السياسية و المحلية في المدينة في 29 مارس1956 و خبر عن مراقبة الشرطة الأحياء في 19 سبتمبر 1956 ،و منع الألعاب النارية بقرار إداري في 05 نوفمبر 1954 ،و منع الإجتماعات و المظاهرات في 29 مارس 1956 ،و حظر التجوال في مدينة وهران في 31 ماي 1956، و في الحمري ، مديوني ، مدينة الجديدة في 27 أكتوبر 1956 و بتاريخ 05 سبتمبر 1957 عنونت الجريدة في الصفحة الخامسة مقالا:

« le couvre feu est attendu à 31 commune de l'agrandissement » [3]

ولم تعلق الجريدتين عن هذه القرارات باعتبارها قوانين وإجراءات لإعادة النظام في مدينة

---

1 - Tripier Philippe, Op ;Cit p. 184

2- Branche Raphaëlle, la torture et l'armée pendant la guerre d'Algérie 1954 – 1962,éd, Galimard 2001 p.116 - 163

3- Oran Républicain, 31-05-1956 n° 6.394 p.8

29-03-1956 n° 6.408 p.1

19-09-1956 n° 6.501 p.8

وهران التي ما يحدث فيها ما هو إلا رد فعل مؤقت و زائل، و عند إطلاعنا على مقالات جريدة l'écho d'Oran أو Oran Républicain نشعر كما لو أننا نطلع على جريدة واحدة بل كانت تصدر هذه القوانين في صحفها بالصفحة الأولى ليطلع عليها الأوربيون والمسلمون على السواء,

رغم الحصار المضروب على مدينة وهران ،و استعمال وسائل القمع المختلفة، فإن الجماهير الشعبية ظلت على اتصال دائم بقيادتها الثورية داخل و خارج المدينة ،و قد إنقطعت عن دور الملاهي و شرب الخمور و التدخين و إقامة الحفلات، إذ كانت تمنع منعا باتا من طرف F.L.N كان هذا من الأمور الهامة بالنسبة للفرع السياسي ل : F.L.N حيث ساعده في مقاومة إدعاءات العدو الهادفة إلى تحطيم نشاط المنظمة المدنية ،خاصة عن طريق الفروع الإدارية لجلب الجزائريين و إغرائهم بالوظائف العمومية، إذ عمل الفرع السياسي لجبهة التحرير بمدينة وهران على جمع كل المعلومات عن حركات العدو ،و عملائه منها:

-معرفة أسماء العملاء ،و الخونة التابعين للمكتب الثاني.

-تحديد قائمة الموظفين الجزائريين العاملين في الأجهزة المدنية و العسكرية الفرنسية قصد تزويد القيادة الثورية بالمعلومات.

-وضع قائمة للجزائريين العاملين بالمستشفيات والمستوصفات،والصيدليات لتزويد الثورة بالأدوية ووسائل العلاج.

-وضع قائمة الجزائريين الذين لهم إمكانيات مادية لتزويد خزينة الثورة بالمال، من تجارو حرفيين و موظفين و غيرهم .

كان الفرع السياسي بوهران يعمل بالتنسيق مع كل تنظيمات الثورة داخل و خارج المدينة لتوحيد خطة العمل و تحديد الأخطار و تصعيد العمليات الفدائية[1].

عرف ميناء وهران نشاطات مكثفة تمثلت في إستقبال كميات هائلة من العتاد الحربي خلال فترة الحرب ،و كان العتاد متطورا، بالإضافة إلى عدد ضخم من الجيوش تنتمي إلى جنسيات مختلفة

1-الملتقى الولائي لتاريخ الثورة،ولاية وهران، المرجع السابق،ص10

من ورائها الحلف الأطلسي، كما إكتسح ميناء وهران أسطولا حربيا ضخما لحصار حوض البحر الأبيض المتوسط، و لحراسة السواحل الوهرانية لمنع تموين الولاية الخامسة من الأسلحة و الدخيرة الحربية.

كما قامت أركان حرب الجيوش الفرنسية بدراسة دقيقة ،رسمت على ضوئها خريطة بيانية تبرز المناطق الحساسة اللتي تتطلب تمركز القوات العسكرية الفرنسية لتتمكن من المراقبة و التغطية الشاملة لمساحات المناطق المحاصرة من طرف جيش التحرير الوطني A.L.N و كانت تعمل هذه القوات تحت قيادة خبراء متفننين في أساليب الحروب العصرية ،و حرب العصابات،و معظمهم خرّيجي الكليات الحربية العليا، و لتشديد الخناق أكثر على المجاهدين إعتمدت خريطة التمركز بالمناطق التالية :

* زهانة مكان تمركز الفيلقين " 58 + 33 " المنتمين للحرس المتنقل.

*عين تموشنت : تمركز الدرك.[1]

*القاعدة الجوية بالسانيا أين تتمركز القوات الجوية للتدريب و التكوين و التدخل السريع.

*حمام بوحجر : تمركز القوات المدفعية و المشاة.

*سيف: تمركز الكتيبة الخامسة للدرك و الفيلق الأول المتحرك و الفيلق الآلي.

*بن باديس: بلعباس : تمركز الفرقة الخامسة : اللفيف الأجنبي و الفيلق 13، إذ كانت سيدي بلعباس مركزا هاما لمرتزقة اللفيف الأجنبي.

*تيارت : تمركز فيلق من الجنود الفرنسيين الملزمين بالخدمة العسكرية ،و كذا الفيلق 226.

***مدينة وهران تمركزت بها القوات البرية و البحرية و الجوية اللتي فاق عددها 12 وحدة، و كل وحدة تضم 4 كتائب موزعة على الأحياء الشعبية بوهران.**

*عين أنويسى " مستغانم " : تمركز الفيلق 29[2].

1-الملتقى الولائي لتاريخ الثورة،ولاية وهران، المرجع السابق،ص10

2-- الملتقى الولائي لتاريخ وهران-ولاية وهران-المرجع السابق،ص21.

*بطيوة : تمركز الوحدة 56 المتنقلة.

*غيليزان " سيدي بن علي " : تجمع كتيبة س 2 – 39.

وقدم الضباط الفرنسيون خلال إجتماعهم مع الجنرال " ديغول " إقتراحات جديدة بخصوص العمليات العسكرية لمواجهة ضربات المجاهدين :

- تجميع المعلومات المتعلقة بالتنظيمات العسكرية و السياسية لجبهة و جيش التحرير.
- إنشاء فرقة صغيرة سريعة التدخل، تكون على منوال فرق المجاهدين مع تمكينها من أسلحة حديثة الصنع للتدخل السريع.
- تمكين الفرق السريعة التدخل بواسطة الطائرات الحديثة الصنع كطائرات الهيلوكوبتر.
- توحيد النظام القيادي للمدنيين و العسكريين لتحقيق الفعالية.
- مضاعفة عدد الضباط العاملين في الجزائر في الشؤون العسكرية و المدنية.

لكن ديغول قرر تحويل الضباط العسكريين العاملين بالإدارة المدنية إلى الأعمال العسكرية،و بتعيين موظفين مدنيين مكانهم.[1]

بالإضافة إلى تشجيع وسائل الضغط ،وعلى رأسها ممارسة التعذيب ،بأشكاله المتنوعة.

2-2:التعذيب في السجون:

* التعذيب بواسطة الكهرباء بتسليطها على جميع أجزاء الجسم مما فيه الأماكن الحساسة.
* التعذيب بإجلاس المعتقلين على قوارير زجاجية.
* إستعمال العصي و أعقاب البنادق للضرب و الرفس بالأرجل.
* وضع السجين في الصهاريج المائية الشديدة البرودة شتاءا و المرتفعة الحرارة صيفا.
* كتم أنفاس السجين بواسطة قطع من القماش و تمديده و رفسه ليختنق.

*إرغام السجين على تناول مشروبات ممزوجة بمواد مضرة أو قاتلة مثل الملح و الصابون و الكيماويات.

*حشو و إطعام السجين الرمل، و التراب إلى غاية أن تضيق أنفاسه أو يموت.

*جر السجين بربطه عقب سيارة عسكرية تجره،وتكون متحركة بسرعة حتى تتحطم أطرافه و يموت[2].

1- الملتقى الولائي لتاريخ وهران-ولاية وهران،المرجع السابق،ص21

2-الملتقى الجهوي الثالث لكتابة التاريخ لولايات الغرب،ولاية سعيدة-المرجع السابق،ص17

* تصويب النار من جهاز التلحيم في إتجاه السجين.

*إرغام السجناء بصفة قهرية على ممارسة أفعال تخل بالحياء ضد بعضهم و صلت حتى الأب ضد إبنته.

*التعذيب بإستعمال الكلاب الشرسة المدربة خصيصا على فنون التعذيب.

*نزع الأظافر و قلع العيون، و أجهزة التناسل بواسطة " الكلابة " الكماشة ،و أيضا الأسنان.

* إستعمال الكي بالسجائر و أعواد الحطب المشتعلة .

*ذر الملح و التوابل الحارة في الجروح و الضغط بقوة على الأجسام الحديدية لإدخالها في جوف السجين.

*إرغام السجين على المشي أو النوم فوق المسامير، و الجمر المحترق.

*إستعمال أفاعي و حيات خطيرة سامة.

*تمرير وسائل النقل العسكرية من دبابات و شاحنات فوق أجسام الأبرياء و هم أحياء.[1]

ذكرت لي إحدى المجاهدات عندما إلتقيت بها في ملتقى وهران حول كفاح المرأة و هذا سنة 2007 بفندق الموحدين عن تعذيبها : ذكرت بالحرف: " لماذا يتعجب الإعلام مما يحدث في سجن " أبوغريب " بالعراق ؟ فليأتي إلينا و نحكي له عن "أبو غريب " بالجزائر إبان الإحتلال الفرنسي، عندما جردني الجنود من ملابسي كلّها و كذا فعلوا بأخي الأكبر و أمام معارفنا وضعوني فوقه." كانت تروي هذا المشهد و هي تردف الدموع .[2]

انه سلوك قذر،وتصرف مقزز،يظهر بشاعة الإستعمار الفرنسي.

إن هذه الأحداث تجعلنا نبحث كطلبة عن غاية هذه الجرائد المحلية،ومدى تأثيرها ،لأن أهمية الإعلام ليس في وجوده ،وإنما في تحقيق غايته في التأثير.

صحيح أن كل من الجريدتين لها توجه سياسي معين وضعته لنفسها مند تأسيسها، لكن عند تصفحنا لهما يمكننا بسهولة معرفة نقاط اختلافهما او اشتراكهما، فجريدة Oran Républicain

---

1-المالتقى الجهوي الثالث لكتابة التاريخ لولايات الغرب-ولاية سعيدة- المرجع السابق،17

2-الملتقى الوطنى حول دور المراة ابان المقاومة ،و الثورةالتحريرية،محافظة وهران،المنظمة الوطنية للمجاهدين، نزل الموحدين ،ولاية وهران،19 جوان 2007.- شهادة حية -

ذات التوجه الشيوعي تنادي دائما بالإصلاحات الجذرية في الجزائر،ومن ضمن الأوضاع الإقتصادية المتناولة: مواضيع البطالة في مدينة اقتصادية صناعية مثل وهران، و التمزق الموجود بين الأوربيين و المسلمين، كما تطالب بضرورة تحسين المستوى المعيشي لهذا الأخير للإستفادة منه كعضو في الوطن و ليس تهميشه.

و ضرورة نشر الحريات بين الآراء المختلفة ،و تخصص لهذه المواضيع مقالات تحت عنوان Opinion d'un militant تعالج فيها مشاكل المجتمع[1] قد تتحدث عن البطالة ،أو مشاكل العمال أو الوضع في الجزائر، أو عن الإقتصاد وتقدم حلولا لذلك يكون لها طابع شيوعي اشتراكي بصبغة فرنسية.

و هي جريدة لا تخضع لتوجهات السلطات الفرنسية ،لذلك مواضيعها ليست محببة لديهم ،فمثلا تزايد العنف في الجزائر جعلها تكتب في أعداد مختلفة مقالات بعنوان :

Ou va-t-elle l'Algérie

توضح فيها وجهة نظرها عن الأوضاع المزرية التي تعيشها الجزائر منذ 1 نوفمبر 1954 ،و تحلل أسباب ذلك لتخرج بنتيجة واحدة و دائمة أنها أسباب سياسية و اقتصادية و اجتماعية و على الحكومات الفرنسية الإلتفات إلى هذه المسائل ،و حلها لإعادة الإستقرار إلى المدينة و الجزائر كما أنها تعلق على خطابات السياسيين بخصوص الأزمة الجزائرية، و تعتبرها غير جادة[2] و لكن كل هذه الآراء تكون في حدود الحرية التي تمنحها لهم السلطات الفرنسية و إلا تتعرض للإقفال و المتابعة،لهذا عندما نتصفح هذه الجريدة لن نجد و لا مقالا واحدا عن القضية الوطنية.

1- طالع Oran Républicain أعداد من 1954 إلى 1960 ص 2

2- أنظر مقالات التالية: Oran Républicain: 1-11-1954 إلى 5-02-1955

20-02-1955 إلى 10-01-1956

01-1956 إلى 21-04-1957 ومن 3-03-1957 الى30-09-1957

5-11-1957 الى4-1958

أما l’écho d’Oran و كانت أكثر الصحف المحلية إخلاصا للسياسة الفرنسية، محترمة السياسة التي سطرتها لنفسها منذ تأسيسها ،و المتمثلة في فصل الصحافة عن السياسة و أن تكون همزة وصل بينهما و بين الجماهير، لأن دائما السياسيون يعرفون ما يريدون[1] .و كانت منبرا للدفاع عن المعمرين الذين كانوا يثقون بكل ما يوجد بها من معلومات، فكانت تدافع عن مصالحهم الإقتصادية و تدعم الجيش، ولم تكن تهتم بمشاكل الجزائريين، و كأنها اللسان الناطق للكولون و لا يوجد غرابة في ذلك بما أن مؤسسها نفسه من المعمرين ،و لابد أن يسخر أقلام جريدته لخدمة مصالحه، فكافة الحكومات الفرنسية كان لها نصيبا من الإشادة في هذه الجريدة ماعدا جاك سوستيل[2] الإشتراكي الذي حضي ببعض الدعم الاعلامي.

وسقوط الحكومات الفرنسية الواحدة تلوى الأخرى يعد خبرا إعلاميا دسما لا يمكن لأي صحيفة تجاوزه.

و لكن ليس دائما اليسار الفرنسي ينظر إلى الجزائر بنظرة الجزائريين، فالشيوعيون انقسموا بين مؤيد للإستقلال و معارض له و كان توجه Oran Républicain من هذا الأخير، إذ هي صحيح تطالب بالإصلاحات لكن في ظل الوجود الفرنسي باعتبار الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا فهي ضد الانفصال [3] ،و الدليل على ذلك توافق و جهة نظرها لما يحدث بالجزائر مع l’écho Oran فكلاهما رأى في بداية الثورة أن أعمال الشغب هي من فئات لا تمثل الجزائر،و وصفتهم تارة بالإرهابيين و تارة ثانية بالمتمردين، و أخرى بالخارجين عن القانون. [4]

وفكرة المؤامرة الخارجية كانت رائجة ،و أن الثوار ماهم إلا شباب يعاني من مشاكل إجتماعية ونفسية يريد التعبير عنها بعنف، و لم يتحدثا عن الخلفيات الحقيقية للثورة و اكتفت Oran Républicainبإرجاعها لتذمر بعض الشباب الطائش عن الأوضاع و أنها مرحلة مؤقتة

1- الزوبير سيف الإسلام ،المرجع السابق ،ص 88

2- l’écho d’Oran 12-10-1844 n°1

3- Oran Républicain 09-02-1955 p 2

4- Ibid, p.8

وستزول سريعا

مع تكثيف أعدادها بمقالات مختلفة تتناول موضوعات إجتماعية متنوعة،مطالبة الحكومة الفرنسية

بالإصلاح،الواقع أنها مقالات مناهضة لليمينيين أكثر منها إيمانا بأحقية الجزائريين في الحياة والمساواة،أرى ان الجزائر عند الشيوعيين ما هي الا وسيلة للتعبيرعن رفضهم للنظام السياسي القائم.

فالصحافة الفرنسية خاضعة في تمويلها للمعمرين مثل l'écho Oran ،أو لقوانين السلطات الفرنسية التي لها الحق في إيقاف الجريدة وحلّها إذا لم يحترم قانون حرية التعبير، و هذا ما تخشاه Oran Républicain .

ما هو ملاحظ أن ما يميز هذه الصحافة رغم اختلاف أديولوجياتهما، هي الحقد و العنصرية ضد الجزائريين مثلها مثل غيرها من الصحف التي تهدف فقط إلى إثارة الغضب في أوساط الجالية الأوربية المسيحية. [1] و لهذا تقاربت لغة الخطاب عند الصحافة الفرنسية الإستعمارية ،و اعتبرت الثورة حركة عصيان و تمرد [2] ،أو تتناول أحداث الجزائر بتعليقات مجردة من كل جدية [3] .

و لكن هناك صحافة فرنسية تدافع عن المقاومات مثل témoignage Chretien و هي جريدة ضد الإستعمار[4]. و جريدة Le Monde, L'Aurore, Le Figaro و هي صحافة تتناول حرب الجزائر[5].

وعليه سعت الصحافة الإستعمارية من خلال مقالاتها فهم الأحداث بطريقة خاصة بها، لتأكيد مقولة: الجزائر فرنسية، لذلك يتناولون مختلف القضايا الثقافية و الرياضية في الجزائر، حتى يشعر القراء أنها جزء من التراب الفرنسي.

1- غربي الغالي ، المرجع السابق ،ص 220-221

2- نفسه ، ص 222

3- حمدي أحمد ،المرجع السابق ، ص 46

4- Hellal Abdelrezak ,image d'une révolution ,éd office de Pub. Univ.Alger1988 p 131

5- غربي الغالي ،المرجع السابق، ص 223 – 224

يمكن تلخيص أسلوب الصحافة الفرنسية فيمايلي :

- التقليل من شأن الثورة في بدايتها.

- إيهام الشعب الجزائري بأنه مقبل على وضع لم يسبق أن عرفه ،بمعنى اللااستقرار الأمني.
- سياسة التهويل و الفزع [1] .

لقد اتفق اليمين و اليسار على زرع الشك و الريب في نفوس الجزائريين لتجريد الثورة من صفتها الشعبية، و تحويلها إلى مجرد أعمال إرهابية قامت بها مجموعة من اللصوص و قطاع الطرق[2]متناسين كل اختلافاتهم السياسية .

في بداية الثورة لم يكن أمام سكان وهران سوى الإطلاع على الجرائد المحلية و على رأسها l'écho d'Oran التي تعبر عن أفكار الحكومة ،و المعمرين لذلك تقوم الجريدة و يوميا، و بشكل منتظم نشر الأخبار العسكرية، و انتصارات الجيش الفرنسي كوسيلة نفسية لإعادة الثقة للأوربيين [3].

أما اليسار الفرنسي الذي كان منساقا،و لا يمكنه الوصول إلى هدفه لأنه أصبح مقيدا بسياسة إستعمارية تفرض عليه خطابا إعلاميا معينا كان له أثره الواضح في التأثير على الرأي العام من خلال عدد مبيعات أعداد الجريدتين [4].

لكن انتشار الثورة التحريرية في كافة أرجاء الجزائر و اتخاذها لنفسها وسائل إعلامية خاصة بها [5]جعل الجزائريين يبحثون عن المادة الإعلامية من مصدر الثورة .

1- عياظي نصر الدين ،الخطاب الصحفي الاستعماري في ظروف الأزمة – المصادر – العدد 1 المركز الوطني للدراسات 1999 ص 15 إلى 17

2-غربي الغالي ،المرجع السابق ،ص 85

3- طالع l'écho d'Oran أبان الثورة التحريرية .

4- أرجع إلى الفصل الأول.

5- بومالي أحسن ، المرجع السابق، ص 132 – 133

و هو ما انعكس على الصحافة الفرنسية التي لا تنقل النظرة الواقعية و الموضوعية،و دون أن يكون هناك فوارق بينها حتى تكاد ان تقرأ مادة واحدة عن كل واقع الثورة[1]ففي Oran Républicainو l'écho d'Oran لن نجد أخبار الثورة إلا في آخر الصفحة، وتتناول بشكل أوسع الثورة في منطقة القبائل، الشمال القسطيني، القطاع الغربي [2]،إذ من جهة هو سكوت متعمد عما يحدث بوهران ،ومن جهة اخرى هو تعبير عن واقع يختلف تماما عن واقع الثورة في باقي المناطق الجزائرية التي لا تكاد تعرف هدوءا يذكر،فلعل هذا إن دل على شيء فهو يدل على أمرين هما :

أولا: أن العمليّات الثورية في مدينة وهران لم تكن بحجم تلك التي تحدث في المناطق المذكورة سابقا، باعتبار اختلاف الطابع الجغرافي بين المدينة ،و الريف، و الدشرة، و الجبل. إذ يصعب التحرك في المدينة لأن معظم سكانها أوربيين.

و الثاني :أن هاتين الصحيفتين تريدان أن تبرز دوما أن مدينة وهران هي مدينة الأمن و الإستقرار، و كأن ما يحدث فيها ما هو إلا أعمال معزولة و فردية تحدث في كافة انحاء العالم ،و هناك أمر آخر يتعلق بالحوادث التي لا يعرف مرتكبيها ،تشعر من خلال قراءتها كما لو كانت تحمل بين سطورها إتهاما للجزائريين.[3]

ولأن السلطات الفرنسية تعلم جيدا أهمية الإعلام في توجيه الرأي العام ، جندت أفرادا من المخابرات تعطي مباشرة الأخبار للصحفيين عما يحدث في الجزائر، باعتبار الصحافة مصدر دعم للسياسات القمعية و مواقف الحكومة المركزية في باريس، و مساندا لها، أما الصحافة المعادية فإنها تتعرض إلى الملاحقة و المصادرة[4].

فالإعلام الفرنسي له مميزات و خصائص قوية تعود إلى تاريخه القديم، وخبرته المشهود لها، وأسلوبه السهل الممتنع اللذي يعتمد على الإثارة وهو مستمر إلى غاية اليوم:

1غالي الغالي، المرجع السابق،ص 89

2- أنظر أعداد الجريدتين من 1954 – 1962

3- أنظر أعداد الجريدتين من 1954 – 1962

4- غربي الغالي ، المرجع السابق ، ص 89

- الإعلام الفرنسي هو استمرارية لإعلام خبير قادر على التعامل مع الأحداث بكل سهولة.

- تحديد أسلوب معين و حسب كل فئة موجه إليها الخطاب.

- مسايرة الحكومة الفرنسية في نظرتها إلى الأحداث بالجزائر.

- الإعتماد على وسائل إعلامية جد متطورة بالإضافة إلى التأييد الدولي .

فالمطلع على جرائد الدول الأوربية الأمريكية يجد نفس اللغة و الأسلوب و التحليل مع كثير من التفاصيل.

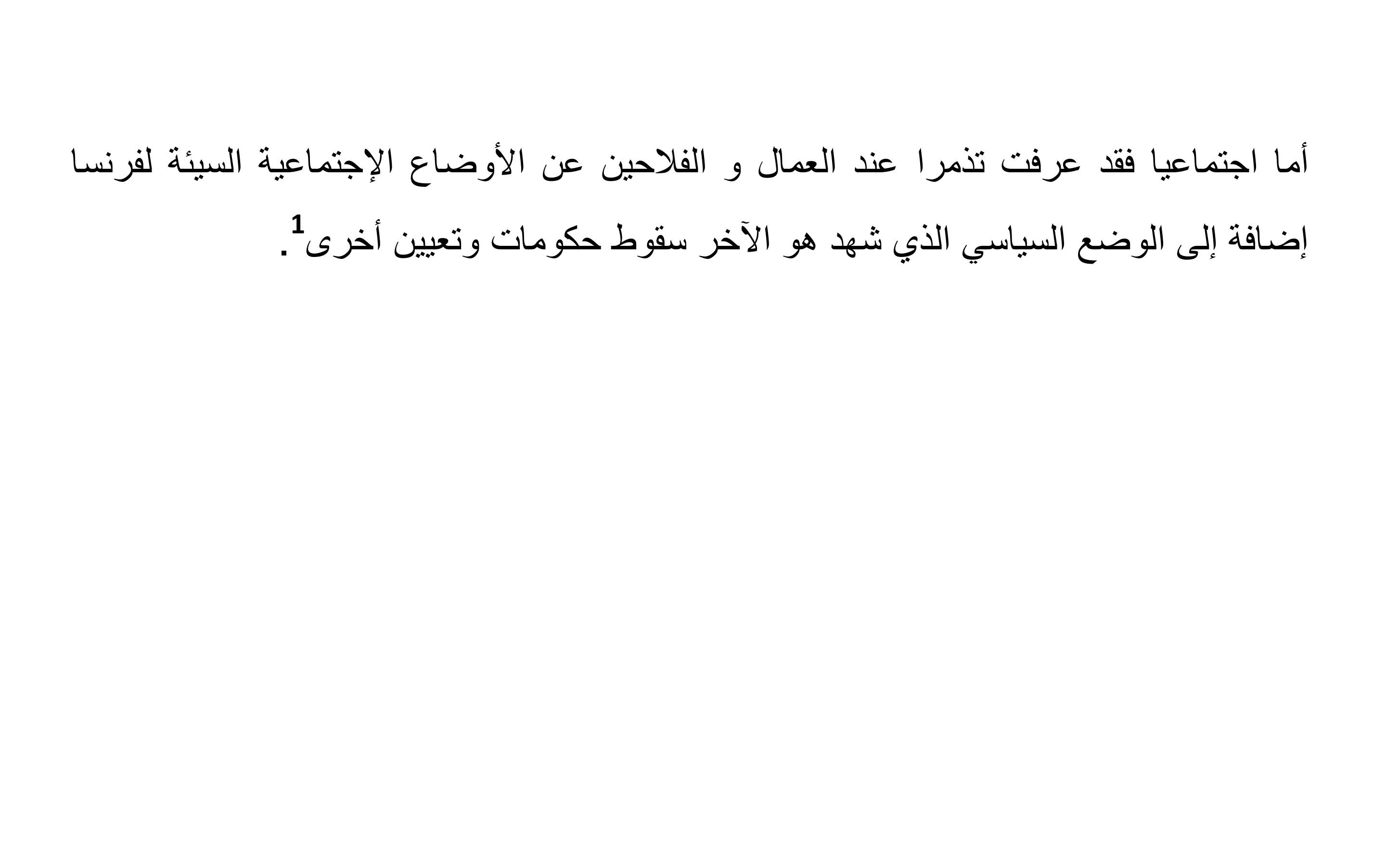
إن تدهور الأوضاع الإقتصادية و السياسية و الإجتماعيةلفرنسا فرض على ابنائها من الصحفيين

مضاعفة جرعة الدفاع عن مصالحها في الجزائر،بالإعتماد على الأساليب المقنعة والمؤثرةحتى لا يستسلم المعمرون ويغادرون الجزائر ،"البقرة الحلوب" لفرنسا.

إن القطاع الوهراني لما يتوفر عليه من أراضي خصبة ،و مياه و سدود، و مصانع و مواد أولية كانت توفر لفرنسا ما تحتاج إليه من ثروة كبيرة من مداخيل المحاصيل ،و المنتوجات المختلفة التي كانت دعما للإقتصاد الفرنسي، لكن العمليات الفدائية قلصت هذا الدعم خاصة بتخريب مختلف مناجم الحديد، و النحاس ،و الزنك، و الفحم الحجري، كمناجم القنادسة ،و بني صاف. و توقفت مناجم أخرى عن العمل نتيجة إضرابات متتابعة، و تخريب مزارع و منشآت المعمرين الإقتصادية.[1]

إن تدهور الإقتصاد الفرنسي أجبر فرنسا على إستيراد المواد الغذائية حتى القمح، لإيجاد توازن في إختلال ميزانها التجاري، و إستيراد المواد الخام لتشغيل المصانع الفرنسية اللتي أصبحت في حالة بطالة و إفلاس، كما طلبت مساعدات مالية من الو.م.أ.و بريطانيا و كندا، و هذا نتيجة التكاليف الباهضة اللتي كانت تصرفها الحكومات الفرنسية ضد الثورة خاصة المصاريف الحربية اللتي زادت عن 3 ملايين يوميا.

1- عياضي نصر الدين، المرجع السابق، ص 16



أما اجتماعيا فقد عرفت تذمرا عند العمال و الفلاحين عن الأوضاع الإجتماعية السيئة لفرنسا إضافة إلى الوضع السياسي الذي شهد هو الآخر سقوط حكومات وتعيين أخرى[1].

1- Articles de presse français ou Etrangère concernant l'Algérie ; Janvier 1955, n°14 ,15 Janvier 1956 n°26 service d'information, Alger


الخاتمة

الخاتمة

ختاما ،فإن الإطلاع على الصحف الفرنسية ،ومعرفة كيفية تعاملها مع الوضع الثوري الذي ميز 1954إلى1962،هو من الضروريات في دراسة تاريخ الثورة الجزائرية،هذه الأخيرة التي حاول قادتها إبعاد إعلامها عن التحريض،والمغالطات،اتباعا لأوامر جبهة التحريرالوطني، ومحاولة لجذب القراء إليها ،من الفرنسيين والجزائريين، وغيرهم .

إن الإعلام الفرنسي إعلام قوي،ولازال.يعرف كيف يتعامل مع الموضوعات الحساسة، اذ يجيد التلاعب ،و يحاول دائما الوصول إلى مبتغاه،الذي كان أثناء الثورة هو الدفاع عن الجزائر الفرنسية،وهو هدف اليمينيين،واليساريين.

لكن الصحف الصادرة في باريس، تختلف عن تلك الصادرة محليا في أمر واحد فقط،وهو "المعلومة" مع التفاصيل المتعلقة بها،إذ الأولى تجد الخبر،وكل معطياته ،لأنها خاضعة للمنافسة بينها ،و بين الكثير من الصحف في فرنسا ،بالإضافة إلى مساحة الديمقراطية الموجودة هناك بشكل أوسع مماهي عليه في الجزائر.

قد لا يجد بها الجزائري ما يريده ،وهو الإعتراف بجزائرية وطنه،ولكن على الأقل تعطي أرقاما وتفاصيلا مهمةعما يحدث في الجزائر.

أما الجرائد المحلية فهي خاضعة لسلطات معينة ،تخدم توجهاتهم السياسية و الإجتماعية،يزيدونها قوة من خلال الدعم المادي والمعنوي، يسيرها أصحاب المصالح بالجزائر،بل يملكونها ،فهي وسيلتهم الوحيدة للتعريف بأنفسهم و أعمالهم وطموحاتهم ، فتلك الحرية التي ينادى بها في باريس محرمة بالجزائر.

وعن الشيوعيين الذين ينادون دوما بالعدالة الإجتماعية ،لم يكونوا يدافعون عن مصالح الجزائريين بل عن مصالح فرنسا ،فلازالوا أنفسهم هم الشيوعيون الذين إنفصل عنهم ،مصالي الحاج بعد اكتشافه أنهم يخدمون مصالح بلدهم قبل مصالح الشعوب المستضعفة،التي يأخذون من الحديث عنها،وسيلة لجذب المؤيدين ،بما في ذلك الجزائريين .

هي مصالح فرنسية ستنهار لأنه لم يحسن التعامل مع هذه الأرض وشعبها ،هده الأرض التي أنعشت إقتصاد فرنسا لسنوات طويلة ،وستزيد بعد اكتشاف البترول،فجريدتهم تتحدث عن العدالة والمساواة ولكن ترفض أن يطالب بها الجزائريون بالطريقة التي يشاؤون،مثلما أعطت لنفسها الحق باتخاذها توجها مخالفا لتوجه السلطة الفرنسية.

وعموما ومن خلال اطلاعنا على صفحات أهم الجرائد الفرنسية المحلية بمدينة وهران إبان الثورة التحريرية ،وكيفية تناولها لأحداث الثورة بها،يمكننا استنتاج الملاحظات التالية:

-التعتيم على حقيقة الوضع في وهران.

-مسايرة الحكومة الفرنسية .

-الدفاع عن مصلحة المعمرين حتى وإن بدى الأمر في الجريدة الشيوعية غير ذلك من خلال مطالبتها بالإصلاح.

-عدم التطرق للقضية الوطنية لا من قريب ولا من بعيد.

-عدم نقذ سياسة فرنسا التعسفية.

-الإكتفاء بسرد أحداث الثورة من باب الإعلام بالخبر، دون الرجوع إلى الأسباب الحقيقية.

- إعتبار الثوار مجموعة من المتمردين،والخارجين عن القانون،و الإرهابيين .

- الإستخفاف بالعمل الفدائي بوهران فقط،لأنهما تهتمان بنشر أخبار الثورة بشيء من التفصيل في بقية أنحاء الوطن ،على رأسها :القبائل،الأوراس،تلمسان،العاصمة،قسنطينة.

-التضخيم من حجم التدخلات الفرنسية،وتصويرها.

-إتباع سياسة التضليل ،لعدم إثارة الرأي العام الفرنسي والجزائري.

- صحف "موجهة" تفتقد إلى الحرية الاعلامية.

-تتميز بالقوة والخطورة لأن لها من الخبرة والدعم والأسلوب الصحفي ماقد يؤثر على الثورة،فقد نجحت فى الحفاظ على الأقل على ثقة الرأي العام الفرنسي،وكانت قادرة على جذب الجزائريين،

لولا تفطن جبهة التحريرالوطني لأهمية الإعلام واتخاد وسائل مضادة بدعم عربي.

أما عن النشاط الثوري فيلاحظ :

أن مدينة وهران بحكم طبيعتها المدنية -عكس منطقة القبائل أو الأوراس الجبليتين،و اللتين عرفتا زخما من الأحداث الثورية، وانعكس ذلك جليا على أخبار الجريدتين ،فإن الثورة في وهران اختلفت تماما وهذا ل:

-قلة العمليات في بداية الثورة 1954-1956 بسبب الدعم العسكري الفرنسي وقوانين حظر التجوال.

-إستهداف اليهود من خلال المساس باستقرارهم في أحيائهم،خاصة بعد رفضهم الإنتماء إلى الجزائربدل فرنسا.

-القيام بالإعتصامات والمظاهرات في الأحياء العربية فقط، ولم يصلوا إلى الأحياء الأوربية إلا في 1960 .

-إرتفاع العمليات الفدائية من 1960تزامنا مع بداية خضوع السلطة الفرنسية لواقع الثورة، وحل مشكل التسليح.

- معظم المحاكمات ضد المتهمين إما بالاعدام أو الأعمال الشاقة ولا حديث عن البراءة.

إن مدينة وهران كان لها دور مهم في الثورة التحريرية،و الحديث عن قلة العمليات الثورية مقارنة بالقبائل أو الأوراس، وهما منطقتين جبليتين أو القطاع الوهراني،الذي يضم الريف هو إجحاف في حقها،نظرا لنوع البيئة والوضع العام للمنطقة،المختلفين تماما بين هذه المناطق الجزائرية ،كما أن الجبهة مكّنتها الظروف من تسليح الشرق الجزائري أكثر من غربه.

الملاحق

الملحق رقم1

مقال عن الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في الجزائر



OPINION DE MILITANT

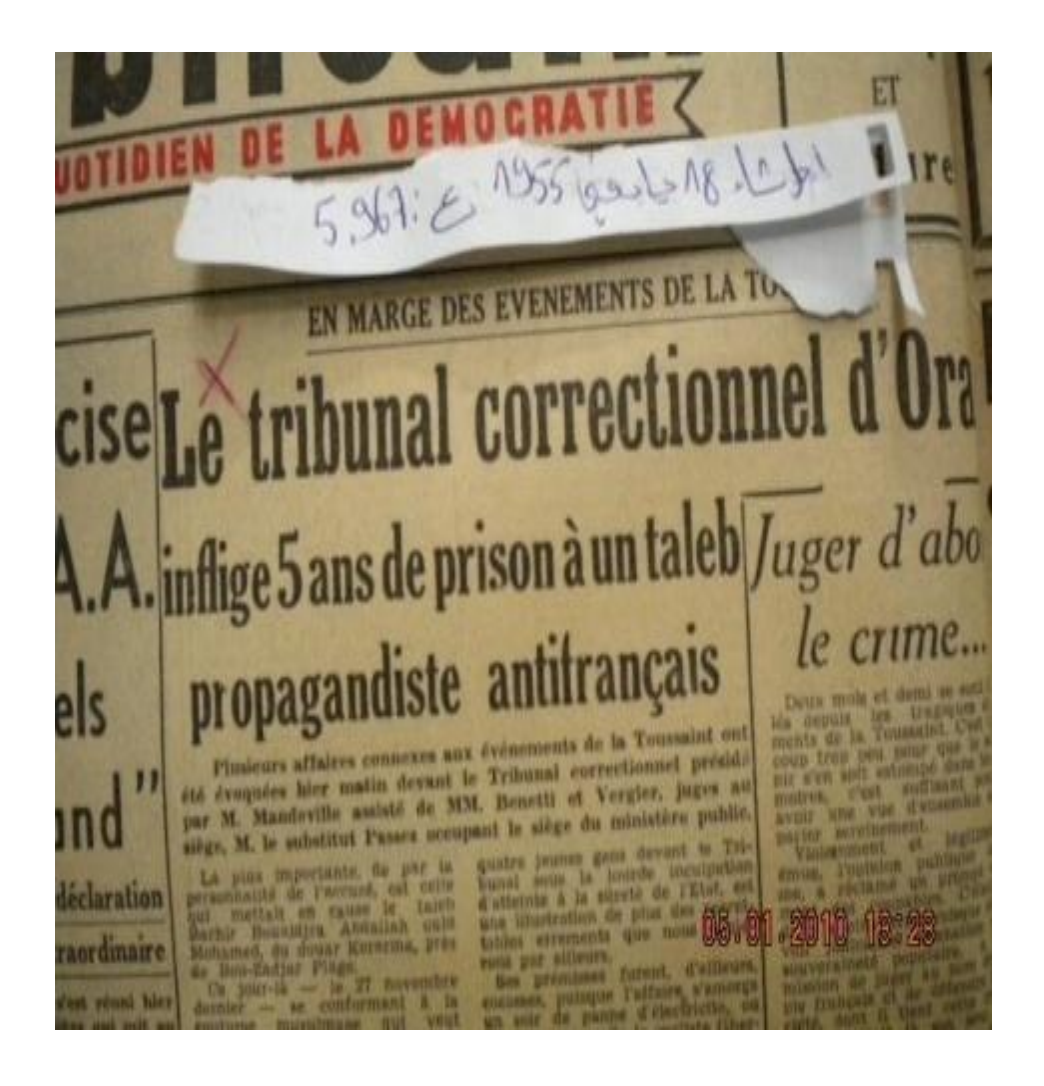
C'est la misère qui crée le "lapinisme"

PAR Allel SADOUN

Oran républicain;02-01-1955;n°5969;p04

الملحق رقم 02

نموذج عن محاكمة جزائري مناهض للفرنسيين بوهران



QUOTIDIEN DE LA DEMOCRATIE

الوطني 18 جانفي 1955 ع: 5.967

EN MARGE DES EVENEMENTS DE LA TO

Le tribunal correctionnel d'Ora

inflige 5 ans de prison à un taleb propagandiste antifrançais

Plusieurs affaires connexes aux événements de la Toussaint ont été évoquées hier matin devant le Tribunal correctionnel présidé par M. Mandeville assisté de MM. Benetti et Vergier, juges au siège, M. le substitut Passes occupant le siège du ministère public.

Juger d'abo le crime...

Oran républicain;18-01-1955;n°5967;p01

الملحق رقم 03

عمليات عسكرية فرنسية في وهران



Moins de 24 heures après les attentats d'Oran

La Police d'Etat réplique

Un terroriste porteur d'une bombe et d'un 6/35 est abattu à Gambetta

NOMBREUSES ARRESTATIONS

Vingt-quatre heures après les attentats à la bombe d'avant-hier, l'action conjuguée des polices a porté ses fruits.

Vers 22 h. 30, une opération-éclair de la Police d'Etat a amené l'avortement d'un second coup de main terroriste à Gambetta.

Au commissariat de Gambetta étaient de permanence le commissaire Cheula, l'O.P.J. Bordier et les gardiens de la paix Raymond Rull, Marcel Brunet et Bouazza.

M. Rull aperçut, passant devant le commissariat, deux individus à l'allure suspecte; l'un d'eux tenait

Détail digne d'un roman, d'un roman noir, naturellement et auquel l'enquête de la police donnera sa place exacte : le frère de la victime, qui passait par là, devisant avec l'épouse de celui qui venait d'être abattu, entendant un bruit insolite, alerta un gardien de la paix. Il ne se doutait pas que son frère venait d'être la victime de ses dangereuses activités.

DANS LE DEPARTEMENT

Oran républicain;21;10;1955;n°6204;p01

الملحق رقم 04

حملةإعتقالات بوهران



ublicain

UOTIDIEN DE LA DEMOCRATIE

LETTRES
CRITIQUES
IDEES

L'arrestation mouvementé
d'un terroriste à Ora

entraine la destruction
d'un important groupe

11 BOMBES SONT DECOUVERTES

Les équipes de surveillance, sous les ordres conjugués de P.R.G., la P.J. et la Sûreté urbaine ont continué dans la nuit du 20 au 21 leurs recherches. Elles ont opéré de 1 h. à 5 h. 30 du matin, découvrant :

Le terrorisme
dans le
département

Coups de feu
une ferme

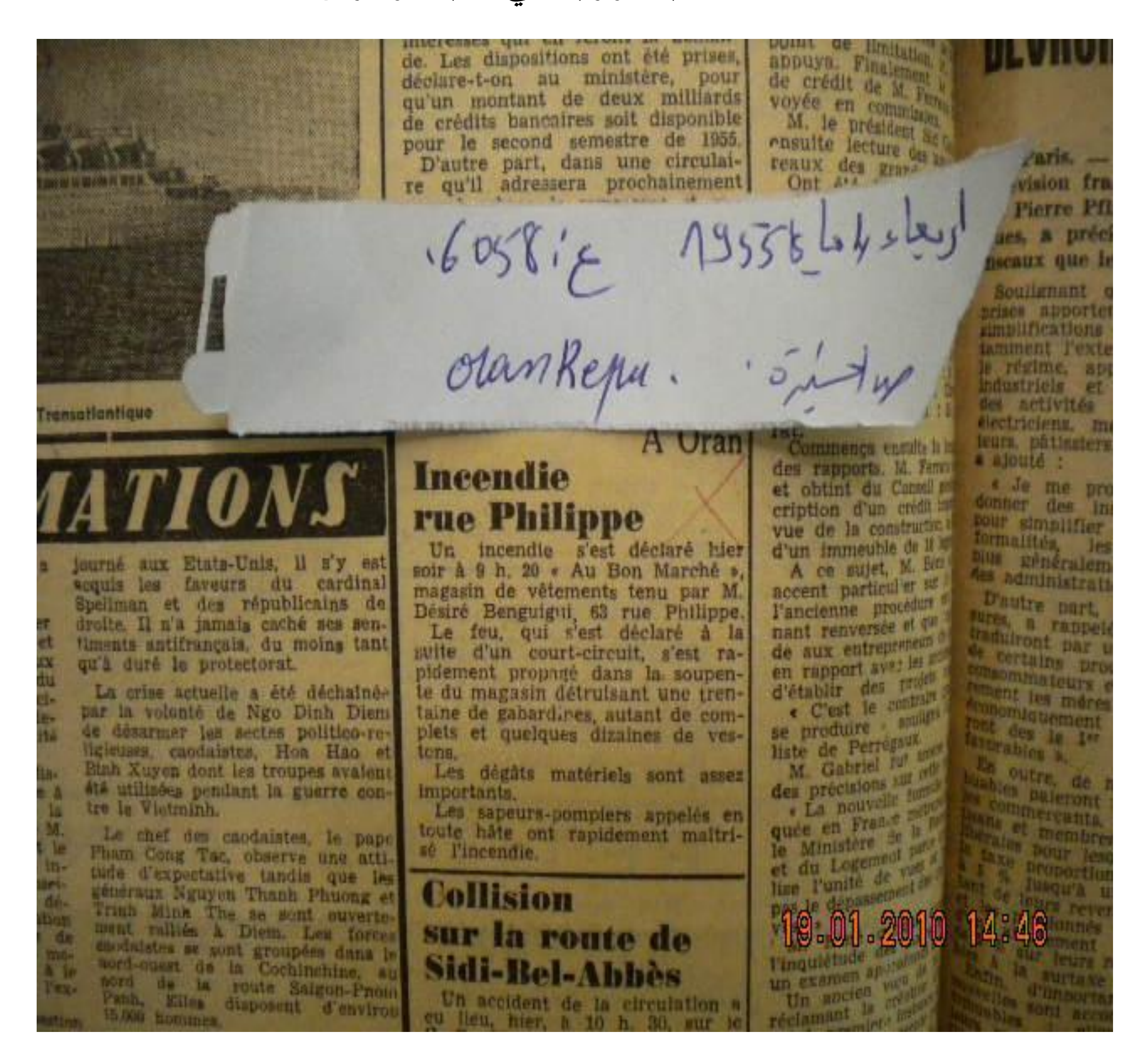
rabes
faire
paix

Conseil
Arabie

Oran républicain;22-10-1955;n°6205;p01

الملحق رقم 05

عملية ثورية في مدينة وهران



de. Les dispositions ont été prises, déclare-t-on au ministère, pour qu'un montant de deux milliards de crédits bancaires soit disponible pour le second semestre de 1955.

D'autre part, dans une circulaire qu'il adressera prochainement

Oran Repu.

Transatlantique

...MATIONS

journé aux Etats-Unis, il s'y est acquis les faveurs du cardinal Spelman et des républicains de droite. Il n'a jamais caché ses sentiments antifrançais, du moins tant qu'à duré le protectorat.

La crise actuelle a été déchaînée par la volonté de Ngo Dinh Diem de désarmer les sectes politico-religieuses, caodaïstes, Hoa Hao et Binh Xuyen dont les troupes avaient été utilisées pendant la guerre contre le Vietminh.

Le chef des caodaïstes, le pape Pham Cong Tac, observe une attitude d'expectative tandis que les généraux Nguyen Thanh Phuong et Trinh Minh The se sont ouvertement ralliés à Diem. Les forces caodaïstes se sont groupées dans le nord-ouest de la Cochinchine, au nord de la route Saigon-Pnom Penh. Elles disposent d'environ 15.000 hommes.

A Oran

Incendie rue Philippe

Un incendie s'est déclaré hier soir à 9 h. 20 « Au Bon Marché », magasin de vêtements tenu par M. Désiré Benguigui, 63 rue Philippe.

Le feu, qui s'est déclaré à la suite d'un court-circuit, s'est rapidement propagé dans la soupente du magasin détruisant une trentaine de gabardines, autant de complets et quelques dizaines de vestons.

Les dégâts matériels sont assez importants.

Les sapeurs-pompiers appelés en toute hâte ont rapidement maîtrisé l'incendie.

Collision sur la route de Sidi-Bel-Abbès

Un accident de la circulation a eu lieu, hier, à 10 h. 30, sur le

---

Oran républicain;04-05-1955;n°6058;p02

الملحق رقم 06

مقال حول العنصرية الأوربية في الجزائر



la vie sociale - la vie sociale

OPINION DE MILITANT

SUR LE RACISME

Au congrès des instituteurs à Bordeaux, il y eut un rapport et une longue discussion sur « l'action sociale de l'instituteur et de l'école ». Il n'est pas trop tard pour donner l'intervention de notre ami Allel Sadoun, délégué d'Oran, sur cette question.

Il y a quelques années, dans une petite ville bretonne, je suis allé à la fête des écoles pour apporter ma petite contribution au combat laïque qui se livre là-bas dans des conditions difficiles.

Le thème de la fête était « L'Union Française ». Il y eut de fort jolis numéros sur l'Indochine, les Antilles, l'Afrique Noire. Puis une parodie grotesque de musique arabe avec chant nasillard, danse du ventre, claquements des mains et... exercice d'épouillage.

L'assistance riait de bon cœur. Mais moi, peiné, ulcéré, j'en étais à me demander si les organisateurs de cette fête — si les maîtres et les maîtresses qui ont préparé ce numéro regrettable — n'ont pas apporté inconsciemment et innocemment de l'eau au moulin raciste de ces journaux métropolitains qui sont payés et bien payés — pour ridiculiser, insulter et dénoncer les « Nord Af », les « Sidis » que l'émigration de la faim conduit en France.

Je ne veux pas les assimiler — car ils n'ont rien de commun — avec ces policiers dont la [illegible] demander si le second n'est pas plus dangereux, plus redoutable que le premier quand on pense que c'est par la discrimination à l'embauche qu'on amène surtout les prolétaires musulmans au chômage et à la désespérance.

Hier, j'ai entendu opposer par certains le racisme musulman au racisme européen.

Mais une analyse élémentaire de ce double racisme [illegible] ne nous fera-t-elle pas toucher du doigt que si le racisme européen est fondé sur un complexe de supériorité, sur des privilèges poli-

PAR **ALLEL SADOUN**

tiques, économiques et sociaux, que tous les Européens croient posséder, mais qui ne sont détenus réellement que par quelques-uns, le racisme indigène est surtout basé sur un complexe d'infériorité exacerbé par des injustices de toutes sortes.

Intolérable à toutes les couches de la société musulmane, le racisme européen est dénoncé même par ceux qu'il est convenu d'appeler les « administratifs » [illegible] vire hier en « libérateurs », et qui sont maintenant, dans cette patrie historique de l'exilé et de l'apatride, les seules victimes des brimades, des refus et des injustices.

Votre rôle n'est-il pas également de combattre, de pourchasser le racisme colonialiste à l'école même ?

Des commissions mixtes franco-allemandes ont essayé d'expurger les manuels d'histoire des deux pays de tout ce qui pouvait blesser l'un ou l'autre peuple.

Ne vous semble-t-il pas qu'il est temps aussi d'épousseter vos livres — nos livres d'histoire, de géographie et de français — non pas de ce qui a trait à la culture française que nous honorons et que nous aimons parce qu'elle nous a faits ce que nous sommes, mais de tout ce qui peut fai[illegible] dont la [illegible] des civilisations [illegible] rieures, et qu'il faut d'abord faire disparaître ces civilisations pour que l'indigène puisse accéder à la pleine qualité de citoyen et d'homme ?

19.01.2010 15:47

Oran républicain;04;08;1955;n°6137;p02

الملحق رقم07

عمليات ثورية في مدينة وهران



ublicain

QUOTIDIEN DE LA DEMOCRATIE

E. AUZAS et P. TABAROT, FONDATEURS

La Musiq
Le Ciné
Le Théâ

SOUS LES ORDRES D'UN TAILLEUR ET D'UN EMPLOYE DE MAIRIE

Un gang de terroriste opérait à Oran

LA Sûreté Urbaine et la Police Judiciaire viennent de réussir un beau coup de filet en arrêtant cinq malfaiteurs auteurs de la plupart des incendies et des vols commis ces derniers mois à Oran. Et la prise est d'autant plus marquante que ces actes de banditisme ont tous un caractère terroriste.

Les arrestations commencèrent il y a une semaine lors de l'incendie de la 2 CV de M. Tondeur, Avenue de la République.

La voiture radio, immédiatement alertée, procéda à l'arrestation de suspects qui se trouvaient aux alentours de la voiture incendiée. Dans le groupe deux hommes furent retenus comme suspects : Adraoui qui était porteur d'un revolver chargé de 3 balles, d'un poignard, de pinces « monseigneur » et de cisailles, et Mohamed Yaya sur qui l'on découvrit des pinces « monseigneur », un briquet-revolver et un loquet. Ils devaient reconnaître qu'ils étaient responsables de l'incendie de la 2 CV, et qu'ils avaient tenté vainement, quelques instants auparavant, de fracturer la porte d'une bijouterie.

L'enquête confiée par le commissaire Brial, chef de la Sûreté Urbaine, à l'inspecteur Ceccaldi, secondé par MM. Tahar Mohamed et Arnaud de la S.U., Garcia et Fahim de la P.J., allait vite amener d'autres arrestations et permettre de détruire une bande de malfaiteurs tous plus ou moins d'appartenance terroriste.

En effet Adraoui et Yaya étaient les hommes de main d'un gang dont le chef était un tailleur et l'éminence grise un employé de la Mairie d'Oran. Ils avaient « exécuté » ...

de son action et qu'il devait ... ver le soir chez le tailleur.

L'éminence grise Benameur

L'inconnu était l'intellect... second chef du groupe : ... d'un ancien gardien de la ... tuellement employé à la ... Abdelah Benameur, 39 ans ... rant 28 rue Stambouli. Il ... geait de rédiger les tracts ... imprimer. On a trouvé dans ... meure des tracts invitant la ... lation musulmane à venir ... aux Constantinois et aux ...

Benameur demandait aux ... festants d'incendier des ... et des autos pour créer ... de terreur dans la popu... ropéenne. Arrêté le 4, et ... stade Monréal, Adraoui ... sa mise en liberté, son ... propagandiste.

Il distribua des tracts en ... gnie de Azouz Azouz, ... complice de 30 ans, ... Haddadi. Sous les ... Benameur et de Haddadi ...

tirme
roître
érie
esures

...ur l'armée de

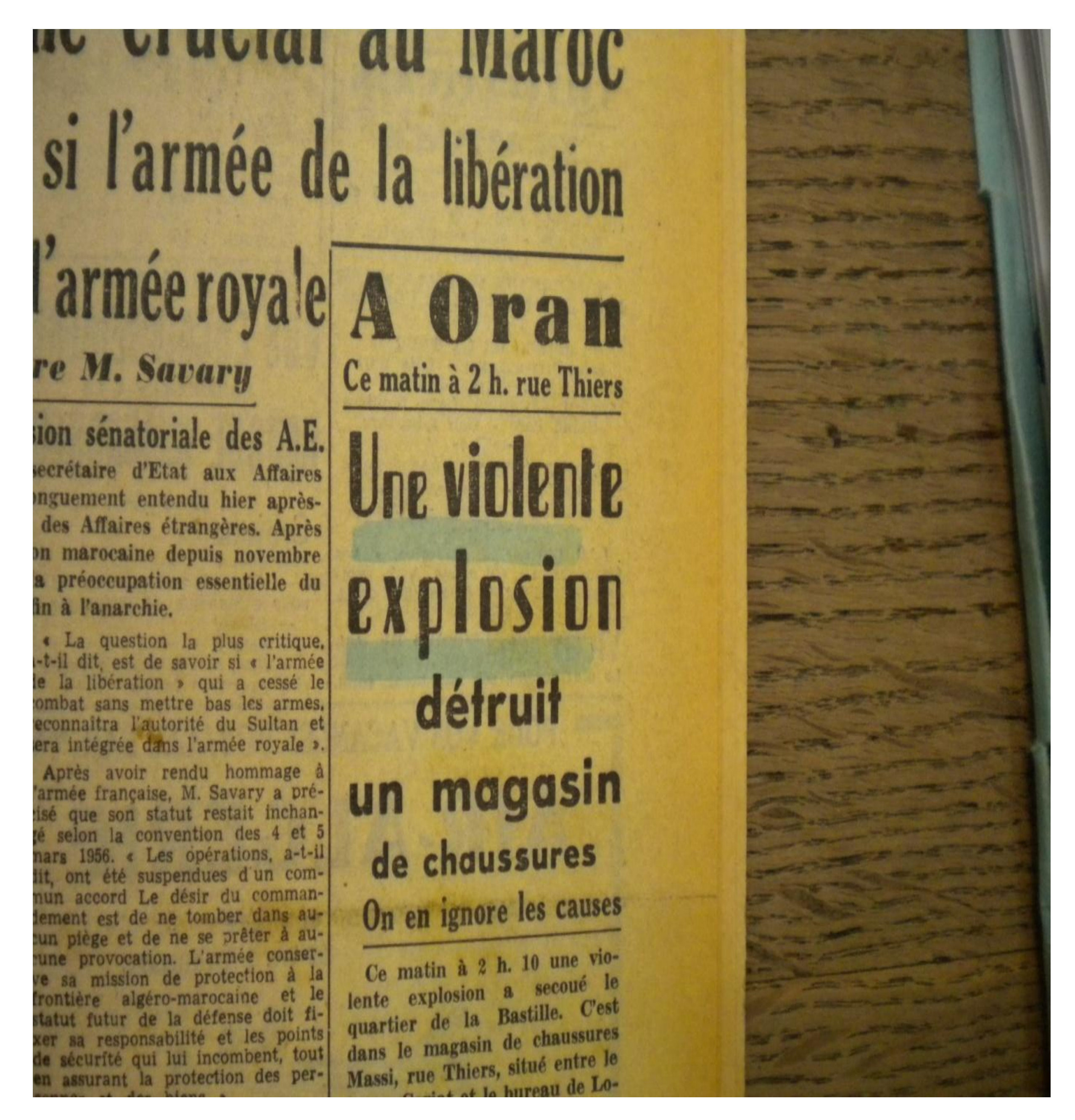
... enfin confir... contingent de ... libéré dans les ... été annoncées.

Optimisme
es négociateurs
ais et marocains

Oran républicain;09-02-1057;n°30766;p01

الملحق رقم 08

عمل ثوري في مدينة وهران



...ne crucial au Maroc

...si l'armée de la libération

...l'armée royale

...re M. Savary

...sion sénatoriale des A.E.

...secrétaire d'Etat aux Affaires ...nguement entendu hier après- ... des Affaires étrangères. Après ...on marocaine depuis novembre ...a préoccupation essentielle du ...fin à l'anarchie.

« La question la plus critique, ...-t-il dit, est de savoir si « l'armée ...e la libération » qui a cessé le ...ombat sans mettre bas les armes, ...econnaitra l'autorité du Sultan et ...era intégrée dans l'armée royale ».

Après avoir rendu hommage à ...'armée française, M. Savary a pré- ...isé que son statut restait inchan- ...é selon la convention des 4 et 5 ...mars 1956. « Les opérations, a-t-il ...it, ont été suspendues d'un com- ...mun accord Le désir du comman- ...ement est de ne tomber dans au- ...un piège et de ne se prêter à au- ...une provocation. L'armée conser- ...ve sa mission de protection à la ...frontière algéro-marocaine et le ...statut futur de la défense doit fi- ...xer sa responsabilité et les points ...de sécurité qui lui incombent, tout ...en assurant la protection des per-...

A Oran

Ce matin à 2 h. rue Thiers

Une violente explosion détruit un magasin de chaussures

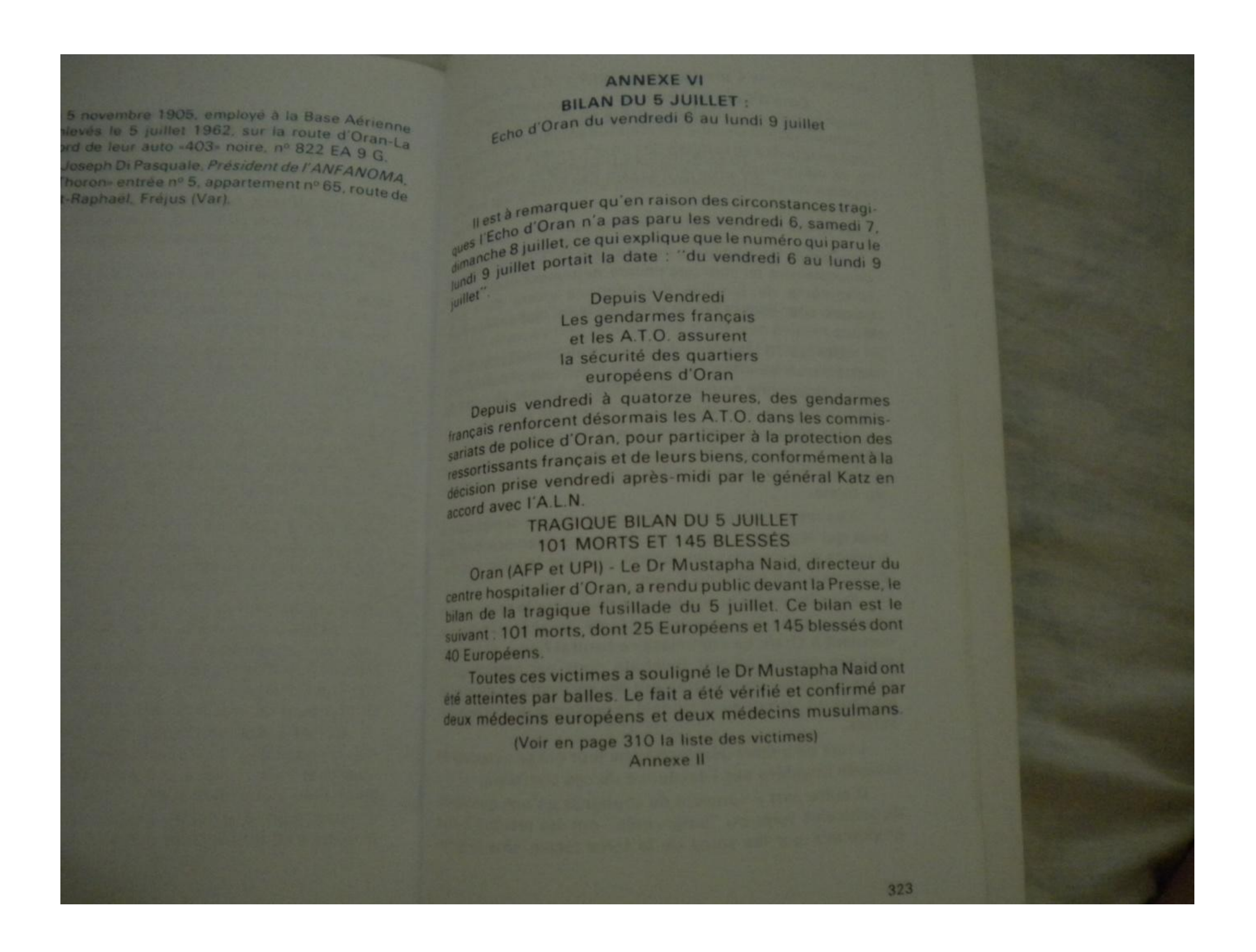
On en ignore les causes

Ce matin à 2 h. 10 une vio- lente explosion a secoué le quartier de la Bastille. C'est dans le magasin de chaussures Massi, rue Thiers, situé entre le ...

Oran républicain;29-10-1957;n°6437;p01

الملحق رقم09

احصاء لضحايا 05 جويلية 1962في وهران



5 novembre 1905, employé à la Base Aérienne
levés le 5 juillet 1962, sur la route d'Oran-La
ord de leur auto «403» noire, n° 822 EA 9 G.
Joseph Di Pasquale, *Président de l'ANFANOMA*,
Thoron» entrée n° 5, appartement n° 65, route de
t-Raphaël, Fréjus (Var).

ANNEXE VI

BILAN DU 5 JUILLET :

Echo d'Oran du vendredi 6 au lundi 9 juillet

Il est à remarquer qu'en raison des circonstances tragiques l'Echo d'Oran n'a pas paru les vendredi 6, samedi 7, dimanche 8 juillet, ce qui explique que le numéro qui parut le lundi 9 juillet portait la date : "du vendredi 6 au lundi 9 juillet".

Depuis Vendredi
Les gendarmes français
et les A.T.O. assurent
la sécurité des quartiers
européens d'Oran

Depuis vendredi à quatorze heures, des gendarmes français renforcent désormais les A.T.O. dans les commissariats de police d'Oran, pour participer à la protection des ressortissants français et de leurs biens, conformément à la décision prise vendredi après-midi par le général Katz en accord avec l'A.L.N.

TRAGIQUE BILAN DU 5 JUILLET
101 MORTS ET 145 BLESSÉS

Oran (AFP et UPI) - Le Dr Mustapha Naid, directeur du centre hospitalier d'Oran, a rendu public devant la Presse, le bilan de la tragique fusillade du 5 juillet. Ce bilan est le suivant : 101 morts, dont 25 Européens et 145 blessés dont 40 Européens.

Toutes ces victimes a souligné le Dr Mustapha Naid ont été atteintes par balles. Le fait a été vérifié et confirmé par deux médecins européens et deux médecins musulmans.

(Voir en page 310 la liste des victimes)
Annexe II

323

Geneviere de ternant ;Op .Cit.p323

الملحق رقم 10

النشاط الثوري في مدينة وهران من خلال الجريدتين:

التاريخ	الحدث/ المكان
1954-11-01	إغتيال شرطيين _مرافال _
1954-11-02 1954-11-05	إغتيال سائق طاكسي_مرافال_ منع الألعاب النارية_وهران_
1954-11-15	إكتشاف قنابل_وهران_
1954- 12-23	إعتقالات_وهران_
1955-03- 02 1955-09-10 1955-09-18 1955-10-21	أحكام ضدالثوار_وهران_ إغتيال حارس بلدي_قومبيطة_ تخريب أسلاك الهاتف_وهران_ إنفجار_الحمري_
1955- 03 -26	إغتيال احد المعمرين_وهران_
1955-12-17/16	حكم بإعدام قاتلي سائق الطاكسي_وهران_
1956-02- 04	إعلان حالة الطوارئ في _وهران_
1956-02-27	إضراب _المدينة الجديدة_
1956-03-10	حكم بإعدام احمد زبانة_وهران_
1956-03-12/11	عملية فدائية_المدينة الجديدة_
1956-03-29	منع الإضرابات والتجمعات السياسيةو المحلية في وهران.
1956-04-24	حكم ثاني على أحمد زبانة.
1956-04-27	إلقاء القبض على سويح الهواري_وهران_

1956-05-10	إلقاء القبض على مشبوه _وهران_
1956-05-14 1956-05-23	إغتيال مشبوهين_وهران_ هجوم على مركز البحرية _طريق كنستال_
1956-05-31	إنفجار_لاباستي_وإقرار حظر التجوال
1956-07-26/25	عملية فدائية_الحمري_
1956-09-12 1956-09-13 1956-09-15	هجوم على مقهى_وهران_ إغتيال الثوار_وهران_ حظر التجوال_وهران_
1956-09-19 1956-10-27	عملية تفتيش فرنسية_وهران_ حظر التجوال في الحمري،مديوني،المدينة الجديدة.
1956-10-30	جرح عسكريين_وهران_
1956-11-12/11 1956-11-15/14	عملية فدائية_فكتور هيغو_ عملية فدائية_الحمري_
1956-12-12	عملية فدائية_مديوني_و_الحمري_و_المدينة الجديدة_
1957-02-13	حكم إعدام على بن علا الحاج_وهران_
1957-03-26 1957-01-18 1957-01-21/20	أحكام بالاعدام_وهران_ عملية فدائية_بلونتار_ عملية فدائية_فكتورهيغو_
1957-01-22	عملية فدائية_مديوني_
1957-05-01	عملية فدائية_بلونتار_

1957-08-03	عملية فدائية_رأس العين_
1957-12-04	عملية في طفراوي_وهران_
1958-01-18	أحكام بالإعدام_وهران_
1958-01-21	أحكام بالإعدام_وهران_
1958-01-23	عمليات وأحكام_وهران_
1958-03-18	أحكام بالإعدام_وهران_
1958-04-24	حظر التجوال _وهران_
1958-08-01	عملية فدائية_وهران_
1958-09-02	حظر التجوال_وهران_
1959-02-27	عملية فدائية _وهران_
1959-09-05	عملية فدائية_المدينة الجديدة_
1960-02-26	عملية فدائية _المديتة الجديدة_
1960-03-03	مقتل حركي_وهران_
1960-08-28	إنفجار حانة _وهران_
1960-11-27 1960-12-09	عدد من العمليات الفدائية_وهران_ مظاهرات _وهران_
1961-06-14	قتل فرنسي_وهران_
1961-11-01	مظاهرات_وهران_
1962-06-25	تفجير خزان مازوت_وهران_
1962-06-07	عمليات المنظمة السرية_وهران_
1962-07-01	إستفتاء الإستقلال_وهران_
1962-07-05	تبادل إطلاق النار بين ج ت و،والمنظمة السرية

الملحق رقم 11

إضراب الثمانية أيام في الإعلام الفرنسي



ORAN républicain

LE QUOTIDIEN DE LA DEMOCRATIE

Moulay Hassan visite Ksar-es-Souk, capitale en liesse du Tafilalet rallié

où défilent 3.000 hommes des F.A.R.

Ksar-es-Souk. — C'est dans la capitale du Tafilalet que l'aventure du gouverneur rebelle Addi Ou Bihi connaît aujourd'hui un dénouement à grand spectacle.

La visite du prince Moulay Hassan dans la province calmée a été hier l'occasion d'un véritable triomphe de l'armée royale, dont 3.000 hommes sont rassemblés dans la petite ville.

C'est à Ksar-es-Souk que les deux bataillons d'infanterie et les escadrons blindés qui ont pénétré dans la province soulevée à partir de Midelt ont fait leur jonction avec les troupes venues de Marrakech par les différentes pistes du sud marocain pour prendre à revers les harkas d'Addi Ou Bihi. Cette rapide manœuvre provoqua en même temps que l'action politique déployée par les chefs berbères fidèles au pouvoir central, l'effondrement du gouverneur dissident.

C'est pourquoi les manifestations qui marquent la venue de Moulay Hassan dans le Tafilalet, si elles donnent aux populations de la province une rare occasion d'exprimer leur affection à la famille impériale, servent surtout à exalter aux yeux de ces tribus éloignées le prestige de l'armée royale, force mise à la disposition du sultan. ...

(hommes libres) de ne pas s'être laissés égarer.

« Tout mon voyage me prouve qu'il n'y a pas de région du Maroc plus attachée au trône. En signe d'affection, Sa Majesté a désigné pour faire régner l'ordre et la justice parmi vous l'officier qu'elle aime le mieux. Suivez-le et obéissez-lui comme vous obéiriez à Sa Majesté elle-même », dit-il.

L'après-midi, Moulay Hassan est descendu vers le sud de la province gagnant Erfoud d'où il partira aujourd'hui pour Rissani, où est conservée la sépulture du cheikh Moulay Ali, ancêtre de la dynastie alaouite à laquelle appartiennent les sultans du Maroc.

Les événements d'Algé[rie]

80 membres F.L.N. sous les verr[ous]

(SUITE DE LA PAGE UNE)

connaissaient la presque totalité des membres de l'organisation politique, mais il leur manquait l'organisation la plus importante et la plus dangereuse : celle militaire, celle qui comprenait les équipes de tueurs.

L'arrestation de Ben Allah allait précipiter les choses. Les policiers pouvaient identifier les 3 grands patrons de la Willaya FLN :

Bagdadi Areski, dit Abdelouahab, garçon de café et des deux lieutenants : Didouche Mohamed et Belahcen Mohamed, dit « Chachou ».

Ces trois individus avaient disparu d'Oran et les enquêteurs avaient l'impression très nette — qui devait se révéler exacte pour les deux lieutenants — qu'ils avaient rejoint le maquis.

La chasse reprit et sans arrêt les policiers suivaient toutes les pistes offertes.

Les événements se précipitent

Il y a une quinzaine de jours, au cours d'un engagement près de Nédromah, Belhacen Mohamed dit « Chachou » était grièvement blessé et capturé. Avant de mourir il indiquait aux inspecteurs de la P.J. que, après l'arrestation de Ben Allah il avait quitté Oran pour le maquis de Saint-Lucien où il s'était réfugié chez Belatrousse, commissaire politique chef des bandes de la région de Mascara.

Une opération était alors montée, par des éléments du 2me Zouaves, accompagnés d'inspecteurs de la P.J., sur le maquis de Saint-Lucien.

Au cours d'un engagement 11 rebelles étaient abattus. Parmi eux se trouvait le cadavre de Didouche Mohamed, le 2me lieutenant d'Abdelouahab. De plus un autre rebelle était capturé qui n'était autre qu'un ancien agent occasionnel de la Police d'Etat, révoqué en novembre, le nommé Benarba.

Dès le début de son interrogatoire Benarba avouait avoir accompagné, dans la nuit du 17 au 18 janvier, le policier félon Benhamed Lahouari et participé à l'attaque du garage de la Police d'Etat, attaque au cours de laquelle l'agent Benguigui avait été bles[sé] ...

Grève FLN - JOURNEE CALME EN ALGERIE

Alger. — Dans les administrations et les services publics, les absences d'un certain nombre de musulmans ont tout juste réduit le rythme de fonctionnement normal. Aucune perturbation n'a été signalée dans les centres hospitaliers, ...

tuel : On voit des consommateurs aux terrasses des cafés, de la clientèle dans les magasins, des promeneurs flânent sur les trottoirs. Cependant, parmi eux les Musulmans sont rares. Dans les quartiers arabes, des patrouilles ...

Oran républicain ;28-01-1957 ;n°30759 ;p01

الملحق رقم 12

إضراب الثمانية أيام في الإعلام الفرنسي



ORAN républicain

LE QUOTIDIEN DE LA DÉMOCRATIE

Des marins colmatent une voie d'eau... à la margarine

Au 4ème jour de la grève

Situation améliorée

Il est, pour l'ensemble du territoire, à l'exception du département de la Seine, de 27 % environ. C'est Paris et la banlieue parisienne qui détiennent avec 82 % le pourcentage le plus élevé.

Il apparaît, dit-on également au ministère de l'Intérieur, que le nombre des grévistes ne correspond nullement à une adhésion totale des travailleurs au mouvement de grève et encore moins à l'idéologie nationaliste. C'est ainsi que, souligne-t-on, dans un grand nombre d'entreprises, de nombreux travailleurs algériens ont fait connaître discrètement à leurs employeurs qu'ils étaient désireux de reprendre leurs occupations mais que le climat de peur et d'intimidation qui règne dans les cantonnements et la crainte de voir leurs familles massacrées en Algérie, représentaient les principaux obstacles à la reprise du travail.

A Mascara

Net mouvement de reprise à Alger

Arrestation de 2 meneurs trop armés

Les forces de police ont procédé, d'autre part, dans le cadre de la surveillance des activités nord-africaines en France à l'arrestation, à Saint-Etienne, de 2 Algériens venant de Lyon en taxi, transportant 2 mitraillettes avec 3 chargeurs approvisionnés.

Grévistes condamnés

A Oran

A ALGER

Condamnation de pilleurs

La collusion entre arabes et communistes inquiète beaucoup de nations

déclare M. Jacques Soustelle

Le « Daily Telegraph » et l'efficacité de l'O.N.U.

Militaires rappelés ou maintenus en congé libérable

Les événements

A ALG

Découverte de grenades

Un fuyard tué au Beau-Fraisier...

...et 3 autres à Ben-Aknoun

L'attenta contre l 10e Régi

Oran républicain ;04-02-1957 ;n° 30765 ;p01

الملحق رقم 13

المتابعات القضائية ضد المضربين

provisionnés.

Aucun incident notable n'est à signaler tant à Paris et la banlieue parisienne qu'en province.

Grévistes condamnés

A Oran

Hier matin le tribunal des flagrants délits a jugé 4 grévistes.

Un employé des TO a été condamné à 15 jours de prison avec sursis pour n'avoir pas obtempéré à un ordre de réquisition.

3 autres inculpés ont été condamnés chacun à 3 mois de prison ferme pour entraves à la liberté du travail.

A Alger

Alger — 53 fonctionnaires d'Alger, qui n'ont pas obtempéré aux ordres de réquisition, ont été déférés devant le tribunal des flagrants délits et seront jugés dans les jours prochains.

A Médéa, 5 fonctionnaires également ont été assignés à comparaître en justice.

Commerçants arrêtés à Sidi-Bel-Abbès

Sidi-Bel-Abbès (DNCP). — Hier soir, à Sidi-Bel-Abbès, on a procédé à l'arrestation de 29 commerçants qui, malgré les divers ordres, n'ont pas ouvert leurs magasins.

Des tracts invitent

contre le crime

« Travailleurs,

« Aujourd'hui le meilleur de ces moyens est le travail. En regagnant votre poste, votre atelier, votre chantier, montrez que tous les travailleurs sont unis.

« Prouvez que vous faites confiance à la France

« Luttez contre les assassins et les menteurs

« Montrez que vous n'êtes pas des lâches ! »

A ALGER

Condamnation de pilleurs

Alger. — 6 européens, dont une femme, arrêtés lundi dernier, à la suite du pillage de certains magasins musulmans, ouverts de force par l'armée, ont comparu mercredi matin devant le tribunal correctionnel d'Alger statuant en matière de flagrants délits, sous les inculpations de vol et recel.

La femme a été acquittée.

Les 5 autres inculpés ont été reconnus coupables et condamnés à des peines allant de 10.000 fr. d'amende à 15 jours de prison. Le bénéfice du sursis leur a été accordé.

Le P.D.I. mécontent

Rabat. — « Il est honteux que la question de la solidarité avec l'Algérie soit un sujet de discorde au Maroc » écrit « Rai El Amm », jour-

---

Oran républicain;04-02-1957 ;n°30765;p06

الملحق رقم 14

مقال حول إضراب الثمانية أيام



ORAN républicain

Réflexions sur la « grève »

« LA JUSTICE SANS LA FORCE EST IMPUISSANTE
LA FORCE SANS LA JUSTICE EST TYRANNIQUE »
PASCAL

La semaine qui vient de s'écouler marque une étape douloureuse où la rébellion armée a plongé l'Algérie. Beaucoup craignaient le pire et le pire ne s'est pas produit.

Tout le monde s'en réjouira !

La grève déclenchée par le F.L.N. semble devoir se terminer aujourd'hui. Nulle part n'ont éclaté des désordres graves. Et, dans la mesure où le F.L.N. entendait en faire une grève insurrectionnelle, il subit un échec incontestable.

On ne saurait cependant nier que dans l'ensemble, les commerçants, les fonctionnaires et agents des services publics ont observé l'arrêt du travail et qu'ils ont été imités avec une participation moindre et plus ou moins variable par certaines catégories de travailleurs.

Mais ce mouvement n'impliquait pas pour autant une adhésion unanime et spontanée aux thèses du F.L.N., à ses buts, à son action.

Les grévistes, en effet, paraissent avoir obéi à des mobiles divers. Si certains d'entre eux ont voulu marquer leur attachement aux chefs de la rébellion, d'autres plus nombreux ont agi sous l'empire de la crainte ou encore pour marquer une simple solidarité de race en donnant à leur comportement le sens d'une protestation solennelle contre les injustices et les humiliations subies individuellement ou en commun.

Dans de telles conditions, il est évident que la grève ne saurait avoir la valeur que lui attribue le F.L.N. et qu'il ne peut, en vérité, en tirer des conclusions satisfaisantes. Il n'en reste pas moins que, pour notre part, nous devons y puiser la leçon qu'elle contient. Il serait vain de dissimuler l'avertissement qu'elle nous donne.

Plus particulièrement, la participation massive de la bourgeoisie et des intellectuels, soulignée tout récemment par l'I.G.A.M.E. d'Oran mérite de retenir toute notre attention.

Surtout si l'on veut bien se souvenir que dans l'Histoire des Peuples, seuls ont réussi les mouvements révolutionnaires qui avaient dès l'origine l'appui de la bourgeoisie et des intellectuels.

Le F.L.N. tente une épreuve de force.

Nous devons en triompher.

Mais pour cela, nous devons toujours avoir à l'esprit que la force n'est pas nécessairement synonyme de violence et de brutalité.

L'emploi de cette dernière méthode est facile et ne demande aucun effort d'imagination. N'importe qui peut l'utiliser.

Mais à elle seule, elle sera insuffisante à réaliser la pacification.

Gallieni ne disait-il pas : « Le premier effroi calmé, il germera dans la masse des ferments de révolte que les rancunes accumulées par l'action brutale de la force multiplieront et feront croître encore. Tout au moins restera-t-il dans les esprits une méfiance instinctive qu'il faut, à tout prix calmer... Détruire n'est rien, reconstruire est plus difficile... »

Ce sont précisément, en grande partie ces ferments de révolte et ces rancunes accumulées qui viennent de se manifester plus qu'une adhésion volontaire à un nationalisme nettement perçu et défini.

Il importe avant tout d'éviter qu'ils se développent et s'affirment.

Et Gallieni encore écrivait :

« Dans la pacification, c'est l'action politique qui est de beaucoup la plus importante. Elle tire sa plus grande force de la connaissance du pays et de ses habitants. C'est à ce but que doivent tendre les premiers efforts de tout commandement territorial... ».

Et Lyautey insistera davantage encore sur la valeur du facteur humain dans la pacification : « Toute action sur les indigènes est exclusivement question de personne ».

On peut encore citer de lui cette expression : « Prendre le contact avec l'âme indigène ». Enfin il se plaisait volontiers à rappeler cette pensée : « Rien de vraiment grand ne se fait sans parcelle d'amour ».

Ceux qui ont la charge écrasante de veiller aux destinées de l'Algérie pourraient méditer ces conseils et ces sages paroles.

O. R.

DANS SA REPONSE A M. GUY MOLLET

M. Mendès-France se [...] à la déclaration d'i[...]

mais préconise l'urgence pour une modification de l'action politique en Algérie

La question algérienne

Oran républicain;06-02-1957;n°30767;p01

الملحق رقم 15

الجنرال Jacquot في عملية تفقد بوهران



contre la vague de paradoxes et de sophismes qui menace de submerger le pays, et qui aboutirait à son abaissement. Sous le couvert d'un idéal travesti, on bafoue la justice et le droit, on prodigue outrages et sarcasmes aux meilleurs serviteurs de la Patrie, on n'épargne même pas les morts...

(SUITE PAGE 11 : PROTESTATION)

Le général Jacquot en inspection en Oranie

Le général d'armée Jacquot, inspecteur général de l'Armée de Terre, est arrivé à 14 h. 30 à l'aérodrome d'Oran-La Sénia par l'avion régulier d'Air Algérie.

Après avoir pris contact avec le général de Pouilly, commandant le Corps d'Armée d'Oran, il est parti pour Tlemcen.

Le général Jacquot doit inspecter pendant une dizaine de jours de nombreuses unités combattantes en Oranie et dans l'Ouest algérois.

afin de décle[...]
diplomatique pré[...]
la question mauri[...]

CASABLANCA (d.n.c.g.). — Le prince Moulay Hassan a quitté Rabat hier matin à 10 heures à bord d'une Caravelle, à destination de New York, où il reprendra la tête de la délégation marocaine aux Nations Unies.

Le prince héritier a regagné les Etats-Unis afin de déclencher une action diplomatique en vue du débat qui doit s'ouvrir début novembre sur la question mauritanienne.

On sait que le Maroc revendique la Mauritanie et refuse à la France le droit de lui accorder l'indépendance. La Mauritanie doit quitter la Communauté française le 28 novembre prochain.

Depuis un mois, une campagne de presse est menée à Rabat par le

(SUITE PAGE 11 : MOULAY HASSAN)

Créés officiellement le 11 octobre 1855 par Napoléon III

LES RÉGIMENTS DE TIRAILLEURS

Oran républicain;19-05-1956;n°6137,p08

الملحق رقم 16

أحكام بالإعدام ضد مجموعة من الثوار



républicain
LE QUOTIDIEN DE LA DEMOCRATIE
SAMEDI 19 MAI 1956
E. AUZAS et P. TABAROT, FONDATEURS

En page 2 : Lettres Critiques Idées

AU TRIBUNAL DES FORCES ARMEES D'ORAN

7 rebelles qui opérèrent à De Malherbe sont condamnés à mort

Sept rebelles arrêtés au début du mois près d'Aïn-Témouchent ont été jugés hier par le Tribunal permanent des forces armées.

Le 7 mai au matin, l'alerte était donnée à Aïn-Témouchent : 20 rebelles se trouvaient dans la ferme Bour. Un élément de zouaves engageait immédiatement un combat où 13 des hors-la-loi trouvaient la mort. Les sept autres levaient peu après un drapeau blanc, demandant l'envoi d'un émissaire pour discuter leur reddition.

Un civil fut envoyé, à qui ils déclarèrent avoir peur, en se rendant, d'être exécutés. L'émissaire, après en avoir informé le lieutenant qui commandait les forces de sécurité, revint avec l'engagement formel qu'aucun coup de feu ne serait tiré si les rebelles se rendaient sans armes. Ces derniers acceptèrent, mais tandis que le négociateur rejoignait les rangs de l'armée, les hors-la-loi l'abattirent d'un coup de fusil dans le dos.

Le combat reprit aussitôt, qui permit de capturer les nommés : Boucheriha ; Bouazza ; Bettayeb ; Ykhlef ; Aïdouni ; Kebdani ; Gaoual, tous originaires de la commune mixte de Remchi.

Ces hommes ont comparu, hier, sous les chefs d'inculpation suivants : association de malfaiteurs ; détention d'armes ; rébellion et tentative d'assassinat. Certains d'entre eux auraient participé, d'autre part, à l'attaque de la poudrière de Béni-Saf et à l'attaque de la ferme Félix Julien, à De Malherbe, …

Les événements d'Algérie

(SUITE DE LA PAGE UNE)

Près de Lourmel

Une ligne téléphonique de l'armée sabotée

D.N.C.P. — La ligne téléphonique reliant le poste militaire du cap Figalo à Lourmel a été sabotée, dans la nuit du 17 au 18, par des rebelles.

En effet, une quarantaine de poteaux télégraphiques ont été sciés et couchés à même le sol. L'armée a monté immédiatement une opération dans ce secteur.

Plusieurs individus ont été appréhendés. Une enquête est en cours.

Dans le Constantinois

Constantine. — Un nouveau vignoble a été saccagé par les rebelles, au cours de la nuit du 17 au 18, dans la plaine de Bône, à 800 mètres du village du Tarf.

Cet acte de vandalisme est sans doute un des sabotages agricoles les plus importants qu'on ait enre…

Deux terroristes condamnés à mort à Alger

Alger. — Le tribunal permanent des Forces Armées d'Alger a ren…

M. Dulin veut faire revivre l'exploitation familiale

Guéret. — M. Dulin, secrétaire d'Etat à l'Agriculture, a affirmé solennellement hier « au nom du gouvernement, que tout l'effort serait accompli pour faire revivre l'exploitation familiale, base essentielle de notre économie … et assise de notre régime républicain ».

C'est dans un discours prononcé à l'occasion de l'inauguration, à Guéret, de l'immeuble de la Mutualité agricole de la Creuse, que le secrétaire d'Etat à l'Agriculture a précisé la position du gouvernement.

« Je me félicite a dit d'autre part M. Dulin de l'accueil fait par les départements du centre — départements de petites exploitations agricoles — qui souffrent plus que les autres de la crise agricole …

Oran républicain;19-05-1956;n° 6137;p01

الملحق رقم 17

عملية عسكرية فرنسية بوهران



L'Echo

N° 30.769

EN 8 JOURS, LA P.J. A
LE RÉSEAU TERRORISTE

3 TUEURS ABATTUS PRÈS DE LA PALESTRE A ORAN

Aux premières heures de la journée d'hier, des inspecteurs de la Police judiciaire oranaise se sont rendus aux Planteurs pour appréhender trois tueurs qui devaient commettre des attentats cette semaine à Oran.

Le repaire des bandits avait été déterminé près de la Palestre. Alors que les policiers approchaient de ce dernier, les terroristes, armés d'un pistolet-mitrailleur et de deux revolvers 7-65, firent usage de leurs armes.

Mais avec l'appui d'une section d'infanterie, des C.R.S. et de la Police d'Etat, vers 5 heures du matin, ils furent abattus sans qu'aucune perte soit enregistrée du côté des forces de l'ordre. Il s'agit de Tayeb Kerraz, 26 ans, repris de justice; Mohamed Adjoudj, 29 ans; Mohamed Ben Amar, 26 ans.

Le pistolet-mitrailleur et les revolvers ont été récupérés.

Dans la matinée, le commissaire central a fait effectuer un bouclage et une fouille minutieuse des Planteurs.

Les trois quarts des effectifs arrêté[s] les chefs, et une grosse partie de l'ar[mement] et des munitions récupérée[s]

C'EST un nouveau et important chapitre de la lutte menée par les forces de l'o[rdre contre le terrorisme] assassin que vient d'écrire, d'intelligente façon, la Police judiciaire d'Oran. Un[...] puisqu'en fait il relate l'extermination quasi-totale, le démantèlement d[es] chefs des différents échelons, ainsi que la récupération d'un lot important d'arme[...] ments et... de médicaments. Et, comme dans un roman à épisodes bien charpenté, [...] les chapitres précédents.

Il manquait la section « militaire »

Il faut pour cela nous reporter à la capture, en novembre dernier, de Benallah, le chef du terrorisme départemental, dont on a souvenance de la sensationnelle déclaration, écrite de sa main et lue par lui à la radio, message qui comportait un appel au « cessez-le-feu ».

En fait, ce coup d'éclat de la Police Judiciaire n'était considéré par ceux qui l'avaient réalisé que comme un demi-succès. Car si l'organisation politique du F.L.N. était mise à découvert, il manquait au « tableau de chasse » l'organisation dite militaire, celle qui allait continuer à poursuivre ses méfaits en assassinant presque chaque jour d'innocents pères de familles, qu'ils fussent européens ou musulmans.

On avait le sentiment d'avoir affaire à une bande singulièrement bien organisée, très manœuvrière, car les bouclages, les contrôles de jour et de nuit ne pouvaient parvenir à mettre un terme aux attentats.

Un indice, toutefois, allait ouvrir, si l'on peut dire, des horizons nouveaux. La prise de Benallah, si elle avait un certain cachet du fait de la personnalité de cet ancien chef responsable du C.R.U.A. pour l'Ouest oranien, devait permettre d'identifier trois autres « patrons » de marque : Baghdadi Areski, dit Abdelwahab (nom d'un célèbre acteur du cinéma égyptien), et ses lieutenants Didouche Mohamed et Belhacène Mohamed, dit « Chachou ».

Tous trois avaient disparu de la ville. On avait de bonnes raisons de croire qu'ils avaient gagné un maquis, dont l'emplacement se traduisait dans l'esprit des policiers par un immense point d'interrogation...

Le miraculeux hasard d'un accrochage

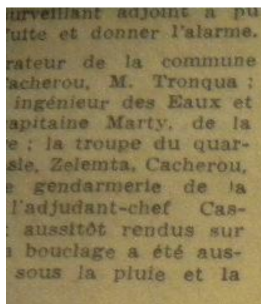
Comme le veut la bonne traditi[on], c'est un fait inattendu, à côté de [la] filière, qui allait permettre le [dé]marrage-éclair de l'affaire.

Il y a une quinzaine de [jours ...] de cela « Chachou » était ca[pturé ...] grièvement blessé, dans la régi[on de] Nédroma. Avant de rendre [...] l'homme indiqua qu'il avait [quitté] Oran pour gagner un maquis dans la zone de Saint-Luc[ien ...]

L'écho d'Oran;29-01-1957;n°30769;p01

الملحق رقم 18

عملية عسكرية فرنسية في وهران



DANS UNE MOSQUEE D'ORAN

Les fidèles maîtrisent un collecteur armé du FL[N] et le remettent à la polic[e]

Aux environs de 7 heures, hier matin, une affluence nombreuse emplissait une mosquée de la ville. Le jour allait poindre et les fidèles après avoir fait leurs ablutions rituelles, allaient entrer dans la salle des prières.

Tout à coup, un jeune Musulman, Marocain d'apparence, harangua la foule, brandissant un revolver. Il intima à chacun l'ordre formel de

lement dans une mosquée d'O[ran] extorqué 41.000 francs à des [Mu]sulmans. Il a, d'autre part, m[...] et blessé à coups de hache un [Eu]ropéen, dont il avait détério[ré la] motocyclette. En outre, cet [indi]vidu avait soutiré 25.000 fr[ancs] sous la menace, à un Musul[man,] puis menacé des ouvriers se [ren]dant à leur travail et qui ne [vou]laient pas obéir à un ordre [de] grève.

A la suite de ces actes terroristes une opération a été déclenchée menée par des éléments militaires et de gendarmerie. Plusieurs suspects ont été appréhendés.

Signalons enfin que la grève des commerçants qui affectait, lundi, la presque totalité des boutiques indigènes de notre centre s'est poursuivie hier matin. Plusieurs magasins ont été ouverts manu militari sous préjudice on s'en doute des mesures administratives qui seront prises à l'encontre des récalcitrants. — G.E.P.

M. Antonini est mo[rt]

M. Joseph Antonini, qui, matin, à l'aube, avait été gr[ave] blessé à coups de pistolet p[ar un] terroriste rue du Dr Ca[...] succombé à sa blessure dans l[a nuit] de lundi à mardi.

CLEOPATRE ET LE SPHIN[X]

الملحق رقم 19

عملية تفتيش فرنسية في وهران



(SUITE PAGE 7) (OPERATIONS DE CONTROLE)

HIER APRES-MIDI, A ORAN

Opération de contrôle au quartier Victor-Hugo

Hier à 15 heures une opération de contrôle du quartier Victor Hugo a été entreprise sous la direction du commissaire central Lemoine par des éléments de la police, des CRS, des GMPR et de l'armée.

En quelques minutes le dispositif fut mis en place et des voitures-radio sillonnant les rues avertissaient en français et en arabe, tous les hommes de 16 à 50 ans, se trouvant dans le quartier, qu'ils avaient à se présenter au commissariat pour faire vérifier leur identité.

Pendant ce temps les services de contrôle qui s'étaient assurés les bons offices d'un serrurier, passaient au crible les maisons.

Six-cents personnes ont été contrôlées. Ceci a permis à l'Etat de récupérer des impôts impayés parmi des personnes qui ignoraient obstinément les avertissements et les mises en demeure. Sept d'entre elles ont été retenues pour vérification plus complète de leur identité. L'opération a pris fin à 17 heures.

Un jardinier européen assassiné à Blida

BLIDA. — Hier, à 19 heures, à Oued-el-Alleug, M. José Garcia, jardinier au service du maire de ce centre, a été tué à coups de feu.

Les soupçons se portent sur un gardien de la propriété qui a disparu depuis le crime.

L'écho d'oran ;16-01-1957 ;n°30749 ;p01

الملحق رقم 20

إنزال إمدادات عسكرية فرنسية في وهران



M. Maurice Faure aurait l'intention de préciser, à la fin de cette semaine, la date exacte de son voyage à Tunis, en même temps qu'il désignerait l'ambassadeur de France à Tunis.

2.700 soldats ont débarqué hier à Oran

Arrivé hier matin à 8 heures au port d'Oran, le paquebot « Athos » y a débarqué [illegible] officiers, sous-officiers et hommes de troupes (recrues qui ont terminé leur inscription en Métropole) avant de repartir vers 11 heures.

Hier matin également, du « Président de Cazalet » sont descendus dans notre port [illegible] militaires.

La grève des transports continue à Fès, seuls les autobus fonctionnent à nouveau, pour les liaisons avec le bled.

L'écho d'oran ;16-01-1957 ;n°30749 ;p08

الملحق رقم 21

ردود أفعال إعلامية حول إضراب 08ايام



7 morts dans un accident d'auto près de Mazagan

CASABLANCA (d.n.c.). — Lundi après-midi, sur la route principale n° 8 Casablanca-Agadir, à 34 kilomètres au Sud de Mazagan, une voiture de tourisme conduite par M. El Houcine Ben Bark, domicilié au Derb Chorfa, à Casablanca, est entrée en collision avec un camion piloté par M. Mimoun Benitez.

Le choc fut d'une rare violence. La voiture légère fut complètement détruite. Des débris du véhicule on devait retirer sept morts sur les huit passagers qui s'y trouvaient. Il s'agit du conducteur, de deux femmes marocaines et de quatre enfants marocains non identifiés. Un autre garçonnet a été hospitalisé à Mazagan. Quant au chauffeur du camion il est sorti indemne de ce terrible accident. — M. G.

L'Écho d'Oran

FONDÉ EN 1844

DOYEN DES QUOTIDIENS FRANÇAIS

N° 30.767 — PRIX : 15 FRANCS — Mercredi 6 février 1957

LE F.L.N. A SUBI UN REVERS CUISANT

...telle est la conclusion que les milieux officiels tirent de l'échec de la grève

La semaine du 28 janvier au 4 février a été la plus calme que l'Algérie ait vécue depuis longtemps

ALGER. — Au lendemain de la grève générale de 8 jours lancée par le FLN, M. Michel Gorlin, porte-parole de M. Robert Lacoste, ministre résidant, a dégagé, devant le représentant de l'AFP les conclusions que les milieux officiels tirent de l'échec que viennent de subir les rebelles.

— L'échec du FLN ne peut faire de doute pour personne, a-t-il déclaré. En premier lieu, le mouvement devait être total dans toute l'Algérie durant une semaine. Dès le 29, la reprise n'a cessé de se confirmer, l'amélioration étant particulièrement rapide en Oranie et dans le Constantinois.

« En second lieu, et d'aucuns ... contesté, le mouvement devait revêtir un caractère insurrectionnel ; or la semaine que nous venons de traverser a été, comme l'a déclaré M. Robert Lacoste, la plus calme que l'Algérie ait connue depuis longtemps. Sans doute, nous ne pouvons exclure toute éventualité de vengeance, mais le fait capital est là : le FLN a subi un revers cuisant. »

Les projets des rebelles

Le porte-parole du ministre ré-

... les villes d'Algérie devaient être des « cités mortes ». On sait ce qu'il en a été.

Grève historique ?

« On a l'embarras du choix dès lors que l'on veut brosser un tableau de la grève insurrectionnelle que projetait le FLN et à laquelle il n'hésitait pas à appliquer le qualificatif d'« historique ».

« Un tract diffusé à Bône, annonçait que « tous les fellagha armés descendraient des montagnes pour renforcer les frères musulmans qui allaient se soulever dans les villes et les villages ». « Tous les partisans appartenant au FLN auront à détruire et à exterminer tous les Européens, y compris les enfants », ajoutait ce tract.

« Un autre appel lancé à Constantine, annonçait pour le 28 le « début de la djihad » (guerre sainte). Quant à la willaya d'Oran, elle rappelait que l'Algérie devait « durant huit jours, offrir au monde attentif l'aspect d'un cimetière où rien ne bouge ».

« Les radios du monde arabe multipliaient de leur côté leurs provocations, leurs insultes et leurs ... de police et de gendarmerie, les tenants du colonialisme et les traîtres. De son côté, le peuple algérien devra mobiliser toutes ses forces morales et matérielles. »

M. Michel Gorlin a poursuivi :

— A cette intense préparation radiophonique faite de l'étranger, s'ajoutaient les rumeurs, les bruits les plus extraordinaires : 3.000 fidaiyoun se trouvaient à Alger pour relever le défi du général Massu et pour s'opposer à l'ou-

SUITE PAGE 7 (REVERS CUISANT)

GRACE A UN VASTE EFFORT DEPLOYE PAR LE CABINET DE M. LACOSTE

L'ÉTRANGER A ÉTÉ INFORMÉ DES PROBLÈMES ALGÉRIENS

Alger. — Depuis un an, un vaste effort d'information sur l'étranger a été entrepris par le Cabinet de M. Robert Lacoste, ministre résident en Algérie.

Une documentation écrite abondante a été remise et distribuée à tous ceux qui, officiellement ou officieusement, par leurs contacts personnels pouvaient toucher des personnalités ou des organisations des pays étrangers.

Le même effort a été réalisé grâce au cinéma. Par le jeu des accords internationaux, les maisons d'actualités françaises échangent leurs sujets avec les maisons étrangères, de sorte que l'Algérie s'est trouvée à l'écran dans les cinémas et à la télévision dans le monde entier.

Des versions en langues anglaise et espagnole, des films de court métrage réalisés en Algérie ont permis de mieux faire connaître l'Algérie et d'expliquer le véritable sens de l'œuvre de pacification entreprise. Certains de ces courts métrages ont été remaniés et montés à l'usage exclusif de la télévision.

La campagne de dénigrement systématique de l'œuvre de la France en Algérie, l'orchestration savante des « missions » F.L.N. en Amérique Latine, les nombreux mémoires dé- ... des Nations Unies par le FLN, le MNA et le PCA n'ont pu empêcher l'évolution de l'opinion du monde occidental au sujet du problème algérien.

Il est indéniable que, depuis un an une bonne partie des articles, écrits à l'étranger témoignent, même lorsqu'ils ne sont pas particulièrement favorables, d'une connaissance plus exacte de la question. La Presse métropolitaine fait preuve, en général, du même souci d'objectivité et veut bien accorder une place de plus en plus importante aux problèmes de base, au détriment du fait quotidien.

La fermeté des déclarations gouvernementales, les témoignages de nombreux journalistes étrangers qui sont venus sur place chercher leurs éléments d'information, les différentes missions qui, avec l'appui du Ministre résidant ou sur ses instructions, ont quitté l'Algérie pour parcourir les Etats-Unis et l'Amérique latine ont sûrement été les meilleurs agents de ce revirement favorable.

Le manque de mesure des nationalistes, les monstrueux mensonges dont ils ont jugé astucieux de faire la base de leur publicité à l'étranger, se sont par ailleurs fort souvent

D'UN SIÈ...

L'écho d'oran ;06-02-1957 ;n°30765 ;p01

الملحق رقم 22

مقال حول فشل الاضراب



M. GORSE, AMBASSADEUR DE FRANCE,
EST ARRIVE A TUNIS

L'Écho d'Oran
FONDÉ EN 1844
DOYEN DES QUOTIDIENS FRANÇAIS
N° 30.766 — PRIX : 15 FRANCS — Mardi 5 février 1957

M. ROBERT LACOSTE FAIT LE POINT DE LA SITUATION :

LA GRÈVE DU F.L.N. A ÉCHOUÉ PARCE QUE NOUS Y AVONS ÉNERGIQUEMENT FAIT FACE

ET PARCE QUE LA POPULATION MUSULMANE A REFUSÉ DE SUIVRE L'ORDRE DE SOULÈVEMENT

L'O.N.U. espoir du F.L.N.

700 rebelles tués

Les consignes des radios tunisienne et marocaine

SUITE PAGE 7 (L'ECHEC DE LA GRÈVE)

43 HORS-LA-LOI SONT ABATTUS

ET 8 FAITS PRISONNIERS

Dans l'Algérois

Dans le Constantinois

En Oranie

PLUSIEURS REBELLES DÉCHIQUETÉS PAR L'EXPLOSION D'UNE MINE

qu'ils plaçaient sur une route, près de Guiard

En mettant sa camionnette en marche un agriculteur blesse mortellement son bébé de 22 mois

L'écho d'oran ;05-02-1957 ;n°30766 ;p01

الملحق رقم 23

إعتقالات ضد المضربين



DEVOILERA
EMAIN
RS ORANAIS
ESSAGES
XTES SAISIS
DU F.L.N.

L'Écho d'Oran

FONDÉ EN 1844

DOYEN DES QUOTIDIENS FRANÇAIS

N° 30.764 — PRIX : 15 FRANCS — Samedi 2 février 1957

É DE PATROUILLES

S SONT MIS COMBAT

ble de ces régions de rebelles ont été mbat.

Algérois

de Maréchal-Foch, e, les Dragons et t contraint au com- de hors-la-loi qui terrain 16 tués et niers.
quatre rebelles ar-més ont été mis hors de combat par des fantassins au Sud de Palestro.

Toujours en Kabylie, mais au Sud de Tizi-Ouzou, deux hors-la-loi ont été tués et leurs fusils saisis.

Dans la région Sud l'Alger, près de la Chiffa, et au Nord-Ouest de Tipaza, cinq rebelles ont été tués au cours d'engagements tandis que deux autres également armés étaient mis hors de combat au Sud de Francis Garnier dans la région littorale du secteur de Cherchel.

Dans le Constantinois

Dans la zone Ouest du Constantinois, une bande rebelle a été surprise par un élément militaire près du douar Aokas : 9 hors-la-loi ont été tués dont un chef de bande, un commissaire politique et un secrétaire d'organisation rebelle.

Bône. — Au cours d'une opération héliportée qui a eu lieu à l'Ouest du village de Munier, trois fuyards ont été tués, un quatrième blessé a été fait prisonnier. Près de Gastu, une patrouille a tué un guetteur et a arrêté trois suspects.

A 8 kms au Nord-Est de Souk-

OI
NS
OLLO

fusils de chasse, automatiques, des matériel divers ont
au Sud-Est d'El-

SANCTIONS SÉVÈRES CONTRE PLUSIEURS REQUIS « GRÉVISTES »

9 employés de l'hôpital civil poursuivis à Oran

Neuf employés de l'Hôpital Civil d'Oran, qui ont fait grève malgré l'ordre de réquisition qui leur avait été signifié, font l'objet de poursuites et seront présentés au Parquet.

Il s'agit de : Belmeboued Sarahoui Abbou Lahouari, François Jean, Bentabet Mohamed, Bey El Kaddir, Bencharat Hacène, Arribi Abed, Ouadah Said, Mekki Mohamed.

Ces fonctionnaires sont soit des titulaires, soit des contractuels, soit des « temporaires ».

On apprend par ailleurs que le seul gréviste de l'établissement hospitalier de Perrégaux a été condamné à deux mois de prison.

Sanctions contre des conducteurs de taxis

Plusieurs conducteurs de taxis oranais, n'ayant pas circulé lundi, se sont vu retirer leur carte légale. Les cas individuels sont en cours d'examen et d'ores et déjà une trentaine de sanctions ont été prises.

28 condamnations à Relizane

condamnés à 4 mois d'emprisonnement ferme. Quatre bouchers et un mandataire aux halles ont été condamnés à 1 mois de prison ferme. Les autres condamnations varient entre 6 jours et 20 jours de prison dont quelques-unes avec sursis.

R. M.

Des grévistes condamnés à Mostaganem

Mostaganem (dncp). — Le tribunal correctionnel de première instance vient de condamner à des peines d'emprisonnement des grévistes FLN.

Un individu s'est vu infliger 18 mois d'emprisonnement pour entrave à la liberté du travail. Cinq grévis-

SUITE PAGE 7 (SANCTIONS)

L'ACTIVITE

LE MOUVEMEN A AUGMENTÉ

Diminution du au profit du traf

Nos lecteurs seront très certainement intéressés de savoir ce qu'a été le trafic de nos ports pendant l'année qui vient de s'écouler.

Les chiffres suivants, qui nous ont été communiqués par la Chambre de Commerce d'Oran ne font pas état des mouvements de navires et de marchandises d'ordre militaire. Ils reflètent donc l'activité civile et commerciale de nos établissements maritimes.

Marchandises

En ce qui concerne le port d'Oran, le mouvement des navires opérants a été de :

L'écho d'oran ;02-02-1957 ;n°30766 ;p01

الملحق رقم 24

تغطية إعلامية فرنسية حول فشل الاضراب



L'Echo d'Oran

Fondé en 1844

DOYEN DES QUOTIDIENS FRANÇAIS

N° 30.763 — PRIX : 15 FRANCS — Vendredi 1er février 1957

LA LIQUIDATION DE LA GRÈVE SE POURSUIT DANS TOUTE L'ALGÉRIE

Le F.L.N. affirme dans un tract que la grève a été « fomentée par le général Massu ! »

A Alger

Des tracts sont lancés sur Alger par hélicoptère

invitant les Musulmans à reprendre le travail

A Constantine

LE FEU RAVAGE LA SOCIÉTÉ DES MOULINS DE DELMONTE

Les dégâts sont très importants

14 rebelles sont tués près d'El-Aricha

ORAN : U… PORT I… TROP PE…

L'écho d'oran ;01-02-1957 ;n°30763 ;p01

الملحق رقم 25

الإعتقالات الفرنسية في وهران



Quatre suspects abattus, deux blessés et quinze arrêtés à Saint-Eugène (Alger)

L'Écho d'Oran

DOYEN DES QUOTIDIENS FRANÇAIS

PRIX : 15 FRANCS

EN 8 JOURS, LA P.J. A ANÉANTI LE RÉSEAU TERRORISTE ORANAIS

3 TUEURS ABATTUS PRÈS DE LA PALESTRE A ORAN

Les trois quarts des effectifs arrêtés, avec les chefs, et une grosse partie de l'armement et des munitions récupérée

Il manquait la section « militaire »

Le miraculeux hasard d'un accrochage

Arrestations à la chaîne : le chef est pris !

C'EST JACQUELINE (INSTITUTRICE EXPULSÉE D… FEMME DU CHEF COMMUNIS…

QUI AVAIT A… 2 BOMBES A…

Echec de la grève fomentée par le F.L.N.

Mascara et sa région sont restées calmes

LE TERRORISME EN ORANIE

Deux goumiers et un gardien de ferme enlevés

Une ferme incendiée près de Perrégaux

La « mystérieuse femme blonde » était... brune

الملحق رقم 26

عملية ثورية تستهدف ريف وهران



...porté ce soir un démenti à l'information de source ... elle deux mécaniciens français, qualifiés de « terro- ... matin de faire stopper un autocar sur la route de

« Il s'agit des nommés Baptiste Bardes, Français, né à Blida, mécanicien à Tunis, et Jean Soler, Français, mécanicien à Tunis. Les deux individus disposaient d'une voiture dans laquelle on a découvert deux mitraillettes, des grenades et une grande quantité de munitions. »

...découverte en Isr...

JERUSALEM, 21 mai. Un monument, vieux de dix mille ans, unique en son genre, vient d'être découvert en Israël, par la mission du service israélien d'archéologie dirigée par l'archéologue français Jean Perrot.

Il s'agit d'une grande tombe, abritant des squelettes, et découverte au lieu dit Malaha, dans la haute vallée du Jourdain, au bord du lac Houleh.

Cette tombe, qui semble être le plus ancien monument de cette époque connu dans le Moyen-Orient, est constituée par une grande fosse circulaire

HIER MATIN, UN PEU APRES 9 HEURES, A ORAN

Le feu prend à 1.600 tonnes d'alfa sur le terre-plein du Ravin Blanc

Il ne s'agit pas d'un acte criminel

Il était exactement 9 h. 10, hier matin. Sur le terre-plein du Ravin-Blanc, une équipe était employée à manipuler des colis de marchandises à l'aide d'une grue mécanique, tout près de grosses pyramides de balles d'alfa compressé, en instance d'embarquement.

Tout-à-coup, un mince filet de fumée à peine perceptible monte dans le ciel bleu. Un filet qui, en moins d'une minute, selon les témoins, deviendra, sous l'effet de la brise de Nord-Ouest, une volute opaque qui déroulera son ruban en direction de la centrale thermique et des hauteurs de la nouvelle route du port.

L'alerte est donnée

C'est un agent des Douanes, Monsieur Alexandre Bensaïd...

On constatera que tout d'abord le feu a pris sur les flancs — à quelques mètres du haut — d'une meule de 300 tonnes appartenant à Monsieur Pautard, président du syndicat des Alfatiers d'Oranie. Mais bientôt des brindilles en ignition viendront communiquer l'incendie à une pyramide beaucoup plus grosse, représentant 1.300 tonnes d'alfa, et propriété de notre concitoyen M. Thiriat.

L'écho d'oran ;22-05-1956 ;n°30545 ;p01

الملحق رقم 27

مجموعة من العمليات الثورية في وهران



ORAN républi[…]

LE QUOTIDIEN DE[…]

Attentats terroristes à Oran

3 gros engins au plastic et 4 petites bombes de fabrication locale ont explosé hier vers 21 heures en divers points de la ville

Les déflagrations de sept bombes ont hier soir vers 9 heures violemment tiré de leur quiétude les Oranais qui pour la plupart terminaient leur repas ou s'apprêtaient à aller au cinéma ou à entamer la veillée familiale.

A quelques minutes d'intervalle, seulement, des détonations éclataient en divers endroits de la […]

[…] portes ont été arrachées, certains murs soufflés. Les vitres ont par- […]

A Tlemcen

Un gardien de statue assassiné

(DE NOTRE CORRESPONDANT PARTICULIER)

Mardi M. Paul Janmois, 71 ans, gardien de la statue de N.-D. de Tlemcen sur le plateau de Lalla Setti, à 5 km. de la ville, a été abattu de deux balles de revolver tirées […]

Les […] goté leur victime sur une chaise.

Après avoir fouillé l'appartement, ils ont emporté 1 fusil de chasse, des cartouches, 1 paire de jumelles […]

Oran républicain ;20-10-1955;n°6203;p01

الملحق رقم28

حملة إعتقالات ضذ الثوار



La Police d'Etat réplique

Un terroriste porteur d'une bombe et d'un 6/35 est abattu à Gambetta

NOMBREUSES ARRESTATIONS

Vingt-quatre heures après les attentats à la bombe d'avant-hier, l'action conjuguée des polices a porté ses fruits.

Vers 22 h. 30, une opération-éclair de la Police d'Etat a amené l'avortement d'un second coup de main terroriste à Gambetta.

Au commissariat de Gambetta étaient de permanence le commissaire Cheula, l'O.P.J. Bordier et les gardiens de la paix Raymond Rull, Marcel Brunet et Bouazza.

M. Rull aperçut, passant devant le commissariat, deux individus à al'llure suspecte; l'un d'eux tenait un paquet sous le bras. Il les interpella. Celui qui tenait le paquet détala alors, poursuivi aussitôt par un gardien de la paix; l'autre fut ceinturé et emmené en direction du poste.

Arrivé près de la porte, l'homme fit brusquement volte-face pour saisir le revolver qu'il tenait dans sa poche. L'agent ne lui en laissa pas le temps; il tira le premier, atteignant le terroriste au bas du sternum.

Il s'agit de Benaïssa Benchaïb ould Hamou, âgé de 25 ans, Marocain français, qui est décédé pen-

Détail digne d'un roman, d'un roman noir, naturellement et auquel l'enquête de la police donnera sa place exacte : le frère de la victime, qui passait par là, devisant avec l'épouse de celui qui venait d'être abattu, entendant un bruit insolite, alerta un gardien de la paix. Il ne se doutait pas que son frère venait d'être la victime de ses dangereuses activités.

Pendant ce temps, le ratissage entrepris par la police d'Etat autour du bidonville de Gambetta se poursuivit de plus belle à partir de ce moment pour tenter de prendre au piège le fuyard au paquet.

L'opération devait être couronnée de succès. En effet, de nombreux suspects ont été arrêtés, parmi lesquels se trouvait le porteur du colis qui s'est avéré être une bombe. Au cours de sa fuite, il l'avait déposée dans le jardin de la villa Gilly où elle fut retrouvée intacte. Il s'est confirmé dans la soirée qu'au moins cinq des hommes arrêtés appartiennent au réseau

DANS LE DEPARTEMENT

Postes milita[...] attaq[...]

Dans la commune mixte de [...]dou, à 15 km. au sud-oue[...] douar Chouly, un poste de [...] a été attaqué par une qu[...] de rebelles.

En outre, au sud de cette [...]tion, la batterie du 1/403 R.[...] été attaquée par le même [...] de rebelles.

La troupe a riposté. Un mi[...] a été blessé par des éclats de [...]re. Les rebelles n'ont laissé [...] victime. Des douilles ont é[...] trouvées; il semble que ce[...] ont été emportées.

Opérations de p[...] à Tlem[...]

Une opération de police [...] effectuée au sud de Tlemce[...] carrefour du Boudghène, par [...] la [...] la gendarmerie [...] [...] individu[...] été appréhendés; 27 Marocain[...] été retenus afin de vérificatio[...] pièces d'identité.

Des quêteurs indésira[...]

Oran républicain ;21-10-1955 ;n°6204 ;p01

الملحق رقم29

نداء لشن إضـــــراب الثمـــــــــانية أيام.

جبهة التحرير الوطني.
نداء لشن إضراب شامل مدته ثمانية أيام إبتداءامن 28جانفي 1957على الساعة الصفر.

أيها الشعب الجزائري:

لقد أصاب الهلع السلطات الفرنسية بمجردالإعلان عن إضراب شامل مدته ثمانية أيام وذلك بمناسبة مناقشة القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، إن الجنرال "ماسو" يتهدد بأنه سوف يجعل دكاكين المضربين مشاعا وتهددالإدارة الفرنسية الموظفين الذين قد يشاركون في الإضراب بأنه سوف تفصلهم من مناصبهم، وإن هذا لخير دليل عن الفزع الذي استولى على صفوف المستعمرين.
وهذا سبب أيضا سيدفع الشعب الجزائري إلى الإلتزام بتحقيق نجاح كامل للإضراب وسوف تذهب تهديدات الجنرال "ماسو"سدى لأن التجار الجزائريين يقدرون حجم التضحية في سبيل الإستقلال حق قدرها ولن تفلت التهديدات في عضدهم ،إن خيرة أبنائنا يسقطون يوميا وإن ثروات الشعب تتعرض يوميا للنهب والسلب من طرف أجلاف العسكر الفرنسيين فلينفذ الجنرال "ماسو" وعيده بإباحة مدينة الجزائرللنهب والسلب وسيكون ذلك برهانا آخر عن حقيقة النظام الإستعماري، وسياسة إقرار السلم لن يثني ذلك من عزم وإصرارالجزائريين على انتزاع إستقلالهم.

أيها الشعب الجزائري:

إن أنظار العالم متجهة نحوك ولقد أثبث للرأي العام العالمي وجودك بفضل بسالتك وشجاعتك، وسوف تعبر مرة أخرى عن إرادتك التي لا تلين في التخلص من الإستعمار.
سوف يغلق التجار دكاكينهم وسوف يقابلون تهديدات الجنرال "ماسو" بالإحتقار الذي هو أهل له وسوف يغادر العمال الورش والمصانع ويترك الموظفون مكاتبهم وتتوقف فئات المستخدمين عن العمل.سوف يبرهن جميع الجزائريين أنهم يقفون صفا متراصا تحدوهم أفكار ومشاعر مشتركة خلف ممثلينا في الأمم المتحدة وخلف المجاهدين والفدائيين والمسبلين ،وأنهم عازمون على أن يحيوا في كنف الحرية والإستقلال.
سوف يبرهن هذا الشعب الجزائري طيلة الأيام الثمانية عن وحدته والتزامه بنهج جبهة التحرير الوطني من أجل تصفية الحساب مع النظام الإستعماري.
من أجل تحرير الوطن الجزائري.
من أجل اقامة جمهورية جزائرية ديمقراطية شعبية.
إلى الأمام نحو الإضراب الشامل طيلة الثماني أيام.
إبتداءا من 28جانفي 1957 على الساعة الصفر.
تحيا الجزائر حرة مستقلة.

بن يوسف بن خدة،الجزائر عاصمة المقاومة 1956-1957،ترجمة:مسعود الحاج مسعود،دار هومة،الجزائر،2005،ص163-164

الملحق رقم 30

نداء إلى الطلـــــبة الجـــــــــــزائريين

نداء جديد إلى الطلاب .
من الجمعية العامة للطلبة المسلمين الجزائريين,
نشرت الجمعية العامة للطلبة المسلمين الجزائريين منذ شهور تصريحا هذا نصه:

أيها الطالب المسلم الجزائري:

تجاهلت الإدارة الفرنسية إضرابك عن الدروس والطعام يوم 20يناير1956،وتجاهلت مختلف مواقفك وتقريراتك التي بينت بها تضامنك التام مع جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني،وأخيرا تجاهلت إضرابك الحاضر عن الدروس من غير تحديد المدة،إنها تجندك لتبعتك جنبا بجنب مع قطعان هيئة النشاط الجامعي العنصرية إلى العمل في الجيش المسمى بجيش" نشر السلام"لفائدة الحضور الفرنسي في بلادك.
فالإذعان لهذا التجنيد الإجباري هو بمثابة إنكار نفسك،والرضا بمقاتلة إخوانك الطلبة والطالبات الكثيرين الذين استرخصوا حياتهم وقاموا منذ شهور عديدة للدفاع عن شرف الأمة الجزائرية،بل سيكون الإذعان إختيارا عن بينة لمقام خيانة الوطن.
لهذا يجب أن تفشل هذه المحاولة الجديدة للإدارة الإستعمارية المتعامية،التي تصر على إشراكك في جرائمها.
فعليك أيها الطالب أن تفلت من هذه الإدارة الظالمة.

الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

المقاومة الجزائرية،19ماي1956،ص09.

الملحق رقم 31

رسالة من جبهة التحرير الوطني إلى الفرنسيين.

رغم التحديات والمراهنات المتتالية للسيدين"غي مولي"و"لاكوست"،ورغم إنتصار واقعية الرأي العام الفرنسي وانضمامه إلى جانب الشعب الجزائري فإن حرب الجزائر تزداد تأزما،نحن الآن على عتبة اللامفهوم ،وقبيل حدوث مالا تحمد عقباه.ولذا فإن الذين يحاربون باسمكم، الذين ضدهم تسفك دماء أوليائكم وأقاربكم،هؤلاء الناطقون باسم شعب واع بأنه مضطهد ،واضطهاده ثمن خديعة أنتم ضحيتها،هؤلاء الرجال يريدون اليوم أن يتوجهوا إليكم رسميا من أجل أن تكف هذه الفضيحة،فضيحة القلب والعقل.
وما من شك أن أبشع شيء في هذه المأساة الدامية هو هذا الجو من اللامعقول واللاشعورالذي تجري فيه.

لماذا هذه المجازر؟ كيف تم الوصول الى ذلك؟ماهي القيم الحقيقية والعميقة التي موضوع الخلاف؟الى اين هم متجهون؟.

إن هذا الجهل الذي تعانيه أغلبية الرأي العام الفرنسي وعدم قدرتها على إعطاء معنى للمغامرة الجزائرية تلك هي نتيجة دعاية طويلة أبرزها تلك الكذبة التي ترمي إلى وصف الثورة الحالية كعاصفة في يوم صحو أوكحدث غير متوقع ،واللامعقول في تاريخ هذه المقاطعات الثلاث ،وظاهرة لا تمت للواقع بأية صلة.
إنه يجدر بكم رفض هذا الكذب فإن ما يدفع للضحك اليوم وإلى السخرية هو إنكار إندفاع الشعب الجزائري بكامله في هذه الثورة.

إن الجزائرقمة وقاعدة لم تقبل في أي وقت كان السياسة التي فرضتها عليها منذ الإحتلال الحكومات الفرنسية المتتالية،وكانت طلباتها الأساسية تجد المنظمات السياسية تعبيرا عنها،تلك المنظمات التي كانت تحلها الإدارة الواحدة تلو الأخرى .

إن الشعب الجزائري تحت القيادة المظفرة لجبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني ستواصل زحفها الظافر من أجل الإستقلال ،ومن أجل القضاء نهائيا على الإستعمار، ومن أجل إنتصار حريات الإنسان في ظل العدل والتآخي العالميين.

العربي بن مهيدي-قائد منطقة-

المقاومة الجزائرية، ، 1956،العدد2.

الملحق رقم:32

نداء من الإتحاد العام للتجار الجزائريين

إن التجار الجزائريين يسجلون التصريح الذي تفوه به الجنرال "ماسو"للصحافة أثناء الإستعدادات التي يقوم بها الشعب الجزائري للإضراب الذي سوف يدوم ثمانية أيام ،في هذا التصريح يعلم الجنرال "ماسو" السكان الجزائريين ويهددهم بتكسير الدكاكين والمحلات التجارية التي تستجيب لنداء الإضراب، وباستعمال القوة وبعدم تعويض الخسائر الناجمة عن ضياع البضائع وعطب المحلات.

ونحن نسجل هذا النداء الرسمي للسلب والنهب،فالسلطة العسكرية الفرنسية لا تكتفي بأن تبتر حقنا في الإضراب الذي هو تعبير سلمي عن غضبنا،بل تزيد على ذلك أن تهددنا بضياع أموالنا،وألعن من ذلك أنها بعملها هذا تدعو بصفة عملية إلى جميع أنواع النهب ،عندما تصدر وعدها بأن السرقات سوف تبقى بدون عقاب.
ونحن ندعو الرأي العام الفرنسي والعمالي لينظر في مدى هذا التهجم على أبسط الحريات الجزائرية.

والتجار الجزائريون مصممون بكل صفة على أن يواجهوا التهديد والعنف والجنون الإستعماري بعزم وثبات،إنهم سوف ينظمون إلى مواطنيهم، وإلى جميع الشعب الجزائري لكي يقوما مدة ثمانية أيام بإضراب يحتجون به على سياسة الحرب والإفناء التي تقودها فرنسا في وطننا،ويطلبون به تدخل هيئة الأمم المتحدة من أجل إرجاع السلم إلى الجزائرداخل إطار حق الشعب الجزائري في الإستقلال.

المجاهد،28جانفي1957،العدد6،ط3،ص9.

الملحق رقم 33

رســـــــا لـــــــــــة إلى اليهـــــــــــــــــــود.

...إن خيرمعين على خلق الأخوة الجزائرية خلقا جديدابعد أن حطمها الإستعمار الفرنسي يوم أن فجعنا به.إن جماعة الإسرائليين بالجزائر في تخوفها من سوء مصيرها ومستقبلها كانت منذ ثورة الفاتح من نوفمبر 1954محل إضطرابات وتغييرات سياسية مختلفة.
إن المندوبين الجزائريين في المؤتمر اليهودي العالمي الذي انعقد بلندن قد أظهروا تعلقهم بالجنسية الفرنسية خلافا لإخوانهم التونسيون والمغاربة ،ونحن على هذا الموقف متأسفون.
ولم تتجه الجماعة الإسرائيلية نحو إتخاد موقف محايد إلا بعد أن ظهرت قلاقل السادس فبرايرذات الصبغة الإستعمارية الفاشستية،وظهرت فيها من جديد تلك العبارات المعادية لليهود.ثم ظهرت من بعد جماعة من الإسرائليين تنتمي إلى جميع الطبقات وظهرت خصوصا بعاصمة الجزائر، وأدت بها شجاعتها إلى القيام بعمل مضاد للإستعماربكيفية واضحة إذصرحت باختيارها الحكم النهائي للجنسية الجزائرية.إن هؤلاءلم ينسوا تلك القلاقل المعادية لليهود سواء منهاالإستعمارية أو العنصرية إذتتابعت بكيفية طاحنة سفاكة نظام فاشي دنيء.فعلى الجماعة الإسرائيلية أن تفكرفي الحظ القاسي الذي حازه إليها "بيتان"وكبار المستعمرين من نزع الجنسية الفرنسية، وإصدار قوانين وقرارات إستثنائية،واغتصاب وإذلال واعتقال ،ورمي في النيران،وبعدأن ظهرت حركة "بوجاد" وظهرت بوادر انبعات الفاشية فإنه يمكن لليهود أن يعرفوا من جديد رغم جنسيتهم الفرنسية ذلك الحظ الذي عرفوه أثناء النظام الفاشي.
وإننا لا نريد تتبع مجرى التاريخ في القديم،ولكنه يجدينا نفعا أن نذكّر بالعهد الذي كان فيه اليهود بفرنسا أقل اعتبارا من الحيوان،وكان ممنوع عليهم دفن موتاهم،وكانوايضعون الأموات تحت التراب خلسة بالليل وفي أي مكان لأنه كان ممنوعا عليهم منعا كليا أن يملكوا أدنى مقبرةمن المقابر.وقدكانت الجزائر في نفس الوقت مأوى لجميع الإسرائليين وأرض حرية لهم يفرون إليها من القمع والإضطهاد الديني.وفي نفس الوقت كانت الجماعة الإسرائيلية فخورةبأن تجود على وطنها الجزائري ليس بالشعراء والتجار والفنانين وأهل القانون فحسب، بل كانت تجودبالقناصل والوزراء.
إن يكن الشعب الجزائري قد أبدى أسفه عن سكوتهم فإنه أبصر الموقف المعادي للإستعمارالذي أبداه الرهبان الكاثوليكيين،مثل أولئك الذين كانوا في مناطق الحرب كالرمشي وسوق أهراس وإنه يأخد بعين الإعتبار موقف كبير الأساقفة رغم أنه كان في الماضي القريب يتصف بصفات القمع الإستعماري.
إن جبهة التحرير الوطني لترجو من قادة الجماعة اليهودية أن تؤدي بهم الحكمة إلى المشاركة في تشييد الجزائرالحرة ذات الإخاء الحقيقي ،وماهذا الرجاء منها إلا لأنها تعتبر الإسرائليين الجزائريين من أبناء وطنها.
إن جبهة التحرير الوطني لواثقة من أن المسؤولين سيفهمون أنه من واجبهم ،وأنه من المصلحة الرشيدة لجماعتهم الإسرائيلية أن لا تبقى بعيدة عن الغوغاء.وأن تحكم بدون تحفظ على النظام الإستعماري المحتضر،وأن تصرح باعتناقها الجنسية الجزائرية.
وتقبلوا تحياتنا الوطنية.

حرربمكان ما بالجزائر في فاتح أكتوبر 1956.
جبهة التحرير الوطني.

المقاومة الجزائرية،01-10-1956،ع01.

فهرس الأعلام

فهـــــــرس الأعـــــــــــــــلام

بالعربية:

الأسد-علي-ص29.

الأمير-عبد القادر-ص2-6 .

الحاج- مصالي-:ص7-27.

الزاهري-محمد السعيد-ص21-22.

أ

ابن باديس:-ص21 .

ابن علا الحاج-ص27-32-33-52.

اوعداد-محمد-:ص32 .

ايت احمد-حسين-ص5-6-7-27-29-64.

ايخلف- الهواري-ص45.

ايخلف-أحمد-ص45 .

ايسعد-محمد-ص44 .

ب

باي-عبد القادر-ص-73 .

بخدة ص46.

بركان كراشاي-عبد القادر-ص47.

بسيس ص44.

بشيشو-سعيد-ص69.

بكار-عبد القادر-ص43.

بلحاج-عمار-ص47.

بلحاج-لخضر-ص 46.

بلحسن-موسى-ص73 .

بلحول ص 47.

بلخير-عبد الرحمان-ص43.

بلعيد-عبد القادر-ص 47.

بلقاسم-الزوبير-ص47.

بلقاسم-كريم-ص9-62-63-64-65. .

بن احمد-موسى-ص28 .

بن بلة-احمد-ص5-6-7-27-29-62.

بن بولعيد-مصطفى-ص9.

بن تاورة-حبيب- ص44-45.

بن حدو-عبد القادر-ص46.
بن حدو-محمد-ص46.
بن خدة-يوسف-ص44-62-64 .
بن زواك ص47.
بن سلام-بلحول-ص45.
بن سلطانة -جيلالي-ص44.
بن سلمان -قادة- ص29.
بن سنوسي-مختار-ص47.
بن سي هواري -بومدين-ص47.
بن شايب-لعيد-ص73 .
بن شراط-حبيب-ص-73 .
بن صب-كمال-ص45.
بن طوبال-لخضر-ص8 .
بن عبد المؤمن-جلول-ص47.
بن عبد المالك- رمضان-ص6-7-27-33.
بن عبو -تامي-ص46-47.
بن عبو- محمد-ص32.
بن علا-الحاج-ص33-37-53 .
بن عومر-دحمان-ص43.
بن غالي-عبد الوهاب-ص47
بن مري-نور الدين-ص73.
بن مهبدي- العربي-ص10-27-29-31-32-33.
بن نبي سليمان-ص47 .
بن يبقى-الحبيب-ص47-73 .
بن يمينة-محمد-ص42.
بوتليليس-حمو-ص29 .
بوجمعة-سويداني-ص33-34.
بوزيان-عبد القادر-ص47.
بوزيدي-احمد-ص35.
بوشعايب -أحمد-ص27-29 .
بوصوف-عبد الحفيظ-ص6-15-27 .
بوضياف-محمد-ص7-62-63-64.
بوعمران ص47.
بومدين-هواري-ص35-36.
بونوة-خالد-ص42.
بيطاط-رابح-ص9 .

ت

تاجرة-الحبيب-ص43.
ترابي-ميلود-ص43.
تسوريا-لعيد-ص41.
تسوريا-محمد-ص43.
تولة-حماني-ص43 .

ج

جزار-قادة-ص43.
جلول-الحبيب- ص38 .
جليدة-محمد-ص44 .

ح -خ

حرار-قادة-ص45 .
حنيفي ص52 .
خثير-عدة-ص47 .
خيضر-محمد-ص27 .

د

داودي ص47 .
دحماني-بن عومر-ص46 .
دحو-محمد-ص47 .
درار-حبيب-ص47 .
درار-مفتاح- ص52 .
ديدوش-مراد-ص9 .

ر-ز

ركيوي-رابح-ص29 .
روح-عكاشة-ص47.
زبانة-احمد-ص30-32-33-48-51.
زبانة-هواري-ص43 .
زروال-ص29.
زلاط-عبد القادر-ص47 .

س-ش

سافر ص28.
سحنون ص47.
سحيلة-حبيب-ص47.

سعيد –هواري –ص47.
سلام–بلحول–ص42.
سلام–مرسلي–ص42.
سلمان –قادة– ص45.
سماش–بختي–ص29–59–60.
سويح–الهواري–ص29–52.
سويداني–بوجمعة–ص27–29.
سي الهواري ص37.
سي طارق ص40.
سي مصدق ص40.
شرفاوي–علي–ص52.
شريط–علي الشريف–ص85.
شقرون–الأزهري–ص30.
شكير بغداد–ص28.

ص–ط

صياغ–محمد–ص28.
طاهرة–حبيب–ص45.
طاهري–عبد الرحمان–ص43.

ع–غ

عابد–المحامي–ص28.
عابد–محمد ناير–ص54.
عبان–رمضان–ص27.
عبد اله–نور الدين–ص73 .
عبدوني ص43 .
عبو–الهواري–ص73.
عثمان–العقيد–ص30.
عدة–غربي–ص52.
عراب–محمد–ص41.
عربي–عابد–ص73.
عرومية–حاج علي–ص52.
عقبي–محمد–ص43 .
عمارة–محمد–ص42.
عوقة–محمد–ص47 .

عويشي ص46.
عياشين-عبد الغني-ص45.
عيسات-ايدير-ص73 .
غالي-الجيلالي-ص32-33. .

ف-ق

فارس-عبد الرحمان-ص61-62.
فراج-الرائد-ص30.
فرطاس- ص27-28-30.
فلاحي-احمد- ص43 .
فلوح ص33 .
قبايلي-عبد القادر-ص40 .
قطاف-عبد القادر-ص28 .

ك

كروسة-مجاهد-ص42 .
كيمبورك-عبد القادر-ص45.

ل

لحسن-جلول-ص32.
لقجع ص33.

م

متوري-حاج ميلود-ص42 .
محروق-احمد-ص44.
محمان-محمد-ص32.
محمدي-السعيد-ص62-64.
محي الدين-خالد ورضوان-ص73.
مرزوقة-الهواري-ص73.
مروكي-محمد-ص44.
مزغنة ص27.
مصطفاوي-شوقي-ص61-62-63-64.
مقري-قادة-ص45.
مكي-محمد-ص73.
مولاي-عبدالقادر-ص41.
موهوب-بوزيان-ص43.
ميموني-احمد-ص43.

ن

نابليون ص4.
ناصري –الهواري –ص 52.
نكال–بن عومر –ص41.
نكال–بوزكرين–ص41 .
نكال–عبد القادر–ص44.
نكال–محمد–ص41.
نور–محمد–ص33.
نورين ص45.

ي

يزيد–محمد–ص75.

بالفرنسية:

A

Adolphe Cremieux:ص.4
Antoine Bernabo ص41
Argoud ص55
Azoulay-ص33

B

Broizat ص55

C

Camelin-ص57.
Camus Albertص54.

D

De-Gaulle ص 18-54-55-56-57-64-83-85-88-92 .

F

Faure Edgar-ص87 .
Fouchet Christianص63 .

G

Gardesص55.
Gardyص55.

Godardص55.

Guy Mollet ص50 .

J

Soustelle Jacques ص74-88.

Jacques Chevallierص62−63.

Jean Françoisص73.

Jouhaudص55−57−58−59.

K

Katz-ص59.

L

LACHEROY-ص55.

Lambert Pierre -ص77.

LEON BELLECQUE-ص54.

M

MAIREY JEANص89.

Massuص76 .

MAURIAC-ص89.

Mendes France Pierreص87.

Mitterrand Françoisص87.

MOLLE-ص4.

P

Paul teitgen ص51 .

S

SALANص55،58،61

T

Susini ص 61–62–64.

Tabaret ص19.

V

Violette ص4-28-74 .

فهرس الأماكن

فهـــــــــــــــرس الأمـــــــــــــــاكن

بالعربية:

ألأوراس:ص9-18-29-46.

الإليزي:ص64.

البيّض:ص28.

الجزائر:ص2-5-7-16-18-20-22-23-24-37-47-48-50-55-56-60-62-65-66-70-72-74-75-76-85-89-93-96-98.

الجمهورية-شارع-ص41.

الحدائق-شارع-:ص41-42-45.

الحديقة العمومية: ص41.

الحمري:ص28-82.

السانيا:ص37-91.

الشرق الجزائري:ص27-29.

الشمال القسنطيني:ص9-37-98.

الصحراء:ص5-10-85.

العاصمة:ص4-5-7-28-29-35-37-46-61-70.

الغرب الجزائري:ص8-27-31-35-39-48.

الغزوات:ص28.

القبائل:ص5-9-18-29-46-63-98.

القبائل الصغرى:ص6.

القطاع الوهراني:10-18-19-36-46-60-98.

الكمين"حي السعادة حاليا"ص30.

المدينة الجديدة: ص28-40-41-42-44-45-69-70-82.

المغرب:ص31-32.

المغرب العربي:ص2.

النصر-ساحة-: ص82.

الهند الصينية:ص7.

الوسط الجزائري:ص9-27.

الوطن العربي:ص19.

أ

أمريكا:ص19.

أوربا:ص19.

إيفيان:ص57-62-63.

ب

باتنة:ص29.

بجاية:ص35.

بريطانيا:ص99.

بطيوة:ص92.

بغداد:ص76.

بوتليليس:ص46.

بومرداس:ص62-63.

ت

تلمسان:ص19-28.

تلمسان – شارع- ص41-44.

تونس:ص7-31-32-62.

تيارت:ص19-91.

تيطوان:ص76.

ح-خ

حمام بوحجر:ص91.

خنشلة:ص29.

د

درب اليهود:ص15-42.

دمشق:ص76.

ز

زبانة-شارع- ص38.

زهانة:ص91.

س

سبدو:ص30.

سعيدة:ص19-28.

سيق:ص30-92.

سيدي الحسني:ص41.

سيدي الهواري:ص28-82.

سيدي بلعباس:ص18-19-30-36-91.

سويسرا:ص58.

ص

صبرة:ص30.

ط

طرابلس:ص61-62-64.

طفراوي:ص30.

طنجة:ص76.

ع-غ

عمالة وهران:ص22-23.

عين تموشنت:ص25-27-78.

عين غرابة: ص30.

غليزان:ص33-87.

ف- ق

فرنسا:2-7-16-23-24-37-47-49-52-57-61-66-69-75-81-89.

قسنطينة:ص4-5-29-39.

ك

كندا:ص99.

م

مارسيليا:ص16.

متيجة:ص5.

مديوني:28-43-44-82.

مراكش:ص7.

مستغانم:19-28-36-91.

مسيردة:ص28.

معسكر:ص18-19-28-36-46.

معسكر-شارع- ص44-45.

مصر:ص7-76.

ميناء وهران:ص55-86-87.

و

الولايات المتحدة الأمريكية:ص99.

وهران:ص2-3-4-5-6-7-8-15-16-18-19-20-24-27-29-30-32-33-34-35-36-37-38-39-40-42-45-46-47-49-52-53-54-57-58-59-60-61-65-68-69-70-73-74-78-79-80-81-82-83-84-85-86-88-89-90-91-94-97-98.

بالفرنسية:

A

Alsace:ص3.

B

Bel-Air: "حي الأميرحاليا"ص41.

Boulanger"حي البدر حاليا":ص3-28-42-44.

C

Carteau:"حي الصديقية حاليا"ص40-45.

Les castor:"حي المقري حاليا"ص43.

Chateau-neuf:"الرائد فراج حاليا"ص59.

Chollet:"رأس العين حاليا"ص28-44.

Choupot:"حي البدر حاليا" ص41-42-43.

Citè-Petit:"حي بوعمامة حاليا"ص28-43-45.

Courbet"حي الصديقية حاليا":ص40.

D

Dauphine:ص3

Delmonte:"حي ابن سينا حاليا"ص3-28-41-44.

E

Ekhmul:"حي السعادة حاليا"ص3-33-40-43.

F

Rue de la Fonderie:"شارع طنجاوي حاليا"ص40.

K

Kargentah:"حي الأميرحاليا" ص3.

Kristel:"كريشتل"ص33.

L

Lamur:"ساحة الصحراء حاليا"ص41-43-44-69.

Lourmel:"حي الحمري"ص35.

M

Maraval"حي العثمانية حاليا":ص29.

Mascara Bd."Bdèdouard Herriot"سابقا:ص44-45.

Mimosa:"حي السعادة حاليا"ص43.

Miramar:حي الأمير عبد القادر حاليا"ص3.

P

Petit-Lac"حي الضاية حاليا":ص41-42-44-45-60.

Planteurs"حي الصنوبرحاليا":ص3-36-44-82-85.

Plateau"حي سيدي بشيرحاليا":ص3-28-44.

S

Saint-Antoine:"حي السعادة حاليا"ص3-41-43-45.

Saint-Eugéne:"حي المقري حاليا"ص3-36

Saint-Grègoire:"سيدي السنوسي حاليا"ص44.

Saint-Lucien:"زهانة حاليا"ص41.

Saint-Michel:"1نوفمبر حاليا"ص3.

Saint-Pierre:"حي الأمير عبد القادر حاليا"ص3.

Santa-Crus:"برج الجبل حاليا"ص3.

Savignon:"حي السكة الحديدية حاليا"ص42.

V

Valmy:"الكرمة حاليا"ص41-42-44.

Victor-Hugo"حي ابن سينا حاليا": ص33-38-44-82.

البيبليوغرافيا

البيبليــــــــــوغرافيا

1-المصادر:

أ- الأرشيف :

1- A.W.O ;Evolution de l'Organigrame du la Dèpartement d'Oran ;sur-ette générale;Serie 1F ;1832-1956

2-A.W.O ;Boite BP198 ;Bullettin de la presse d'Algérie1956-1962.

3 -Service d'information et de documentation, Article de Presse Français ou Etrangère, Concernant l'Algérie,01-01-1955,15-01-1956 ;Imprimerie Officielle, Alger.

ب - الجرائد :

- باللغة العربية :

* المجاهــــــــد:

العدد08 : 1957-08-05

العدد09 : 1957-08-20

العدد10 : 1957-09-13

العدد11 : 1957-11-01

العدد19 : 1958-02-28

العدد28 : 1958-08-22

العدد30 : 1958-12-10

العدد53 :1-11-1959

العدد58 :1960-01-5

العدد75 : 1960-12-19

العدد83 : 1961-07-19

العدد91 : 1962-03-19

*** المقاومة الجزائرية :**

العدد01: 1956- 10-01

العدد01 : 1956-11-15

العدد05 : 1957-01-12

العدد13 : 1957-04-22

- باللغة الفرنسية :

***L'écho d'Oran**

01-11-1954 n° 30.040

09-11-1954 n° 30.048

10/19-09-1955 n° 30.359

23-05-1956 n° 30.552

01-08-1956 n° 30.621

12-09-1956 n° 30.662

18-09-1956 n° 30.668

14-15-1956 n° 30.725

22-01-1957 n° 30.791

01-05-1957 n° 30.800

16-05-1957 n° 30.815

27-08-1957 n° 30.916

05-11-1954 n° 30.044

29-03-1956 n° 30.554

31-06-1956 n° 30.617

15-09-1956 n° 30.724

31-09-1958 n° 31.255

02-03-1958 n° 31-230

06-06-1960 n° 32.010

19-03-1962 n° 32.120

05-07-1962 n° 33.150

*__EL__-**Moudjahid**

01-1956 ;n°02

26-02 /10-03 1958 ;n°20

24-05-1958 ;n°24

27-30-11-1959 ;n°57

***Oran Républicain**

01-11-1954 n° 5900

02-11-1954 n° 5901

15-111954 n° 5912

23-12-1954 n° 5950

18-01-1955 n° 5965

17-02-1955 n° 5993

22-06-1955 n° 6100

25-02-1955 n° 6000

16-03-1955 n° 6063

17-12-1955 n° 6064

10-03-1956 n° 6325

29-03-1956 n° 6341

27-04-1956 n° 6366

31-05-1956 n° 6394

29-03-1956 n° 6345

13-02-1957 n° 6400

30-05-1957 n° 6370

08-12-1958 n° 6511

01-05-1958 n° 6488

08-06-1959 n° 6506

15-12-1960 n° 6534

19-03-1962 n° 6693

2- المراجع:

- **باللغة العربية :**

1- الزبير سيف الإسلام :تاريخ الصحافة في الجزائر ط، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع – الجزائر – بدون.

2- أزغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956 – 1962 ،د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر..1989

3-بلحاج صالح:تاريخ الثورة الجزائرية،دار الكتاب الحديث،الجزائر .2009

4-بن نعمان أحمد:بن يوسف بن خدة –شهادات ومواقف،ط01 ،دار النعمان ،الجزائر2004.

5- بومالي أحسن :إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954 – 1956ط، الشركة الوطنية للاتصال و النشر و الإشهار - الجزائر – بدون.

6-حربي محمد:جبهة التحرير الوطني،الأسطورة والواقع،الترجمة:كميل داغر،ط1 دار الكلمة للنشر،ومؤسسة الأبحاث العربية،بيروت،لبنان 1983.

7- حمدي أحمد :الثورة الجزائرية و الإعلام، ط2 ،المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر الجزائر 1995.

8- مجاود محمد :الأبعاد الحضارية للثورة الجزائرية- الملتقى المغاربي يومي 11-12 جوان 2003.- ط، دار النشر و التوزيع 03- 2005.

9- هشماوي مصطفى،جذور نوفمبر 54في الجزائر،مطبعة لا فوميك،الجزائر.

10- هلال عمار:نشاط الطلبة الجزائريين إبان ثورة نوفمبر 1954،دط، مطبعة لافوميك،الجزائر،دت.

11-هلال عمار:نشاط الطلبة الجزائريين إبان ثورة نوفمبر1954،دط،دار الطباعة للنشر والتوزيع،الجزائر 2004.

- **باللغة الفرنسية:**

1- AGERAN Charle Robert, Genèse de l’Algérie, éd. BOUCHENE, juin 2005 France.
2- APS, Eclat de novembre, des hommes dans la révolution, imprimè sur les presse del’ENAP ; Alger.
3- ALLEG Henrie, la Guerre d’Algérie tome 3, éd.Temps actuel.
4- BAYAK (de) Jacques Del Prier, Histoire de front populaire, éd.Les grands études contemporaines.

5- BENAMAU George Marc, un Mensonge français, éd ROBERT Laffon, Paris, 2003.
6- BIOUS Jeans Pierre, la Guerre d'Algérie et les français, éd.ARTHEME 1990.
7- BOUKOURT Ben Ali, Le Soufle de Dahra, éd. Entreprise nationale du livre, Alger.
8- BRANCHE Raphaelle, la Torture et l'armée pendant la guerre d'Algérie 1954-1962, éd Gualimar ; France 2001.
9- DELAME Jacques, l'OAS contre degaule , éd.FAYARD,1981.
10- DURANTAN Anne Marie, le Temps de l'OAS, éd.complexe 1995.
11- GENEVIERE De Ternant, l'Agonie d'Oran, 05 juillet 1962, 2eme éd.Jacque GANDINIE, Nice.
12- HARBI Mohamed-Gilbert MEYNIER, le FLN ; Document et Histoire, 1954-1962, éd.FAYARD 2004.
13- HARBI Mohamed, le FLN mirage et réalitée, éd.ENAP, Alger.
14- KADDACHE Mahfoud, l'Algérie se libéra, éd.Paris méditerranée 2003.
15- KATZ Joseph, l'Honneur d'un général, Oran 1962, éd.L'HARMATTAN, Paris.
16- LACOUTURE Jean, laGuerre d'Algérie 1954-1962, éd.LIBRIO, le Monde 2003.
17- LACOUTURE Jean, l'Algérie, la guerre est finie, FLN-L'OAS, éd.COMPLEXE 1985.

18- MENYIER Jean, la Phase finale de la guerre d'Algérie, éd.FAYARD Paris 2000.
19- MOKDAD Souad, Domination coloniale et rupture nationaliste, éd.DES PUBLICATIONS UNIVERSITAIRES ,Alger 1984.
20- NOZIERE André, l'Algérie, les Chrétiens dans la guerre, éd.CANAL Paris 1979.
21- OUAISSA Rachid, les Carnets de HARTMUT Elsenhans, la guerre d'Algérie, éd.CASBAH 2009.
22- PAILLAT Claude, Dossiers secrets de l'Algérie, éd.LE LIVRE CONTEMPORAIN, Paris.
23- PERVIL Guy, Atlas de la guerre d'Algérie, éd.CARTOGRAPHIE DE CECILE 2003.
24- PERVIL Guy, les Etudiants algériens de l'universitée française 1880-1962, éd.CASBAH 2004.
25- QUIVI Vincent, les Soldats perdus, les anciens de l'OAS racontent, éd.DE SEUIL, Paris 2003.
26- STORA Benjamin, l'Algerie histoire contemporaine 1830-1988, éd.CASBAH 2006.
27- Teguia Mohammed ;L'Algérie en guerre ;éd.Office des publication Universitaire ;Alger
28- Thénault Sylvie ;Histoire de la guerre d'indépendance algérienne,éd .Flammarion,France,2005.
29- TRIPIERE Philippe, Autopsie de la guerre d'Algèrie, éd.France empire, Paris 1972.

30- VAUYOUR Jean, de la révolte à la révolution, aux premiers jours de la guerre d'Algérie, éd.ALBIN Michel, Paris 1985.

3•الأطروحات:

1- بن غليمة سهام،إضراب الثمانية أيام"28 جانفي -04 فيفري 1957" وانعكاساته على مسار الثورة الجزائرية .مذكرة ماجيستير،جامعة وهران،2009-2010.

2- صافر فتيحة : كتابات الجزائريين في الصحافة الاستعمارية الفرنسية 1919- 1945 مذكرة ماجستير جامعة وهران.

3- غربي الغالي ، الإستراتجيات الفرنسية في مواجهة الثورة الجزائرية 1954 – 1958 اطروحة دكتوراه لكلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية جامعة وهران 2004 – 2005.

4- يحياوي جمال ، تطور جيش التحرير الوطني 1956 – 1962 أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة وهران 2005 – 2006.

4•الملتقيات :

بالعربية:

1- تقرير الملتقى الجهوي الثالث لكتابة التاريخ لولايات الغرب-الولاية الخامسة-مرحلة 1956-1958 ،ولاية سعيدة.،15جانفي 1985. المنظمة الوطنية للمجاهدين.

2-ملتقى :الثورة التحريرية بوهران،خلال سنتي 1955-1956،بدون.

3-الملتقى الولائي لتاريخ الثورة،ولاية وهران،22-09-1986،المنظمة الوطنية للمجاهدين.

4- الملتقى:شعلة نوفمبر من جيل إلى جيل،ولاية سيدي بلعباس،30افريل1983.

5-الملتقى الوطني الثالث لكتابة التاريخ،جهاد التحرير"وقائع تتحدى النسيان"،الولاية الخامسة سيدي بلعباس،نوفمبر 1985

5.الدوريات:

بالعربيـــة:

1- بن جابو أحمد، الدعاية الثورية كمنعطف حاسم في الثورة الجزائرية المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة 1 نوفمبر 1954 ،الإعلام و مهامه أثناء الثورة سلسلة ملتقيات.

2- دهاش الصادق : مقتطفات في الإعلام للثورة التحريرية الكبرى المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية.

3-عياضي نصر الدين : الخطاب الصحفي الإستعماري في ظروف الأزمة - المصادر، العدد الأول المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية.

4- مخاليد بوسيف:محاضرة حول:مظاهرات 11ديسمبر 1960،كلية العلوم الانسانية والحضارة الإسلامية،قسم التاريخ،جامعة وهران، 2005.

بالفرنسية:

Decourcelle Adrielle ;Histoire d’Oran ;transit magazine ;France :2005 .

6-الشهادات الحية:

1- بن ويس محمد"سي عيسى"،حوار شخصي بمنزله،23-07-2008،سا:10سا و15د.وهران.

2- يمينة عبد الصمد،شهادة مكتوبة،الملتقى الوطني حول الحدود الغربية ابان الثورة التحريرية،

2001-11-05/04 بتلمسان.

3- حوارشخصي مع سيدة رفضت ان يذكر اسمها، الملتقى الوطني حول دور المراة ابان

المقاومة والثورة التحريرية،19 جوان 2007،سا: 11سا و30د.

الفهرس

الفهرس

الموضوع **الصفحة**

المقدمة ـــــــــ أ

المدخل: ـــــــــ 02

الفصل الاول:

النشاط الثوري العسكري في مدينة وهران من خلال:Oran Républicain وL'écho d'oran ـــــــــ 27

1- الأعمال الفدائية في مدينة وهران ـــــــــ 27

1-1:الولاية الخامسة بقيادة العربي بن مهيدي1954-1957 ـــــــــ 29

1-2:الولاية الخامسة بقيادة هواري بومدين1957-1960 ـــــــــ 35

1-3:الثورة في مدينة وهران1960-1962 ـــــــــ 39

2-ردود الفعل الفرنسية : ـــــــــ 49

2-1:الاعتقالات والمحاكمات ـــــــــ 49

2-2المنظمة العسكرية السرية في وهران ـــــــــ 54

الفصل الثاني:

النشاط الثوري السياسي في مدينة وهران من خلالOran Républicain وL'écho d'oran ـــــــــ 67

1- الإضرابات والمظاهرات ـــــــــ 68

1-1: الإضرابات ـــــــــ 68

إضراب التجار ـــــــــ 69

إضراب الطلبة ـــــــــ 70

إضراب الثمانية ايام ـــــــــ 74

2-1:المظاهرات: 82

مظاهرات 1956 82

مظاهرات 1960 82

- مظاهرات 1961 84

2-السياسة الفرنسية إتجاه النشاط الثوري السياسي 86

2-1 :حظر التجوال في وهران 86

2-2:التعذيب في السجون 92

الخاتمة: 102

الملاحق 106

فهرس الأعلام 142

فهرس الأماكن 150

البيبلوغرافيا 156

الفهرس 167

الملخص:

عرفت مدينة وهران أحداث ثورية عسكرية وسياسية تناولتها كل من الجريدتين Oran républicain وL écho d'Oran الفرنسيتين، حيث الأولى يسارية و

الثانية يمينية،اتفقتا في أسلوبهما في تناول الثورة في مدينة وهران،واتهامهم جيش التحرير الوطني بالإرهاب والتخريب و الفلاقة والمتمردين،و إتباع سياسة الهول والفزع،والتخويف،والتقليل من شأن الثورة الجزائرية،والفدائيين في مدينة وهران الذين تشكلوا في خلايا فدائية،يختار بناءا على قوته وشرفه ونزاهته،ويجرب قبل قبوله في الخلية،وهذا بهدف استهداف التالي:المؤسسات الفرنسية،الدرك الفرنسي

الخونة والعملاء، وضرب استقرار المدن،والقادة العسكريين...

شاركت مدينة وهران في مساندة جيش التحرير الوطني بمجموعة من العمليات

الفدائية في الإحياء التي يستقر بها المعمرين،والنشاط السياسي أهمها:إضراب الثمانية أيام،إضراب الطلبة،مظاهرات جويلية ضد التقسيم،ومظاهرات ديسمبر.

الكلمـــات المفتــاحيـــة:

الثــورةالجزائرية1954-1962؛ وهــران؛ جبهة التحرير الوطني؛ القطــاع الوهراني؛ الإستعمارالفرنسي؛ الفــدائـــي؛ المنظمة العسكرية السرية" OAS"؛ Oran républicain؛L'ècho d'Oran؛ التعذيب.